

* الجمعة ١٢ آب ١٩٨٨ ، الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٧٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי 12.8.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 76/45 - 12.8.1988 - Price: 80 Agorah

وصلنا الى

٩٠٠٠ اشتراك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بشرتنا ادارة «الاتحاد»، امس الخميس، بأننا وصلنا في حملة اشتراكات «الاتحاد» هذا الاسبوع الى اكثر من تسعة آلاف اشتراك (٩٠٠٧ اشتراكات).

واكد مدير الادارة ان مناطق الحزب وفروعه تواصل الحملة وستصل بها الى الاوج في اليومين القادمين، اليوم الجمعة وغدا السبت، بشكل خاص حتى تنهي الحملة في موعدها الرسمي (٨٨/٨/١٥) بالمزيد من التجند في هذين اليومين وحتى يوم الاثنين القادم لجلب الاشتراكات، وخصوصا الاشتراكات السنوية القديمة التي يجب ان تجدد.

والد المغدور عصام ابو احمد من الناصرة يروي لـ «الاتحاد» القصة الكاملة للاعتداء على ابنه وعذابه حتى وفاته ـ ص٧

شهيد خامس من طوباس، منذ بدء الانتفاضة!

اكثر من مئة جريح ـ ضحايا الهجوم الوحشي على «الشاطئ»!

● نصب الاسلاك الشائكة حول مركز رام الله ● اصابة ضابط في بلدة بيت امر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حظر التجول على بلدة طوباس (شمال شرق نابلس) اثر الصدامات العنيفة التي شهدتها خلال وبعد تشييع جثمان الشهيد الخامس للبلدة منذ بدء الانتفاضة قبل ثمانية اشهر وهو الشاب احمد فالح علي ضراغمة (١٧ عاما). كما فرضت قوات الاحتلال حظرا مماثلا على قرية قفين (قضاء طولكرم)

■ البقية على ص٧ ■

□ اكثر من عشرة انفار في خيمة! □

●احدى العائلات الفلسطينية (اكثر من عشرة انفار) تعيش في خيمة بعد ان هدم الاحتلال منزلها في مخيم الجلزون (رام الله) مؤخرا. (خاص بـ «الاتحاد» تصوير: اكرم صفدي)

توقيع اتفاق الاجور الجديد

● تل ابيب ـ وقع ممثلو الهستدروت واصحاب العمل والحكومة مساء امس (الخميس)، اتفاقية اجور جديدة يمنح بموجبها مستخدمو هذا القطاع زيادة في الاجور بمقدار ١١ بالمئة على ان تدفع ٥ بالمئة منها هذا العام، من شهر حزيران بشكل تراجعي، والـ ٦ بالمئة المتبقية تدفع في العام القادم.

وتنص الاتفاقية على تقليص اسبوع العمل الى ٤٢،٥ ساعة. اما بخصوص ايام العمل فسيتم تقليصها تدريجيا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي، امس، في نشرته المسائية «مباط»، ان عدة نقابات مهنية في القطاع العام لم توقع على الاتفاقية المذكورة بسبب موقف الحكومة القاضي بعدم تنفيذ الاتفاق على الشركات الحكومية غير الربحية اذ ستجري معهم مفاوضات منفردة بهذا الخصوص.

والنقابات التي لم توقع على الاتفاق هي: نقابات المهندسين والفنيين والاكاديميين المتخصصين بمجال العلوم الاجتماعية وكذلك نقابة المهندسين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة عادية وفق معدلها السنوي العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● النقب ـ ٣٤° ● اريحا والبحر الميت ـ ٣٧° ● ايلات ـ ٣٩° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة حتى معتدلة ويكون البحر هادئا.

والى جمهور المستحمين في البحر المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين ٨٠ الى ١٢٠ سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه ٢٩ درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٤٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٩٨٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٦٦٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٣٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٨٦٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٩٢ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٧٥ ـ ١،٧٧ ش.ج

اسرائيل ترفض اعلان القذافي

●القدس ـ «و.ص.ف» ـ رفضت اسرائيل، امس (الخميس)، رفضا قاطعا، اعلان القائد الليبي، العقيد معمر القذافي، امس الاول (الاربعاء)، الالتزام بدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين الذين صرفهم الاردن.

واعتبر الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي والناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه «لا يجب ان يؤخذ الاعلان على محمل الجد».

وشددا على ان ادارة الضفة الغربية وقطاع غزة تقع تحت مسؤولية اسرائيل.

مقتل احد عناصر لحد في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ عن «و.ص.ف» ـ اعترفت اذاعة «صوت الامل» التابعة لميليشيات العميل لحد، أمس الخميس، بان عنصرا من الميليشيات العميلة لاسرائيل قتل، مساء يوم الاربعاء، في هجوم شنه رجال المقاومة اللبنانية بالقذائف الصاروخية والرشاشة على دورية لهذه الميليشيات في منطقة مرجعيون في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

جنرال يوغسلافي ـ قائد قوة الاشراف الدولية على وقف اطلاق النار في الخليج

● الاتحاد السوفييتي: يجب تحرير منطقة الخليج، ايضا، من الوجود البحري الامريكي ●

●بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء اليوغسلافية، صباح امس (الخميس)، ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار عين الجنرال اليوغسلافي سلافكا جوفيك قائدا عاما لمجموعة المراقبين المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واضافت الوكالة ان جنرالا هنديا واخر ايرلنديا سيساعدان الجنرال اليوغسلافي في مهمته.

ووافق مجلس الامن، خلال امس (الخميس)، على اقرار تعيينه، الذي ابلغ مساء امس الاول (الاربعاء) الى ممثل يوغسلافيا في الامم المتحدة.

وكانت ايران والعراق اختارتا الجنرال اليوغسلافي من بين عدد من المرشحين. وهو غير معروف في اوساط الامم المتحدة. وكان عين عام ١٩٦٣ مساعدا لقائد البعثة العسكرية التابعة للامم المتحدة في سيناء.

ولد الجنرال جوفيك عام ١٩٣٠ في بيجلجينا وهي قرية صغيرة في جمهورية بوسني هيرزيغوفين اليوغسلافية. وتولى مهامه العسكرية باكرا. وعندما كان في سن الرابعة عشرة التحق جوفيك بانصار تيتو وشارك عام ١٩٤٤ في المعارك الاخيرة لتحرير يوغسلافيا. وغداة الحرب العالمية الثانية التحق بالاكاديمية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥١ بامتياز. وفي بداية توليه مهامه كلف بالعلاقات مع البعثات العسكرية الاجنبية. ومن عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ كان ملحقا عسكريا في السفارة اليوغسلافية في السودان.

واعلنت السلطات السويسرية، امس الاول (الاربعاء)، في برن ان سويسرا ستضع ابتداء من اليوم (الجمعة) طائرة وملاحيها الثلاثة بتصرف مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لايران والعراق.

واوضحت وزارة الخارجية ان الطائرة

■ البقية على ص٧ ■

رئيس اركان الجيش يكشف:

الجيش الاسرائيلي اجرى مناورات ضخمة «تحسبا لمحاولة عراقية للاشتراك في حرب ضد اسرائيل»!

* «... من غير الطبيعي السعي لوضع حد نهائي للانتفاضة...» *

●تل ابيب ـ كشف رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، ان الجيش الاسرائيلي قام بمناورات عسكرية ضخمة خلال شهر تموز الماضي «تحسبا لاية محاولة يقوم بها العراق للاشتراك في حرب ضد اسرائيل»!!

وقال شومرون، في المقابلة التي اجريت معه في اطار برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء امس الاول الاربعاء، ان «قيادة الاركان العامة قررت هذه المناورات تحسبا لاية محاولة يقوم بها العراق للاشتراك في حرب ضد اسرائيل»!! وزعم بـ «اننا لم نفاجأ من نهاية الحرب العراقية الايرانية».

وقال رئيس الاركان ان الجيش الاسرائيلي «اخذ دائما بعين الاعتبار واقعا مفاده انه في حال نشوب نزاع شامل في المنطقة فان ايران قد ترسل قوة محدودة في المرحلة الاولى وان تزيد سريعا قواتها فيما بعد»!

وفي معرض حديثه عن الاجراءات الاردنية الاخيرة بقطع العلاقات الادارية والقانونية بالضفة الغربية المحتلة والكشف عن «وثيقة الحسيني» من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية اعتبر رئيس الاركان ان هذين العاملين «لم يغيرا الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة» (!) وقال انه قبل نشر هذه الوثيقة وخطاب الملك حسين «كانت اسرائيل تتولى ادارة المناطق (المحتلة) ولا تزال تواصل هذا، الان ايضا»!!

وفي رده على سؤال عن فشل العسكريين الاسرائيليين في مواجهة قاذفي الحجارة الفلسطينيين قال الجنرال شومرون ان «القتال ضد الفلسطينيين يشكل جزءا لا يتجزأ من تاريخ اسرائيل» (!؟) واضاف «ولذلك من غير الواقعي السعي لوضع حد نهائي للانتفاضة التي ليست سوى شكل جديد من القتال»!

احكام قراقوشية:

سجن منيرة داود من بيتا لمدة عامين بتهمة «القتل»!

●القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان المحكمة العسكرية في نابلس اصدرت، امس (الخميس)، حكما بالسجن لمدة عامين، منها ثمانية اشهر سجنا فعليا، على المواطنة الفلسطينية منيرة صالح داود بعد اتهامها «بالتسبب» بمقتل فتاة (مستوطنة) يهودية في قرية بيتا.

ويذكر ان مجموعة من المستوطنين كانت في رحلة في ذلك اليوم ولدى مرورها في قرية بيتا قام مرافق المجموعة المستوطن روميم الدوبي باطلاق النار على اهالي القرية مما اسفر عن استشهاد شقيق منيرة داود.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال هدمت في اعقاب ذلك ١٤ منزلا في القرية من بينها منزل ذوي منيرة داود.

البروفيسور هركابي:

م.ت.ف ممثل وحيد للفلسطينيين ـ ان شئنا ذلك أم ابينا!

● يهوشفاط هركابي ●

●واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعتبر المدير العام السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، الذي يعمل حاليا استاذا في الجامعة العبرية في القدس، يهوشفاط هركابي ان قرار الملك حسين بفك العلاقات مع الضفة الغربية خطوة استراتيجية يمكن ان تحدث تحولا في تاريخ الشرق الاوسط.

واعتبر هركابي، الذي نشر مؤخرا مقالين في صحيفة «نيويورك تايمز» حلل فيهما النتائج الواجب استخلاصها من المبادرة «ان القادة الاسرائيليين ضلوا الطريق عندما اكدوا ان سلوك الملك حسين مجرد تكتيك ولم يؤد الى شيء ملموس». وقال «في الواقع لا يحب الناس الاعتراف بالوقائع التي تظهر اخطاءهم».

واكد هركابي ان «الخطوة التالية لمنظمة التحرير الفلسطينية باتجاه الاعتراف بدولة اسرائيل تقع على عاتق اسرائيل». وتساءل: لماذا سيسلك الفلسطينيون طريق التسويات الخطرة دون ان تقود هذه التسويات الى نتائج سياسية.

واكد انه شاء المرء ام ابى يجب اعتبار منظمة التحرير ممثلا وحيدا للفلسطينيين.

ميرفي يختتم جولته الشرق اوسطية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في القاهرة ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، غادر القاهرة، امس الخميس، في ختام زيارة الى مصر استمرت يومين وهي المحطة الاخيرة في جولته الشرق اوسطية

واعلنت وكالة انباء «الشرق

■ البقية على ص٧ ■

قائد عسكري سوفييتي:

عشرة آلاف جندي سوفييتي سينسحبون من افغانستان قبل (١٥) الجاري

● كوشكا (الاتحاد السوفييتي) ـ ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان طابورا من ٣٤ ناقلة جند مصفحة سوفييتية تقل ٣٠٠ رجل غادر، امس الخميس، افغانستان عبر الحدود مع الاتحاد السوفييتي عند مركز كوشكا في

■ البقية على ص٧ ■

شائعات حول تمرد في صفوف الجيش في بورما

● دبلوماسيون غربيون: عدد ضحايا القمع يتراوح بين (٢٠٠) و (٤٠٠) قتيل ●

●بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ اشار دبلوماسيون غربيون معتمدون في رانغون، عبر الهاتف، الى ان قوات الامن قتلت امس الخميس متظاهرين اثنين على الاقل في عاصمة بورما حيث سرت شائعات حول تمرد في صفوف الجيش المتمركز في المناطق الاخرى.

وحسب المصادر ذاتها فان القمع العنيف للتظاهرات المعادية للحكومة، التي بدأ الاثنين الماضي، ادى حتى الان الى سقوط ما بين ٢٠٠ و ٤٠٠ قتيل نصفهم من سكان العاصمة.

ونقل الدبلوماسيون انفسهم بعض المعلومات، التي لم تتأكد، واشارت الى ان الجنود المتمركزين في بيغو اعلى بعد ٦٠

■ البقية على ص٧ ■

المؤتمر الوطني الافريقي يرحب بايقاف وقف اطلاق النار في انغولا

● موغابي يؤكد ضرورة تنفيذ بريتوريا الدقيق لنصوص اتفاقيات جنيف ● قوات جنوب افريقيا تبدأ انسحابها من انغولا ●

●لوساكا ـ عن «و.ص.ف» ـ اصدر المؤتمر الوطني الافريقي (مناهض للتمييز العنصري) بيانا، امس الاول (الاربعاء)، في لوساكا حول اتفاق وقف اطلاق النار في انغولا اعرب فيه عن ارتياحه الكامل للقرارات التي تؤدي الى السلام ليس فقط في انغولا وانما في افريقيا الجنوبية كلها.

وفي هراري اكد رئيس حركة عدم الانحياز، رئيس جمهورية زيمبابوي، روبرت موغابي، امس امام الصحفيين، على ضرورة تنفيذ بريتوريا الدقيق لاتفاقيات جنيف بما فيها وقف اطلاق النار وسحب قوات جنوب افريقيا من انغولا ومراعاة قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٣٥) بشأن استقلال ناميبيا.

اما بخصوص مرابطة الفيلق الكوبي المحدود في اراضي انغولا فاكد ان ذلك لم يكن البتة عاملا للاخلال بالاستقرار. وقال انه عند احلال السلام الوطيد في

■ البقية على ص٧ ■

هدم ثلاثة بيوت في حي العجمي ـ يافا

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ـ استيقظ اهالي حي العجمي في يافا،امس، على جرافات شركة «عميدار» وهي تنفذ عملية هدم ثلاثة بيوت تابعة لها وهي في وضع جيد.

وفي الحال هرع اهالي الحي الى مكان الهدم ومعهم عشرات المتطوعين يهود وعربا واجانب وتظاهروا احتجاجا على سياسة الهدم العشوائي.

وبعد ان شكل الاهالي سدا بشريا باجسامهم اجبروا الجرافات على التوقف عن الاستمرار في عملية الهدم. وعندما اصر الاهالي على الاطلاع على امر المحكمة الذي يسمح بهدم البيوت اتضح انه لا يوجد امركهذا من المحكمة، اضافة الى ان عملية الهدم تتعارض مع مشروع ترميم الاحياء. عندها اصر الاهالي على ان تغادر الجرافات الحي ليتسنى لهم مباشرة العمل التطوعي الذي ينظمه اهالي حي العجمي لاصلاح وترميم حيهم العربي العريق.

هذا وعم الغضب والاستنكار اهالي الحي على هذه الخطوة وتساءلوا حول الهدف من هذه العملية في الوقت الذي تستطيع الشركة فيه تأجير هذه البيوت والمساهمة في حل ازمة السكن للمواطنين العرب بدل الهدم.

مبارك نجا من محاولة اغتيال قبل اسبوع

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «دفار»، في عددها الصادر امس، ان محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك، في الاسبوع الماضي في الاسكندرية، من قبل عناصر متدينة متطرفة.

وذكرت الصحيفة ان الحديث يدور حول اشاعة منتشرة في الشارع المصري ولم تحصل على اي تأكيد من اي مصدر رسمي مصري.

ومن جهة اخرى استطاعت الشرطة المصرية ان تقضي على اعضاء المنظمة السرية المسؤولين عن اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات والذين استطاعوا الهرب من السجون المصرية قبل فترة وجيزة وذلك في احد احياء العاصمة المصرية القاهرة.

هذا ما يأتينا من الباكستان!

سفينة مخدرات !

●تل ابيب ـ اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل»، امس، ان قوات «الامن» المصرية ضبطت سفينة باكستانية محملة بمخدرات تقدر قيمتها بخمسين مليون دولار.

وقالت الاذاعة ان السفينة كانت تمر في قناة السويس. وان المخدرات التي كانت في حوزتها، حشيشة وأفيون وكوكائين، مصدرة من الباكستان الى كل من اسرائيل ومصر ولبنان.

خبراء اقتصاديون:

الانتفاضة هي السبب في لجم الازدياد في حجم الصادرات

● تل ابيب ـ اكد خبراء اقتصاديون في البلاد انه مما لا شك فيه ان جزءا اساسيا جدا من الهبوط الحاد في حجم الصادرات الاسرائيلية مرتبط بحالة الركود التي يمر فيها الاقتصاد الاسرائيلي والتي تشكل الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة احد ابرز واهم اسبابها.

وقد جاءت تصريحات الخبراء الاقتصاديين هذه تعقيبا على المعطيات الاخيرة التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية والتي افادت بان الصادرات الاسرائيلية انخفضت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة بنسبة متوسطة مقدارها

■ البقية على ص٢ ■

الجزائر توافق على عقد الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني على اراضيها

● عرفات يصل الى طرابلس غداة اعلان القائد الليبي ان بلاده ستتكفل بدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ●

●تونس ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، اعطى موافقته لعقد اجتماع غير عادي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، كانت دعت اليه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت «وفا» الى ان القرار اتخذ اثر محادثات اجراها الرئيس الجزائري في العاصمة الجزائرية، امس الاول، مع رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. ياسر عرفات. الا ان الوكالة لم توضح التاريخ الذي سيعقد فيه هذا الاجتماع.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قررت في ٢ الجاري في بغداد دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لعقد دورة غير عادية في اعقاب قرار الملك حسين فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية، وذلك في فترة زمنية لا تتعدى الشهر.

وكان ابو اياد صرح بان فترة الشهر قد لا يتم الالتزام بها اذا لم تنه اللجنة القانونية والسياسية، التي شكلتها منظمة التحرير لبحث مختلف الامكانات المتاحة لها في اعقاب قرار الملك حسين، اعمالها واذا لم تنته المشاورات الجارية مع الدول العربية والصديقة.

وعلم من مصدر فلسطيني موثوق به ان عددا من المسؤولين الفلسطينيين كلف بهذا النوع من المهمات وان مكاتب المنظمة في الخارج كلفت بالوقوف على وجهات نظر الحكومات المعتمدة لديها حول قابلية المشاريع الفلسطينية للحياة. واضافة الى تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى فان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس امكانات اعلان دولة مستقلة و ـ او وضع الضفة الغربية وغزة تحت انتداب الامم المتحدة او الانتداب الاوروبي.

ومن ناحية ثانية علم من مصدر فلسطيني حسن الاطلاع ان اللجنة القانونية والسياسية، التي شكلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، اجتمعت مساء امس (الخميس) في تونس برئاسة رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، فاروق القدومي.

وعلم من مصدر فلسطيني موثوق به ان عرفات موجود، من جهته، في طرابلس منذ صباح امس (الخميس) حيث كان الزعيم الليبي، العقيد القذافي اعلن امس الاول ان بلاده ستتكفل بدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين، الذين صرفوا من الخدمة بناء لقرار الملك الاردني. وقال ان هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ اعتبارا من تاريخ بدء انقطاع الرواتب، التي قدرها بحوالي مليون دولار في الشهر.



●زوجة المعتقل فيصل الحسيني في مدخل محكمة القدس المركزية، امس. (صورة خاصة)

تأجيل النظر في قضية الحسيني وتوقيف ابو عفيفة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت المحكمة المركزية في القدس، يوم امس، النظر في الاستئناف المقدم من قبل رئيس جمعية الدراسات العربية فيصل الحسيني ضد امر اعتقاله اداريا.

وقال نائب رئيس المحكمة لمراسل اذاعة «صوت اسرائيل» ان التأجيل، الى الاسبوع القادم، يعود الى رغبة المحكمة في الاطلاع على «المواد السرية» التي املت على وزير «الامن» اصدار امر الاعتقال بحق الاستاذ الحسيني.

من جهة ثانية اوقفت محكمة الصلح في القدس يوم امس الزميل الصحفي طلال ابو عفيفة لمدة (١٢) يوما للتحقيق معه.

تبرعات لاهالي مخيم قدورة الخاضعين للحصار والتنكيل

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل اهالي قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) ما مجموعه طن ونصف الطن من ثمار العنب والصبار تبرعا لاهالي مخيم قدورة الذين عاشوا مؤخرا فترات حصار واعمال تنكيل قاسية.

ويذكر ان مثل هذه الامور صارت تقليدا متبعا من قرى ومدن ومخيمات المناطق المحتلة التي يهب سكانها لتقديم مختلف اشكال العون الى جيرانهم ممن يتعرضون للتنكيل.

ونشير بهذا الصدد الى قيام اهالي قرية واد فوكين اجنوب غرب بيت لحم)، مؤخرا بجني محاصيل اهالي قرية حوسان الخاضعة لحظر التجول وبيعها لصالح القرية.

ارجاء اجتماع وزراء الخارجية العرب المكلف ببحث الوضع في المخيمات

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قريب من الجامعة العربية ان الجامعة ومنظمة التحرير الفلسطينية قررتا، باتفاق مشترك تأجيل الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري للجامعة، الذي كان مقررا عقده امس الخميس في تونس لبحث الموقف في المخيمات الفلسطينية في لبنان وذلك الى موعد غير محدد.

وذكر المصدر نفسه ان هذا التأجيل يرجع الى انشغال الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، ووزيري خارجية المغرب والسعودية، الذين توجهوا يوم الاحد الماضي الى نيويورك لمقابلة المسؤولين الامريكيين ومسؤولي الامم المتحدة ليبحثوا معهم التطورات الاخيرة للنزاع الايراني ـ العراقي.

مهرجان دولي للفنانات في موسكو دعما للانتفاضة الفلسطينية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ دعت مجموعة من الفنانات العالميات، برئاسة الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف، المعروفة بتأييدها لحركات التحرر في العالم، الى تنظيم مهرجان دولي للفنانات في موسكو خلال شهر تشرين الاول تحت عنوان «نهاية الاحتلال الاسرائيلي» دعما للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وفي الدعوة ان المهرجان يتضمن حفلة موسيقية يعود ريعها الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث واصيب اكثر من عشرة الاف فلسطيني بجروح منذ بدء الانتفاضة اضافة الى اصابة ١٥٠٠ شخص بشلل جزئي وعاهات دائمة بينهم ٤٠٠ طفل دون الخامسة عشرة».

وستشترك في اللقاء فنانات من جميع دول العالم ويقوم على مبدأين: الاول «انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والقطاع ومرتفعات الجولان لكون هذا الانهاء يشكل قاعدة اساسية لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط» والثاني «وحدة الفلسطينيين واليهود وجميع الشعوب المقموعة ضد اللاسامية وكل انواع التمييز العنصري».

تونس تقرر اعادة فتح سفارتها في لبنان

● بيروت ـ و.ص.ف ـ علم لدى وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت ان تونس قررت اعادة فتح سفارتها في لبنان التي كانت مغلقة منذ عام ١٩٨٥.

وعلم من المصدر ذاته ان القنصل التونسي الجديد في بيروت محمد علي بن عبد الله ابلغ قرار حكومته الى وزارة الخارجية اللبنانية. وسيشغل السفير التونسي الحالي في الاردن سعيد بن مصطفى منصب السفير غير المقيم في بيروت.

واوضح المصدر ان السفارة التونسية ستتخذ منزل السفير الواقع في الضاحية الشرقية لبيروت مقرا مؤقتا لها. وكان مقر السفارة يقع قبل عام ١٩٨٥ في بيروت الغربية.

وتونس هي الدولة العربية الثانية بعد ليبيا التي تعيد فتح سفارتها في لبنان خلال الشهرين الاخيرين. وكانت سفارات اليمنين والجزائر هي السفارات العربية الوحيدة التي استمرت تعمل في الغربية اثر موجة اقفال السفارات التي بدأت عام ١٩٨٤ فيما كانت تعمل سفارة العراق في الجهة الشرقية من بيروت.

قادة الاحزاب السياسية القبرصية اليونانية سيحضرون لقاء فاسيليو ودنكطاش

● نيقوسيا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الاذاعة القبرصية الرسمية، امس (الاربعاء)، ان زعماء الاحزاب السياسية القبرصية اليونانية الرئيسية سيرافقون الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، الى مقر الامم المتحدة في جنيف من اجل الاجتماع بزعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش المقرر انعقاده في ٢٤ آب الجاري.

واوضحت الاذاعة ان هذا القرار اتخذ خلال انعقاد المجلس الوطني القبرصي، الهيئة التي تجمع زعماء مختلف الاحزاب باشراف فاسيليو.

ويشمل هذا المجلس الوطني بالاضافة الى رئيس الدولة الرئيس الاسبق سبيروس كيبريانو (زعيم حزب الوسط اليميني «ديكو») ولافكوس كليريديس (الحزب المحافظ «ديزي») وفاسوس ليساريديس (الحزب الاشتراكي «ايديك») وديميتريس كريستوفياس (الحزب الشيوعي «اكيل»).

وتجدر الاشارة الى ان اللقاء بين فاسيليو ودنكطاش الذي سيتم باشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار سيكون الاول بين ممثلي المجموعتين في قبرص منذ كانون الثاني ١٩٨٥ تاريخ قطع المفاوضات حول مستقبل الجزيرة التي قسمت الى شطرين منذ اجتياح القوات التركية لقسمها الشمالي في العام ١٩٧٤.

اعتقال ٧٦٣ طالبا في كوريا الجنوبية إثر اشتباكات مع قوات الشرطة

● سيئول ـ و.ص.ف ـ اعلنت مصادر في الشرطة امس الخميس ان ٧٦٣ طالبا اعتقلوا امس الاول خلال تظاهرات مناهضة للحكومة في كوريا الجنوبية بعد ان هاجموا ١٢ مركزا للشرطة واحرقوا سيارتين للشرطة.

وفي المجموع شارك نحو ٢٢٠٠ طالب في سيئول وبوزان وكوتغجو في اشتباكات جديدة مع قوات السلطة التي قمعت محاولات الطلبة للقيام بحج وطني للتوحيد يسبق اللقاء المقرر في ١٥ اب (اغسطس) الحالي مع طلبة من كوريا الشمالية.

وقد حظرت حكومة سيئول اقامة هذا المهرجان.

وعلم من مصادر في الشرطة ان معظم المتظاهرين الـ ٧٦٣ الذين اعتقلوا اثر حوادث يوم الاربعاء سيخلى سبيلهم باستثناء الذين «شاركوا بنشاط في اعمال العنف»!

تأجيل محاكمة القائدين الشيوعيين التركيين مرة اخرى

● انقره ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي في انقره ان محاكمة المسؤولين الشيوعيين التركيين، حيدر كوتلو، ونهاد سرجين، اجلت، امس الاول (الاربعاء)، عقب الجلسة السادسة الى ١٧ آب الجاري.

وكان حيدر كوتلو، الامين العام للحزب الشيوعي التركي (المحظور)، عاد امام المحكمة على افادته الاولى التي ادلى بها الى الشرطة السياسية مؤكدا انه اخضع للتعذيب خلال محضر الاستجواب.

ويذكر انه تم توقيف كوتلو في تشرين الثاني ١٩٨٧ برفقة الامين العام لحزب العمال التركي (المحظور منذ ١٩٨٠) نهاد سرجين في مطار انقره بينما كانا عائدين من المانيا الغربية حيث عاشا في المنفى الطوعي منذ الانقلاب العسكري في ١٢ ايلول ١٩٨٠. وتجدر الملاحظة ان المحاكمة التي حضرها عشرون من المراقبين الاوروبيين لبلدان سبعة قد اجلت في الاول من آب بعد الجلسة الخامسة.

المطالبة بالغاء احكام الاعدام الصادرة ضد الوطنيين التشيليين

●بوينس ايرس ـ «من تاس» ـ طالب حزب العمل الارجنتيني المعارض بالغاء حكم الاعدام الذي اصدرته دكتاتورية بينوتشيت ضد مجموعة من الوطنيين في تشيلي.

واشير في برقية ارسلها الحزب الى اعضاء المحكمة العسكرية العليا في تشيلي الى الطابع غير الانساني للعقوبات التي صدرت ضد المواطنين التشيليين المناضلين ضد الدكتاتورية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت حكم الاعدام ضد ثلاثة وطنيين تشيليين بتهمة القيام بالنضال التخريبي ضد نظام بينوتشيت المعادي للشعب. ومن المقرر تنفيذ الحكم في نهاية الشهر الجاري.

● مياه الامطار والسيول تغمر الاجزاء السفلى من منازل احد احياء العاصمة السودانية الخرطوم (٩ آب الجاري). (صورة من «و.ص.ف») ●

السلطات السودانية عاجزة عن تقدير العدد الكامل لضحايا الفيضانات

● ارتفاع منسوب نهر النيل، بصورة لم يسبق لها مثيل، ويهدد بالمزيد من الفيضانات المدمرة ●

● الخرطوم ـ عن «و.ص.ف» ـ يراقب سكان العاصمة السودانية، بقلق، مستوى نهر النيل الذي يقترب بعد اسبوع من هطول امطار غزيرة على الخرطوم يومي الخميس والجمعة الماضيين من حافة الخطر التي حددها الخبراء على مستوى ١٦،٢ مترا.

وافادت السلطات السودانية ان مليون شخص اصبحوا دون مأوى بسبب غزارة وعنف الامطار التي لم يسبق لها مثيل والتي ادت الى انهيار المساكن المبنية من الطين الجاف.

وفي المقابل اعلنت السلطات السودانية، امس (الخميس)، انها في ما خص باقي اجزاء البلاد وعلى الرغم من اعلان عدة مدن في الشرق والشمال مناطق منكوبة لا تزال عاجزة عن تقدير العدد الكامل لضحايا هذه الفيضانات.

وفي العاصمة حيث حلت شمس حارقة مكان الامطار عادت الحياة شيئا فشيئا على الرغم من استمرار انقطاع الكهرباء عن قسم كبير جدا من المدينة التي تضم ٤ ملايين نسمة. ولا تزال خطوط الهاتف والتلكس مقطوعة بعد اسبوع على الفيضانات.

وتقوم اجهزة اصلاح الطرقات بجهود لاصلاح الطرقات التي احدثت فيها تيارات الوحول حفرا لكن حركة التنقل لا تزال محدودة جدا.

وكانت بضع تظاهرات اندلعت في وسط المدينة فور توقف هطول الامطار للمطالبة باعادة التيار الكهربائي لكن مثل هذه التحركات توقفت بعد ذلك.

وبدأت المساعدات الدولية تصل بعد النداءات العاجلة التي اطلقتها الحكومة السودانية. وحطت نحو ٢٠ طائرة تنقل ادوية ومواد غذائية وخيما ومولدات ومضخات قدمتها مصر وبريطانيا وايطاليا وعدة بلدان عربية وافرغت شحناتها في مطار المدينة.

وامن الجيش السوداني نقل هذه المساعدات نحو المناطق الاكثر تضررا وتوزيعها على ضحايا الفيضانات.

وطمرت المياه مئات الهكتارات من الاراضي المزروعة بفولا على ضفاف النهر عند ملتقى النيل الابيض والنيل الازرق، ودمرت المحاصيل التي يفترض ان تؤمن المواد الغذائية للعاصمة السودانية.

واعتبرت مصادر طبية ان النقص في الخضار الذي لم تظهر اثاره بعد على الرغم من ظهور ازدحام امام المخازن من اجل تامين التموينات لا بد وان يبرز على المدى القصير.

ويثير الموقف الدقيق للمشردين الموجودين وسط بحيرات شاسعة من المياه الاسنة مخاوف الاجهزة الصحية من ظهور اوبئة مثل الكوليرا والتيفوئيد. غير انه لم تسجل حتى اليوم اية حالة في المناطق المنكوبة.

وبينما عاد الصفاء الى السماء مؤقتا منذ اربعة ايام ظهر خطر جديد يهدد العاصمة السودانية وهو النيل الذي يعبرها كلها والذي ارتفع منسوب مياهه بصورة كبيرة ليصل الى نحو ١٦ مترا وبات لا يفصله عن حد الخطر سوى بضعة سنتيمترات.

والنهر الكبير، الذي يفيض تقليديا في هذا الوقت من العام خلال عبوره الجبال الاثيوبية الغارقة تحت الامطار في الجنوب الشرقي، ارتفع منسوبه بصورة كبيرة. ويتوقع ان يبلغ اعلى ارتفاع له خلال النصف الاخير من آب الحالي.

وتخشى السلطات السودانية ايضا حدوث فيضانات مدمرة اعنف من فيضانات العام ١٩٤٦ التي اعتبرت حتى الآن في السودان اكثر الفيضانات مأساوية خلال القرن الحالي.

رفع اسعار الفوائد البنكية في الولايات المتحدة يؤدي الى هزة عنيفة في بورصات العالم الكبرى

●نيويورك ـ الوكالات ـ تعرضت اسواق البورصة الكبرى في العالم، امس الاول الاربعاء، الى هزة عنيفة بسبب الارتفاع الذي طرأ على نسب الفوائد البنكية في اسواق العالم مما ادى الى هبوط حاد، نسبيا، في اسعار الاسهم والاوراق النقدية المتداولة في البورصات الكبيرة في العالم.

وكان البنك المركزي الامريكي رفع، يوم الثلاثاء، نسبة الفائدة البنكية الى ٦،٥٪ ـ اي بزيادة نسبتها ٠،٥٪. ونتيجة لذلك هبطت اسعار الاسهم والاوراق النقدية في بورصة «وول ستريت» في نيويورك، في اليوم نفسه (الثلاثاء)، بأكثر من ١،٣٪. واستمر هذا الهبوط امس الاول الاربعاء ايضا حيث انهارت قيمة هذه الاسهم، كليا.

وقد اثرت هذه التطورات في بورصة نيويورك على عمليات التداول في بورصات اخرى في العالم. فقد شهدت بورصات لندن وفرانكفورت وطوكيو، ايضا، هبوطا حادا في اسعار وقيمة الاسهم المتداولة فيها جراء الانباء التي وردت من نيويورك، امس الاول.

ويذكر ان انهيارا حادا جدا اصاب بورصات العالم الكبرى قبل حوالي السنة جراء الانهيار الذي اصاب بورصة «وول ستريت» في نيويورك والذي سمي، في حينه، بـ «يوم الاثنين الاسود»!

حسين: قرار فك العلاقة يضع اسرائيل وواشنطن أمام مسؤولياتهما

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح الملك حسين، في مقابلة مع مجلة «اكسبرس» الاسبوعية الفرنسية، بأن قرار قطع العلاقات القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية تضع كلا من اسرائيل والولايات المتحدة «أمام مسؤولياتها».

واوضح الملك الاردني «كنا في الطريق المسدود.. واسرائيل والولايات المتحدة مع اقتراب موعد الانتخابات في كل منها لم تكونا على استعداد لاتخاذ اية مبادرة». وقال «اليوم اصبحتا امام مسؤولياتهما».

واضاف انه يتعين على الحكومة الاسرائيلية في شكل خاص ان «تواجه الواقع وتساهم في الحل الوحيد، الذي من شأنه ضمان الامن والاستقرار في المنطقة.. اي وفي معنى اخر لا وجود لمخرج اخر سوى الاعتراف بحق الفلسطينيين بارض فلسطينية».

وذكر الملك الاردني، من جهة اخرى، بأن القرار حول هذا الموضوع «الذي اتخذ بموجب تمنيات القمة العربية في الجزائر» شأن يتعلق بالسيادة الاردنية وحدها. وقال «لا احد كان عليه ان يعرفه او ان يناقشه».

الاتحاد النقابي الدولي يدين اعمال القمع ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة

●موسكو ـ «تاس» ـ اكد الاتحاد النقابي الدولي في بيان اصدره، امس الاول، في اعقاب زيارة السكرتير العام للاتحاد الدولي لنقابات شغيلة الزراعة والغابات والمزارع الى المناطق المحتلة، تضامنه مع الفلسطينيين في هذه المناطق الذين يخوضون نضالا عادلا من اجل احقاق حقوقهم الوطنية المشروعة وبضمنها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

واشار البيان الى ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ودان الاتحاد النقابي الدولي الاجراءات التعسفية التمييزية والعنصرية واعمال القتل وهدم المساكن التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

ودعا الاتحاد جميع منظمات شغيلة الزراعة والغابات والمزارع في العالم الى توسيع حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني وشن حملة تقديم المساعدة المالية للفلسطينيين دعما لانتفاضتهم ضد الاحتلال ومن اجل الضغط على حكام اسرائيل للافراج عن المعتقلين وبضمنهم النقابيون.

ووصف البيان الاوضاع المأساوية التي يعيشها الفلسطينيون في المناطق المحتلة وخاصة في المخيمات الفلسطينية.

الخبراء السوفييت ينهون عملية تفتيش منشآت الصواريخ الامريكية في بلجيكا

● بروكسل ـ «تاس» ـ انهى الخبراء السوفييت الموجودون في بروكسل في مهمة في اطار تطبيق احكام المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى، امس الاول، تفتيش منشآت الصواريخ الامريكية في بلجيكا ـ اعلن ذلك ناطق رسمي باسم القوات المسلحة الامريكية في بلجيكا.

وقام الخبراء السوفييت في اقل من ٢٤ ساعة باحصاء عدد الصواريخ المجنحة الموجودة في هذه المنشآت ومكوناتها ومنصات اطلاقها وغيرها من المعدات التي تخضع للتصفية على اساس المعاهدة حول اتلاف الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى.

وجرى التفتيش في قاعدة القوات الجوية الامريكية في فلورين وفي المركز الاوروبي للصيانة التكتيكية للصواريخ المجنحة في مدينة هوسي. وتقع هاتان المدينتان على مسافة ٥٠ ـ ٦٠ كيلومتر جنوب غربي بروكسل.

وحتى الاول من حزيران من العام الجاري نصب في فلورين عشرون صاروخا مجنحا و١٢ من منصات الاطلاق وكان يوجد في المركز في مدينة هوسي ٥٥ صاروخا مجنحا.

١٧ سائحا ايطاليا و١٧ مصريا بين ضحايا حادث غرق السفينة المصرية

●القاهرة ـ اعلن اللواء ابراهيم البسيوني، مدير امن اسوان، في تصريح لوكالة «انباء الشرق الاوسط» ان ١٧ سائحا ايطاليا يعتبرون في عداد المفقودين اثر حادث غرق السفينة السياحية المصرية «نوبيا» بالقرب من ادفو على بعد ٧٨٠ كم جنوب القاهرة.

واضاف اللواء البسيوني ان ١٧ مصريا من الطاقم عدوا ايضا من المفقودين واكد انه امكن انقاذ ٣٤ سائحا ايطاليا و٢٧ مصريا.

واوضحت وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان السفير الايطالي في القاهرة توجه الى مكان الكارثة للتعرف على ظروف وقوع الحادث وتأمين التسهيلات اللازمة لنقل الجثث التي سيتم انتشالها.

ومما يذكر ان السفينة السياحية «نوبيا» كانت تقوم برحلة بين اسوان والاقصر عندما غرقت من جراء هبوب عاصفة قوية. وقد هطلت امطار شديدة في صعيد مصر منذ يوم الاثنين الماضي وخاصة في أسوان.

انقضاء مهلة اعتراض الكونغرس

المضي قدما في تنفيذ صفقة الاسلحة الامريكية للكويت

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف.» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، ان الحكومة الامريكية ستمضي قدما في تنفيذ عقد بيع طائرات وصواريخ للكويت وذلك بعد انقضاء المهلة التي كان يمكن للكونغرس ان يعارض خلالها هذا المشروع.

وكان امام الكونغرس حتى السابع من اب الحالي لمعارضة هذا العقد الذي يتناول شراء ٤٠ مقاتلة قاذفة «اف ـ ١٨» وصواريخ «مافريك» جو ـ ارض وهو ما لم يفعله.

وفي تموز الماضي اعرب مجلس الشيوخ عن معارضته لمشروع اول معتبرا ان صواريخ «مافريك» يمكن ان تصيب اسرائيل الا انه امكن التوصل الى حل وسط خلال الاسابيع الماضية بعد ان شملت الصفقة شروطا اعتبرت مقبولة بالنسبة لانصار اسرائيل في واشنطن.

١٣٢٠ قتيلا وجريحا ومفقودا ـ حسب محصلة جديدة لضحايا الفيضانات في الصين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء، يوم الاربعاء، ان اعصار بيل، الذي اجتاح في مطلع الاسبوع الجاري مقاطعة زيجيانغ الساحلية، شرق الصين، اوقع على الاقل ٩٩ قتيلا و ١١٥٠ جريحا في حين يعتبر ٧١ شخصا في عداد المفقودين.

وطاول هذا الاعصار ١٠،٥ ملايين شخص من سكان هذه المقاطعة فدمر (٥٠١٠٠) منزل والحق اضرارا بـ ١٤٤٥٠٠ منزل اخر. واقتلع الاعصار نحو ١٠ الاف شجرة في هانغزو، عاصمة المقاطعة، في حين غمرت ١١٣٣٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة بالمياه او دمرت جزئيا حسب حصيلة جديدة نشرتها الوكالة باللغة الصينية.

واوضحت الوكالة ان الاعصار أدى، يوم الاثنين، الى هطول سيول من الامطار على ٤١ منطقة و ٧ مدن كبيرة من زيجيانغ وهي مقاطعة سبق ان اجتاحتها فيضانات كارثية في نهاية تموز الماضي.

ويذكر ان اكثر من ١٥٠٠ ماتوا في الصين منذ مطلع تموز الماضي اثر الفيضانات والجفاف والحر والاعاصير، حسب الارقام التي نشرتها الحكومة الصينية.

خبراء اقتصاديون

● تتمة من صفحة١ ●

بقوله ان «شهر تموز هو الشهر الاول الذي يتوقف فيه، تماما، الارتفاع في حجم الصادرات. ولكن بوادر ظاهرة الانخفاض هذه بدأت تظهر في شهر نيسان الاخير والان يتأكد انها ظاهرة مستمرة بسبب الوضع القائم حاليا»!

١٢٪ (!) بالمقارنة مع المعدل الذي بلغته في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية.

أما مدير عام وزارة التجارة والصناعة، بورام بليزوفسكي، فقد عقب على هذه المعطيات الجديدة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

من الخائف من شمير؟!

■ احتاج اسحق شمير، في آخر ايامه (سياسيا) الى تجنيد كل الاكاذيب الصهيونية التاريخية في خطاب واحد اراد فيه ان يطمئن سكان مدينة «بومبي» الرومانية القديمة بأن ثورة بركان «فيزوف» لن تطال مدينتهم.

مدينة «بومبي» الرومانية القديمة هي التي أخذها بركان «فيزوف» على حين غرة وهدمتها حممه الملتهبة وقضت على أهاليها. وأذكر أنني قرأت، في صباي، رواية للكاتب الانجليزي الكلاسيكي، سير والتر سكوت، عن «ايام بومبي الاخيرة» وكيف ضاع اهلها في فسقهم وفجورهم وغرقوا في حمأة ما ترفل به حكامهم من «طاعة الرعية» حتى بلغت بهم «العظمة» مبلغ تأليه النفس. الرواية موجودة في مكتبتي. وقد أعود اليها اذا اسلمنا «فيزوف» من حممه. فلم أعد الآن أذكر من مضمونها شيئا. ولكنني ارى، الآن، ضرورة أن اوضح - خصوصا لاولئك الزملاء اليهود الذين لا تنفجر نفوسهم الحساسة الا ضدي وضد رفاقي - أمرين: الاول: اننا لا نريد لاسرائيل، «الكبرى» او «الصغرى» أن يصيبها ما أصاب «بومبي» الرومانية القديمة لأننا جزء منها. والثاني أننا أوقفنا حياتنا، ونوقف ما بقي منها، حتى نمنع عنا جميعا مصير «بومبي» الرومانية القديمة لأن مصيرنا جميعا - نحن العرب واليهود في هذه البلاد - واحد.

واما خطاب اسحق شمير فهو الذي القاه في اجتماع الكنيست الطارئ، صباح الاربعاء الماضي (١٠ الجاري) ردا على مطالبة عدد من كتل المعارضة (وعلى رأسها كتلتنا الجبهوية) بأن تتعامل الحكومة، ويتعامل حزباها الرئيسان، مع الواقع الانقلابي الجديد المتميز بأنه لم يبق في الساحة سوى «الخيار الفلسطيني».

لقد مكّننا «صوت اسرائيل» من الاستماع الى هذا الخطاب وهو «على الهواء». هل ظهرت شخصية، في رواية «أيام بومبي الاخيرة»، فبركت تاريخ بركان «فيزوف» الهادئ، لتثبت أنه ليس بركانا وأنه من الحجر الأصم فحسب وأن «الأصوات الغريبة» الخارجة من باطنه هي مجرد «هلوسة يسارية» وأن الخطيب - من يكن! - قادر على نطحه بقرنيه الاثنين فإن تردد احد القرنين فبقرن واحد أوحد؟

لا أذكر. ولكنني لا أشك في أن السيد شمير عاجز عن التفكير بابعد من ذلك. كما لا أشك في أن السيد شمير عاجز عن التفكير، في هذه الايام، في أي شيء خارج معركة ليكوده مع المعراخ. ومن غير المستبعد أن خطابه أثار الرعب والفزع في نفوس النواب والوزراء المعراخيين الذين غطاهم رئيس الوزراء الليكودي شمير بطاقيته. صدق تائبنا توفيق طوبي حين رد على شمير، الذي ادعى «الحزن» على «ما سببته اجراءات الملك حسين من مصاعب لاهالي المناطق المحتلة»، ان هذه المصاعب سببها الاحتلال الاسرائيلي لا اجراءات الملك حسين. أما وزراء ونواب المعراخ فلا ينكرون ما سببته لهم اجراءات الملك حسين من مصاعب تركتهم معلقين في الهواء بعد ان وضعوا انفسهم، بأنفسهم، بين فكي الليكود.

كان شمير يتكلم وكأنه «المرأة الحديدية» تاتشر. وسيجد منْ سيعتبره «زُغرتا». ولما كانت «زغرتا» من «زغرتا» اللبنانية فمن الأنسب اعتبار شمير «صبرا» - وهي من «صبرا وشاتيلا». وأنساب السيد شمير لا تعد ولا تحصى. فمن الممكن اعتباره «كهانيا» أو «غيئوليا» أو «غانديا». ومن الممكن الاكتفاء بأنه شمير «الشميري» حيث أن رابين اصبح، ايضا، «شميريا». وقد يطالبه راندوه بأن ينتزع «القرن الثاني» من رأسي بيرس ورابين ويصبح وحده، الأوحد، «ذا القرنين». وينطح!

غير أن البركان يظل بركانا كما ان الثور يظل ثورا:

«كناطح صخرة، يوما، ليوهنها.

فلم يُضرْها وأوهى قرنه الوعلُ!

وقد يكون أعدّ خطابه ليكون «خطاب العرش». ولكن الايام القريبة ستبدي له انه مجرد «كلمة تأبين».

ولولا هذه الحقيقة، المتغلغلة في صميم تجربة اسحق شمير، لما اضطر الى اجترار كل الاكاذيب الصهيونية عن تاريخ النزاع الفلسطيني.

ادعى ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني هي التي جنت عليه حين رفضت قرارات «التقسيم» التي اقرتها الامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩.

الكذب، هنا، في أمرين: ١ - ان بن غريون ومناحم بيغن واسحق شمير هم الذين أفشلوا تنفيذ قرارات «التقسيم» بتآمرهم مع الملك عبد الله (الأمير آنذاك) على اقتسام الجزء المخصص لقيام الدولة الفلسطينية. و ٢ - ليست قيادة الشعب الفلسطيني، في الأساس، هي التي حالت دون الشعب العربي الفلسطيني والاستفادة من الفرصة التاريخية التي نشأت كي يمارس حقه في تقرير المصير على تراب وطنه. بل «جامعة الملوك والامراء والباشوات» آنذاك التي مارست «البغاء السري السياسي» مع الاستعمار ومع زعماء «الوكالة اليهودية» لمنع قيام الدولة الفلسطينية ولاباحة دم الشعب العربي الفلسطيني كبش فداء.

وادعى شمير ان الدول العربية ارسلت جيوشها الى فلسطين للاعتداء على الدولة اليهودية ولمنع قيامها.

الكذب هنا واضح. فلم تطأ قدم اي جندي عربي ارضا أقرتها الامم المتحدة للدولة اليهودية. كانت الأوامر واضحة أن الهدف هو عدم تجاوز الحدود التي قررتها الامم المتحدة للدولة اليهودية. وغير ذلك «ماكو أوامر» كما أصبح مشهورا في تراثنا المأساوي. فباسم «تحرير كامل التراب الفلسطيني» أرسل ملوك الاستعمار وباشاواته جيوشهم الحديثة النشوء (لم تكن الدول العربية تملك مجتمعة اكثر من ٢٠ - ٣٠ الف جندي) بأسلحة فاسدة لهدفين (مكنونين): منع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته. وانهاك هذه الجيوش حديثة النشوء، واضعافها بقدر الامكان.

وادعى شمير ان «المواقف المتطرفة»، التي ادعى ان القيادة الفلسطينية جرّت وتجر الشعب الفلسطيني الى تبنيها، هي التي أنزلت وتنزل الكوارث بالشعب العربي الفلسطيني.

الكذب هنا واضح وخصوصا للسيد شمير صاحب أشد المواقف العدوانية تطرفا. ومنها ما نستطيع ذكره ومنها ما نترك لاخصامه اليهود أنفسهم ذكره. فشمير أعلم الناس بدور حكومات اسرائيل وبدور المخابرات الامريكية في دس «المواقف المتطرفة» على الشعب الفلسطيني الرائع في حبه لوطنه واستعداده لبذل حياته في سبيله. كما يعلم كيف شجعت حكومات اسرائيل وتشجع مثل هذه «المواقف المتطرفة» وتعتمد عليها لاخفاء الحقيقة التاريخية الاساس وهي انها هي نفسها اساس الداء، والبلاء، والشحناء والبغضاء وما يهدد مستقبل اليهود والعرب من حروب الدمار والفناء.

وحسب شمير ان الرأي العام الاسرائيلي نفسه بدأ يكتشف هذه الزاوية الاشد عهرا واظلاما في السياسة الاسرائيلية والامريكية الرسمية. وهي التشجيع الامريكي والاسرائيلي للشعارات والممارسات التي تسميها «متطرفة». لقد لاحظنا نحن الشيوعيين، من قديم الزمان، انه بالاضافة الى الوجود الطبيعي والصادق لعناصر قومية متطرفة لدى شعبنا، مثله مثل غيره من الشعوب في مثل حالته، يوجد الاخطبوط المخابراتي الامريكي والاسرائيلي الذي استفاد ويحاول ان يستفيد من المواقف القومجية المتطرفة لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي ولجر حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية الى حقول زرعها حكام اسرائيل بالالغام. ويحاول الاحتلال الاسرائيلي الآن توجيه التهديد المباشر ضد كل من وقع على «اتفاقية السلام» التي اتفق عليها العشرات من كبار المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ويعتقل فيصل الحسيني بـ «جريرة» تأييده لوثيقة بسام ابو شريف بدون اي تحفظ. كما لاحظ الرأي العام كيف يصر الاعلام الرسمي في اسرائيل على التغاضي عن المتاجرة القومجية بالشعارات المتطرفة التي يقوم بها «عرب» الحركة التقدمية وعلى تشجيعهم في هذه التجارة غير الحلال.

وليس صدفة، بالمرة، اصرار العديد من اليهود «الفلسطينيين»، أمثال أوري ديفيز وحاييم هنغبي - شأنهم شأن العديد من القومجيين الفلسطينيين اصدقاء امريكا - على التظاهر بأنهم «فلسطينيون اكثر من الفلسطينيين». يعرف شمير - وهو «مبسوط» على هذه المعرفة - انه ما من سم مجبول بالدسم حاولوا دسه على جسم شعبنا الحي والصحي اشد فتكا بهذا الجسم من أخس متاجرة - المتاجرة بمشاعر شعبنا القومية والدينية الصادقة.

وبلغ رئيس الحكومة الليكودي، اسحق شمير، مستويات «مَدوُخة» من التزييف التاريخي ومن الكذب على الاحياء عن الاحياء حين أطلق من فمه الادعاء الفظ بأن جميع الفلسطينيين، ودون استثناء، في العام ١٩٤٧ - ١٩٤٨، عارضوا قرار الامم المتحدة باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة، دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

يستطيع شمير، في غفلة من الدهر طالت أو قصرت، ان ينفي حق شعبنا الفلسطيني العريق في وطنه. ولكن لا يستطيع، كما لم يستطع بن غريون من قبله ومناحيم بيغن من بعده، انكار الواقع المضيء، وهو ان الشيوعيين الفلسطينيين وعشرات الالوف من انصارهم في عصبة التحرر الوطني وفي مؤتمر العمال العرب وفي رابطة المثقفين وفي غيرها من الهيئات الدمقراطية والوطنية كلهم ايد قرارات الامم المتحدة وتفانى في انقاذ شعبنا من كارثة الطرد من وطنه (الترانسفير) وحافظ على عهد الدولة الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني حيثما ألقت به عصا الترحيل الاسرائيلي خصوصا الصابرين منهم على البقاء في وطنهم «كأنهم عشرون مستحيلا» كما هتف توفيق زياد.

وأما اشد المعارضين فهم شمير وزملاؤه، من السلف ومن الخلف.

ومردود على شمير، وعلى بيرس ورابين من قبله ومن بعده، ذلك الفحيح العاجز الذي يتكرر المرة تلو المرة عن الادعاء بأن «تطرف» القيادة الفلسطينية قد جرّت وسوف تجر الويلات على الشعب الفلسطيني. فما من متطرف عدواني أشد من شمير وزملائه وما من ويلات جرّها التطرف اشد من الويلات التي جرها التطرف وسيجرها، اذا استمر، على شعب اسرائيل نفسه. وما «التطرف» الفلسطيني الا الابن غير الشرعي للتطرف الاسرائيلي. ويؤدي المهمة نفسها.

واشد ما يثير هواجس شمير، الآن، هو أن «البغاء السري السياسي» الذي مارسه الساسة الاسرائيليون والامريكيون مع أمثالهم في الدول العربية قد انكشف وافتضح امره.

فماذا بقي، من «هذا العمر»، يا سيد شمير؟ على ابة عصا «تطرفية» ستتوكأ بعد ان نخرها السوس وحصحص الحق وعجزت جزماتكم عن سد فوهة بركان الانتفاضة؟

والله لو قعدت طول الاشهر القادمة ولا شغل لك سوى ان تخفي دورنا - دور الشيوعيين المسؤول بالنيابة عن مستقبل شعبنا - فلن تقوى على حجب نور الشمس عن تاريخنا الناصع الذي أصبح تاريخ شعبنا كله ومفخرته وبرهان مستقبله النير.

لن تقوى على تشويه أهداف الانتفاضة ونهجها.

هنا ليس «بومبي» ولا «سيئول». ولكن هنا - انتبهوا - الانتفاضة ونحن.

(جهينة)

مساهمة بصوت مسموع في الحوار حول حكومة المنفى!!

● يبدو لنا ان الضجة المثارة حول ما سمي «وثيقة الاستقلال» مفتعلة اكثر مما هي حقيقية. اذ من المستبعد جدا ان تكون لها علاقة بموقف فلسطيني رسمي. والارجح انها من عمل هواة دفعتهم التطورات الايجابية الجارية الى التفكير في خطوة جديدة نحو تجسيد طموح الشعب الفلسطيني الى اقامة دولته المستقلة.

وهذا الطموح ليس امرا مخفيا بل هو عنوان الانتفاضة ورسالتها الى العالم. وليس هناك ما يستدعي ان يتنصل الفلسطينيون منه او ان يضطروا الى نفيه في سعيهم الدؤوب لاقامة دولتهم المستقلة.

ومن الطبيعي والواقعي ان يفكر المسؤولون الفلسطينيون في خطوة جديدة تتلاءم والمعطيات الجديدة التي اثمرتها الانتفاضة على المستويات العربية والدولية ومنها خطوة فك الارتباط الاردنية.

فقد اعادت هذه الخطوة الوضع الفلسطيني، من الناحية القانونية، الى ما كان عليه في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨. اي وضع من يحق له اقامة دولته المستقلة بموجب قرار الامم المتحدة. ولكنه لا يتمكن من ذلك نتيجة المعارضة الاسرائيلية والامريكية.

ولا شك ان فك الارتباط وسحب الاردن ودول عربية اخرى معارضتها لقيام دولة فلسطينية مستقلة قد ازالا الواجهة التي كانت امريكا واسرائيل تتستران وراءها لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره. وابقيا خيارا واحدا امام المجتمع الدولي وهو ان اي حل يستهدف ازالة الاحتلال لا بد وان يؤدي الى وضع قانوني وحيد وهو اقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني.

لقد ربط هذا الوضع الجديد بين شعاري الارض مقابل السلام وحق تقرير المصير، واوقف، موضوعيا، الفصل الذي كان قائما بينهما في حسابات الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول العربية.

ولذلك من المنطقي تماما ان يفكر المسؤولون الفلسطينيون في خطوة عملية تجسد وتثبت هذا الربط بين الارض وحق تقرير المصير.

من الممكن ان يكون ذلك عن طريق تشكيل حكومة منفى، او اعادة طرح القضية على الأمم المتحدة باعتبارها تتحمل مسؤولية ادبية وتاريخية تجاه قرار اتخذته جمعيتها العامة باقامة دولة عربية فلسطينية ولم ينفذ حتى الآن، ولا يوجد له بديل، خاصة بعد الخطوة الاردنية بفك الارتباط. كما ان من الممكن ان تكون هناك خيارات اخرى امام المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في القريب، ومنها دمج تشكيل الحكومة واعادة الطرح امام الامم المتحدة في عملية واحدة بحيث تتقدم هذه الحكومة من الجمعية العامة للامم المتحدة بالمطالبة باعادة دين قديم لها على المجتمع الدولي.

وفي جميع الاحوال يجب ان لا تكون الخطوة العملية المطلوبة قفزة في الهواء. فالنزاع ليس نزاعا دستوريا، ولا حول شكل الحكومة بل حول وجود حق تقرير المصير وحق الشعب الفلسطيني في ممارسته. ولهذا ينبغي ان تكون «الخطوة المطلوبة» محطة على طريق التطورات الايجابية الجارية والتي استوجبت ضرورة اتخاذها. وهي، تحديدا، ان لا تلحق الضرر بالوحدة الوطنية الفلسطينية. وان لا تضعف التضامن العربي، وان تسهم في تنشيط الجهود الدولية، وخاصة الجهد السوفييتي لعقد المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة منظمة التحرير.

المهم ان يكون «للخطوة العملية» وكما يبدو، ان تتبلور، من خلال بعض التصريحات في اتجاه اقامة حكومة منفى، مهمة اساسية في دفع الجهود القائمة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعال من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة المستقلة.

وبهذا الفهم نقول ان اقامة حكومة منفى، لا ينبغي ان تكون سوى خطوة وان كانت خطوة كبيرة وهامة على طريق قيام الدولة المستقلة. ومعروف، طبعا، ان الجيش الاسرائيلي لن ينسحب من الاراضي المحتلة بمجرد الاعلان عن حكومة منفى ولكنه ينسحب باستمرار فعل وتأثير العوامل المحلية والخارجية التي جعلت التفكير في اقامة حكومة منفى امرا واقعيا.

ان الاولوية يجب أن تكون لما يخدم زيادة دور تلك العوامل، ويقدر ما يتوقع ان تسهم اقامة حكومة منفى في ذلك بقدر ما تتوفر المبررات لقيامها. وهذا امر يمكن تقريره بالتعرف على رد فعل القوى المحركة لتلك العوامل تجاه هذه المسالة. وحتى تقوم عملية التعرف على اسس واقعية واضحة لا بد ان ترفق فكرة اقامة حكومة المنفى ببرنامج سياسي محدد يبين اهداف ونشاطات هذه الحكومة.

ان البرنامج السياسي لحكومة ما لا ينبغي ان يتعارض مع البرنامج السياسي للقوى التي تشكلها. وهو في هذه الحالة برنامج الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني. ولكنه، بالضرورة، ينبغي ان يكون اكثر تحديدا ومباشرة. وامامنا حالات عديدة تتناقض فيها التفسيرات لمقررات الدورة الثامنة عشرة. واذا كان ذلك متوقعا في اطار جبهوي واسع كمنظمة التحرير، فانه في وضع حكومة يصبح غير مفهوم. وسيكون من شأن التناقض في التفسيرات أن يقلل من هيبة ومكانة هذه الحكومة ويضيق من فرص الاعتراف بها، ويشكل مخاطر انقسام مؤسساتي بين منظمة التحرير وحكومة المنفى.

من هنا لا بد ان يقرر المجلس الوطني الفلسطيني برنامجا سياسيا واضحا لهذه الحكومة في حالة توصله الى قناعة بضرورة قيامها، وان يعطيها تفويضا محددا، ويضع القواعد التي تنظم علاقتها به.

وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان هدف هذه الحكومة، اذا ما استقر رأي المجلس الوطني على اقامتها، ينبغي ان يكون متابعة الجهود السياسية لعقد المؤتمر الدولي الفعال من اجل حل القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هذه في تصورنا مهمتها الاولى والاساس. اما ما يخرج بين الحين والآخر من تصورات حول اقامة اجهزة ادارية لها في الاراضي المحتلة فهو امر غير واقعي، ومحاولة من هذا النوع ستؤدي الى اهدار طاقات وتبديد قوى دون تحقيق نتائج ملموسة. واذا كانت تلك التصورات تنطلق من الحاجة الى اشعار الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بوجود جسم مادي فلسطيني يملأ الفراغ الذي تركه فك الارتباط الاردني، فمن الواجب التوضيح ان هذا «الفراغ» امر مبالغ فيه. والوجود الاداري والقانوني الاردني في الاراضي العربية المحتلة لم يكن مستقلا في يوم من الايام منذ عام ١٩٦٧ عن سلطات الاحتلال. وما كان منه موجودا، كان بموافقة تلك السلطات. وما تعارض منه مع مصالحها الغته او عدلته دون تردد. والفلسطينيون في الاراضي المحتلة معنيون في الاساس بملء الفراغ السياسي، بطرح صورة ملموسة لمستقبلهم السياسي توقف مختلف المراهنات حول طرق ووسائل اخرى لممارسة حق تقرير المصير غير الاستقلال الوطني.

على هذا الاساس يجب ان لا يقفز الجانب الاداري الى المقدمة في بحث مسألة اقامة حكومة منفى. وبقدر ما تركز جهودها، اذا ما استقر الرأي على اقامتها، في تغطية المهمات السياسية ودفع قضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الى امام بقدر ما تؤدي دورها ضمن الجهود العامة لمنظمة التحرير من اجل الاستقلال الوطني.

● بشير البرغوثي ●

اليوم، اكثر من اي وقت مضى: السياسة ـ مهنة صنع المصير!

* التحولات العاصفة على الصعيد الدولي وحل النزاعات الاقليمية واحدا بعد الآخر تجعل بلادنا ومنطقتنا عشية تحولات مصيرية ايضا. بهذا التوجه المسؤول تعالوا ننظر الى العمل السياسي! *

■ نحن لا نستخف باسحق رابين او شمعون بيرس. ولا حتى بروني ميلو وعاموس غلبواع. والسياسة، بالنسبة لنا، ليست نقاشا سفسطائيا في الصالونات السياسية المترفة حول «القضية» وحول «الساحة الدولية». بل تبدأ السياسة بالنسبة لنا، فكريا وعمليا، من تقييمنا للواقع هنا، الآن، ونشاطنا لتغيير الواقع الى الاحسن، هنا، الآن.

ومع هذا، فاننا نقترح على انفسنا وعلى الجميع عدم الغرق في الهموم المحلية بحيث نفقد القدرة، او لا نجد الوقت، للتفكير في ما هو جار في عالمنا. واليوم اكثر من اي وقت مضى تتحقق نبوءة الكاتب العربي اللبناني الخالد جبران خليل جبران عندما قال: «سوف يجيء يوم تترابط فيه قضايا العالم كما لو كان هذا الكوكب ضيعة صغيرة».

ونحن بحاجة حقيقية الى الاهتمام والتفاعل بقضايا عالمنا لسببين:

● اولا: لاننا بالاضافة الى كوننا عربا فلسطينيين، وبالاضافة الى كوننا مواطنين في دولة اسرائيل، بل قبل هذا وذاك نحن جزء من الانسانية، جزء من العالم، يهمنا ما يهم بقية الشعوب ويفرحنا ما يفرحها ويؤلمنا ما يؤلمها.

● ثانيا: ما يجري في العالم، من عواصف سياسية ذات آفاق تاريخية يؤثر تأثيرا مباشرا علينا، على بلادنا وعلى منطقتنا. وهذا التأثير سوف يقوى ويزداد، وربما يصير حاسما باسرع مما نتصور.

بعد هذه المقدمة دعونا نتجول في هذه التطورات العالمية، الجارية امام أعيننا.

عالميا، مع أن الحركة الثورية العالمية قدرت ان حكومة ريغن هي اسوأ حكومة حكمت الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية الا ان توازن القوى وارادة الرأي العام قادا ادارة ريغن الى عقد اتفاقيات تاريخية مع الاتحاد السوفييتي بزعامة ميخائيل غورباتشوف، في اتجاه تقليص مخزون السلاح النووي وتقليص سباق التسلح، سعيا نحو تصفية السلاح النووي بالكامل. ومهما كان النظامان الاشتراكي والرأسمالي متناقضان ومتصادمان فان البقاء البشري، بالمعنى الحرفي للكلمة، يظل هدفا لكل الشعوب، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية.

وقد أكد غورباتشوف، اكثر من مرة، ان الطبقة العاملة ونظامها الاشتراكي يضطلعان الآن بمهمة جديدة، لم تضطلع بها أية طبقة طليعية في التاريخ الانساني السابق - فبالاضافة الى كون الطبقة العاملة حاملة لواء التغيير التقدمي الثوري للعالم، فهي في الوقت نفسه مدعوة الى صيانة الحياة على الارض، الى صيانة الجنس البشري.

ولقد كان غورباتشوف عميقا وعظيما عندما أكد في الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي ان التعاون الدولي ليس تعاونا بين دول وانظمة فقط، بل تجري عملية تداخل في المصالح، ترابط في المصالح، عملية اعتماد متبادل بين الشعوب تجعل حماية السلام وتعزيزه، حماية كوكبنا وتعزيزه وتجميله مهمة انسانية عامة.

وما من يوم في السابق كان واضحا كما الآن ان الشيوعية هي في الوقت نفسه قمة الحضارة الانسانية فكرا داعيا للعدالة وتجسيدا للعدالة، وهي ايضا قمة الممارسة الانسانية والمسؤولية الانسانية تجاه الجنس البشري.

وهذا المناخ الجديد، عالميا، المبشر بأروع الآفاق والآمال، يتحقق ليس لأن الامبريالية تحولت فجأة الى «انسانية»، بل بفضل الانجازات التاريخية العاصفة للاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي، بفضل المشاركة الفعالة والمتنامية باستمرار للرأي العام الشعبي عالميا، بما في ذلك الغرب الرأسمالي، وبفضل المبادرات الملموسة، الواقعية، للاشتراكية، في ظل ابداعية التفكير الجديد في السياسة السوفييتية.

هذه هي، اذن، صورة الوضع العالمي.

وبشكل مواز لهذا التطور العالمي، نلاحظ بشكل ملموس، بان ارادة المجتمع الدولي لم تعد تحتمل استمرار النزاعات الاقليمية التي هي مأساة بحد ذاتها للشعوب المرتبطة مباشرة بهذه النزاعات، وهي جراح تنز في جسم السياسة الدولية، وهي تهديد مباشر لكل آفاق التطور السلامي الانفراجي في العلاقات الدولية.

لذلك، مع مد الانفراج الدولي بدأت عملية حل النزاعات الاقليمية.

تم الاتفاق على حل المشكلة الافغانية.

وتم الاتفاق على حل النزاع في وسط امريكا اللاتينية بشكل يستبعد التدخل الخارجي ويحترم الاختيار الدمقراطي الحر لكل شعب.

وها نحن نلاحظ ان النزاع حول ناميبيا يسير نحو حله المحتوم. باستقلال ناميبيا ووقف تدخل جنوب افريقيا في الشؤون الداخلية لجمهورية انغولا. ومع هذا وذاك سوف تنسحب القوات الكوبية البطلة من انغولا، ولم تعد هناك حاجة لبقائها هناك.

وها نحن نلاحظ ان القيادتين السياسيتين في اليونان وتركيا تتجهان، جديا، للمفاوضات لاستبعاد العنف اداة لحل النزاع ولاستخدام العقل الواقعي والمصلحة العادلة، اساسا لحل النزاع. وارتباطا بهذا، هكذا يبدو لنا، تتعزز الامكانيات لحل المشكلة القبرصية حلا عادلا يضمن وحدة الجزيرة من ناحية والمصالح القومية العادلة للقبارصة اليونانيين وللقبارصة الاتراك.

واخيرا وليس أخرا ها هي الحرب المجنونة، حرب العراق وايران التي استمرت ثماني سنوات بشهورها وايامها وساعاتها، وحصدت اكثر من مليون ونصف من البشر في البلدين ودمرت اقتصاد البلدين تصل الى نهايتها المحتومة. ان الحرب مهما طالت، هي حالة شاذة، استثنائية، هي حالة جنونية لا انسانية. والسلام هو الحالة الطبيعية، الانسانية.

لعلكم شاهدتم، مثلي، على شاشة التلفزيون، انفجار الفرح الذي عمّ العراق وايران. كانما رمى الشعبان عنهما كابوس ثماني سنوات، ليكتشفا تحته صورتها الانسانية وحلمها الانساني ومستقبلها الانساني!

لا. نحن لا نرسم صورة مثالية، نعرف ان هذه العمليات التاريخية العاصفة تتحقق من خلال الصراع القاسي والمرير. وقد تحاول قوى الشر والظلام والحرب ان توقف هذا المد. قد تحاول ان تعيد العالم الى متاهات الحرب الباردة والتوتر. ولكن يخيل الينا ان عناصر جديدة نوعيا، اساسية نوعيا، قوية نوعيا، تفعل مفعولها الحاسم في كل هذا التطور العاصف، وفي مقدمتها انطلاقة المبادرة الخلاقة السوفييتية وانطلاقة المشاركة الخلاقة للشعوب، للناس، لمئات ملايين الناس، في العملية السياسية التاريخية.

الآن، لنعد من هذه الآفاق العالمية الى منطقتنا، مرة اخرى.

ان النزاع في الشرق الاوسط، كما اعتادوا ان يسموه عالميا، يبقى النزاع الاقليمي الوحيد تقريبا الذي لم تجر فيه زحزحة فعلية في اتجاه الحل العادل والواقعي. هل يمكن ان يستمر هذا الوضع! هل يمكن للعمليات السياسية التاريخية، ان تقفز عن منطقتنا، كما لو كان الشرق الاوسط، خارج العالم؟!!

ويزيد من الحاح هذا التساؤل، يزيد من الاحساس بضرورة وحتمية التغيير الانفراجي هنا، ايضا، ان الشعب العربي الفلسطيني وقيادته، حركته الوطنية، م. ت. ف، والشعوب العربية والحكومات العربية والجامعة العربية - يريدون ان يتحقق في منطقتنا ايضا التطور الواقعي المتنامي عالميا بتحقيق السلام العادل، الذي يعطي الشعب الفلسطيني امكانية بناء دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، ويضمن السلام والطمأنينة للشعب الاسرائيلي في دولته، اسرائيل.

ازاء كل هذا التطور العاصف، ازاء هذه العاصفة المطهرة عالميا، ازاء التجاوب الفلسطيني والعربي، رسميا وشعبيا، مع هذه الآفاق، يبدو مذهلا ومخيفا ان يقف على رأس اسرائيل حكامها الحاليون المسلحين بفلسفتهم السياسية المتغطرسة، الفظة، العمياء، المنسلخة بشكل مطبق عن طبيعة عالمنا وعصرنا.

انطلاقا من كل هذه الرؤية السياسية الشاملة لعالمنا وعصرنا والمهام الملقاة على عاتق اجيالنا الراهنة، فاننا نقول ان السياسة لم تكن يوما «مهنة صنع المصير» كما هي الآن. ليست ركضا على الكراسي وليست ركضا على المناصب، بل «صنع المصير»، بالمعنى الحرفي للكلمة!

ونحن نقول لشعبنا، لمجتمعنا، بمفاهيم معارك مرحلية - الانتخابات - وبمفاهيم معارك المصير: اعطونا ثقتكم، انضموا الى صفوفنا، تعالوا نصنع معا المصير - السلام والعدل والفرح والسماء الزرقاء، الآمنة وضحكة الطفولة المطمئنة والشمس التي لا تغيب...

● سالم جبران ●

نحو الخروج من دائرة «السلام» مع.. الاحتلال!

● ليس من باب المبالغة القول ان اسرائيل لعبت «لعبة فرنكنشتاين» مع الاحتلال الذي دخل عامه الواحد والعشرين - اي خلقت مسخا سرعان ما أنشب مخالبه فيها، في مرافقها الاقتصادية وعلاقاتها الاجتماعية وقيمها الانسانية ومسلكية أناسها الآدمية.

وجاءت وقائع الانتفاضة، بالأشهر الثمانية التي مضت من عمرها حتى الآن، لا لتؤكد هذه الحقيقة مرة أخرى (بعد مرات من الصعب حصرها) فحسب، وانما لتفتح اعين المزيد من الرأي العام الشعبي والسياسي في اسرائيل عليها.

ولا يأتي هذا الحكم من فراغ بل من خلال رصد ظواهر مكتوبة لازدياد الادراك بأن شراسة القمع الاحتلالي ضد شعب الانتفاضة في الضفة والقطاع تعكس نفسها، على صعيد التأثر الاسرائيلي، في شحوب المشاعر الآدمية وما يرتبط بها من علاقات واهتمامات تجاه «الانسان الغير». ويأخذ هذا الشحوب منحى خطيرا للغاية. فبينما يتحجر الاحتلال المجرم، يوما بعد يوم، لا يزال الاتجاه الطاغي بين اوساط فئات واسعة من المجتمع الاسرائيلي، بالمقابل، هو الجاهزية لاعتبار كل ما يرتكب من جرائم وموبقات امورا خارج «دائرة اهتماماتها»!

هذا المنحى الخطير للغاية يبهظ الصحفي داني روبنشتاين، مراسل صحيفة «دفار» لشؤون المناطق المحتلة.

ففي مقال شجاع في الانتقاد الذاتي، بمستوى رش الفلفل على الجرح، أشار روبنشتاين الى ان الجيش درج، قبل الانتفاضة، على استعمال اللغة في بياناته استعمالا غير بريء البتة. فلم تعد اللغة، في تلك البيانات، وسيلة للاتصال فقط بل أصبحت وسيلة من وسائل السيطرة وخداع الجمهور وأداة لتحريف الحقائق واخفائها. غير انه بعد عدة اشهر على الانتفاضة تغير منطوق اللغة عند الجيش. فصارت البيانات العسكرية خلوا حتى من التبريرات الواهية لحوادث قتل العرب (مثل تبرير «اطلاق الرصاص في الهواء» او «اطلاق الرصاص على عربي رفض الانصياع لأوامر الجنود»).. تلك البيانات تعلن، بالأساس، عن قتلى عرب جرى رميهم بالرصاص «ساعة رفعوا أيديهم لقذف زجاجات حارقة». واحيانا توضح أن «العربي الذي تعرض للقتل جرى رميه بالرصاص ساعة محاولته اختطاف سلاح جندي»! ويقول روبنشتاين: «سواء كانت هذه الاحكام دقيقة ام لا فان الأمر يدل على ورطة كبيرة تقول ان الجيش يبحث عن تبريرات لاطلاق الرصاص الغزير ويجد ملاذا في صياغات تبريرية واعتذارية تقترب من الحقيقة احيانا وتبتعد احيانا اخرى» («دفار» - ٢٩ تموز ١٩٨٨).

ان المعنى المباشر لهذا «التحول» هو أبعد من تبرير القتل العصيّ على التبرير. هو الاستعداد لارتكاب المزيد من جرائم القتل بدم بارد «حسب الطلب»! وثمة قول «مأثور» لرئيس الحكومة، اسحق شمير، أطلقه عندما سئل عن القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. اجاب: «صحيح ان الاجراءات التي نضطر الى اتخاذها تعطينا صورة سيئة في وسائل الاعلام.. لكننا مهتمون بامننا اكثر من اهتمامنا بسمعتنا»!

وكيف يتصرف المجتمع الاسرائيلي حيال هذا التدهور، الذي يصيبه برشاشه؟

يلمح روبنشتاين، بإصرار على التعميم، الى أن المجتمع الاسرائيلي، بفئاته كافة، يحكمه مرض عضال هو التسليم ببيانات الجيش في كل ما يخص انتفاضة المناطق المحتلة. وهذا المرض يحتمل في داخله ويقتات على خلاياه ويحوله الى شبح، كل شيء فيه يخضع لقوانينه المجنونة.

والمثير للأسى ان المجتمع الاسرائيلي لم يستورد هذا المرض وانما ابتكره لنفسه ومنح العقول اجازات طويلة المدى وبات ينتظر ما يصله من افكار تتعلق بمصيره ووجوده ليأخذها بوصفها مسلمات ثابتة لا تقبل الجدل والنقاش.

باختصار هناك ما يشبه «السلام» مع.. الاحتلال!

يتساءل روبنشتاين: «ماذا يقول الحقوقيون والمحامون والقضاة في اسرائيل حول أجهزة القانون والقضاء، وحقوق الانسان في الضفة الغربية وغزة. اي صوت ارتفع من وسطهم جراء سيل الاعتقالات والعقوبات الجماعية؟ ماذا يقول الاطباء ونقابتهم حول اجراءات العناية بالمصابين هناك؟ ماذا يقول العاملون الاجتماعيون حول اغلاق حضانة الاطفال التابعة لجمعية انعاش الاسرة وحول اعتقال رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية؟ ماذا يقول رجالات جهاز التربية الاسرائيلي وكل الوسط الاكاديمي وماذا يفعلون حيال الاغلاق الدائم لكل الجامعات العربية؟ ما الذي سمعناه من كل قادة الهستدروت والنقابات المهنية ازاء ما يحدث للزملاء في نابلس وغزة؟ ماذا يحدث هناك مؤخرا - وليس فقط مؤخرا - بشأن حقوق العمل والحماية النقابية والحقوق الاجتماعية والتأمين من البطالة؟ ماذا يفعل الصحفيون الاسرائيليون بخصوص التقييدات على الصحف في المناطق وبخصوص اعتقال الصحفيين هناك وطردهم.. والقائمة طويلة طويلة. والجواب المعروف ان جميع هؤلاء، لم يفعلوا الا الشيء القليل القليل (تعبير «الشيء القليل» اضيف هنا لأنه بين كل فئة من الفئات المذكورة ثمة قلة تهتم بتلك الامور)».

لقد تصرف هؤلاء، مثل «النعامة»، برأي روبنشتاين: «حملوا المناطق على سفينة وشحنوها بعيدا الى اقصى الكرة الارضية، الى الهند او تشيلي. وما يحدث هناك غير لطيف البتة. حتى انه مرعب. لكنه يحدث في مكان ناء، فيما وراء الجبال المظلمة من الخط الاخضر.. صحيح ان هذا المكان، في المدى الجسماني، على بعد خمس دقائق من كفرسابا وعلى بعد اقل من ميدان صهيون في القدس لكنه، في المدى النفساني، لا علاقة لنا البتة به»!

ان روبنشتاين، ببساطة مقنعة وعفوية، يريد ان يحول كل شيء الى غضب على شكل موقف آدمي. يريد ان يكسر الاقفال التي تجثم على فم المجتمع، فالانتباه الى هذا المجتمع لا يعني السكوت عن اغلاطه وتشوهاته، وفي مقدمتها التسليم بالقتل في عاداته اليومية.

وفي هذا الحلم الجميل يكمن سر احكامه شبه التعميمية. على ان هذه الاحكام لا تلغي، بأية حال، حقيقة وجود صراع داخل المجتمع الاسرائيلي بشأن الموقف من الاحتلال وإرثه البغيض بدأ يعكس تأثيره حتى على صفوف الجيش.

ففي المعطيات التي قدمها رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية، قبل فترة وجيزة، جاء ان هناك «ارتفاعا معقولا» في حالات الانتحار بين الجنود. واضاف ان غالبية حالات الانتحار ترجع الى «أسباب شخصية»!

* التفاوض مع م. ت. ف. لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني يصبح المخرج الوحيد من حلقة الدم المفرغة وطريق الخلاص الوحيد من الأخطار المحدقة. (صورة من مظاهرة «السلام الآن» - خاصة بـ «الاتحاد») *

أفلا يمكن ان يكون الشعور، الثقيل الوطأة، بالاستلاب لآلة قمع وحشية تسحق آدمية الانسان في محور تلك «الاسباب الشخصية»؟! خصوصا وأن الجو الطاغي على البيئة المحيطة هو التكيف مع واقع آلة القمع ومناخها وسلوكها وعاداتها.. فلا يبقى مفر أمام اصحاب «النفوس الجميلة» الا الانتحار «أكسيرا جاهزا» يشربونه فيكسبون «الخلاص»؟

وليس في هذا السؤال اي تمحك او لعب بالالفاظ الا بمقدار ما في الانتحار من دليل اتهام ضد قادة الجيش. وسواء شعرنا أم لم نشعر باشكال هذا الموضوع فانه موضوع يحتاج الى تدقيق.

وفي هذا المنظور - وفيه فقط - يمكن اعتبار ارتفاع حالات الانتحار في الجيش «حدثا كبيرا» لأنه يقول، بمعادلات بسيطة، ان بذرة الحمل لصفحة عدم التسليم بـ «القمع» قد بدأت بين صفوف الجنود.

ومثلها بذرات بين صفوف سائر فئات المجتمع تجسد الرغبة في فهم ما يكرز له روبنشتاين والقدرة على تحطيم دائرة اللافعل.. دائرة «السلام» مع الاحتلال.

فكم ستستمر فترة الحمل؟

من السابق لأوانه الآن التكهن بالاجابة. لكن امرا واحدا يبقى ثابتا وهو أننا نعيش في زمن التحولات والانعطافات الرهيبة. واي قفز فوق هذه الامور يظل، رغم خطورته البالغة، ضربا من تعب الكلام وارتخاء اعصاب العبارة.

● أنطوان شلحت ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر كنا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٨/١٢ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم والاخلاق الشيوعية». المحاضر: عمر مصلح.

■ كفر مندا (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٨/١٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الجبهة - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: انيس شناوي.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٨/١٣ الساعة ٥.٠٠ مساء في ارض المخيم الصيفي للاطفال بجانب المدرسة الثانوية - يقام احتفال بمناسبة انتهاء المخيم الصيفي.

* اجتماعات لبحث رؤوس اقلام مؤتمر منطقة الناصرة الـ ١٨ للحزب *

اليوم الجمعة ١٩٨٨/٨/١٢

■ كفر مندا - الساعة ٧.٠٠ مساء في «نادي الصداقة».

■ قطاع النمساوي والروم - الساعة ٧.٠٠ مساء في مقر الحزب في الناصرة.
■ خلية المسلخ - الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت «فؤاد حداد» في الناصرة.

رياض بيدس... من الخصوصية الى الشمولية

اول ما يلفت النظر في هذه القصص كونها متأثرة بقصة امريكا اللاتينية او ما يسمى اليوم (بالواقعية السحرية)، ونعني بذلك خلط الحقيقة بالخيال والوهم. هذا الامر لا يمنع عن هذه القصص واقعيتها، بل العكس فهي كأخواتها تسحب أحداثها من ارضية الواقع الذي يعيشه الكاتب. واذا استثنينا منها قصة (الريح) القصة التي يمكن اعتبارها قصة جو والمكتوبة بلغة شديدة في كثافتها وقريبة من لغة الشعر نجد ان القصص هنا في مجملها تنتقد الواقع وتفضحه وتعريه من زوايا عديدة.

القصة الاولى التي تدلل على ذلك هي قصة (كلمة واحدة بس) القصة ذات عقدة بسيطة لكنها تثير فينا سلبياتنا وتفضحنا. فكرتها الرئيسية فكرة جديدة جديرة بالتفكير تقول : ان حياتنا كلها تقديره. ومن هنا تنبع تفاهتها ورخصها. الكاتب في هذه القصة يجعلنا نعيش جو بلدته بكل ما في حياتها من تفاصيل.

القصة في مجملها تحدث على محطة الانتظار ومن ثم داخل سيارة نقل مسافرة من شفاعمرو الى حيفا. أثناء هذه المرحلة يدور جدال بين سائق السيارة وأحد الركاب ملخصه المقارنة بين التقدير الفضفاض والسّعر المحدد وتكون النتيجة ان السائق لا يستوعب السّعر المحدد ويظل متمسكاً بالتقديرات شأنه شأن مجتمعنا. هذه التقديرات التي يرمز بها الكاتب الى تخلفنا وضعفنا.

القصة تعج بالوصف الجميل الموحي الذي يخدم الحدث المتنامي بالضرورة دون تدخل الكاتب كما ان حوارها النشط يكشف خبايا الشخصيات وكما هي العادة في قصص رياض تأتي النهاية لتفجّر القصة من جديد ولتضع أصبعنا على جرح عميق في مجتمعنا.

اما في قصة (الزيارة) فيتابع الكاتب حدثاً بسيطاً بحيث يخلق منه قضية مقنعة. الحدث هو التقاء أخت بأخيها بعد قطيعة دامت سنوات طويلة، وما كان يدور في نفس الاخت من حرارة اللقاء، ولكنها تصطدم في اثناء هذه الزيارة بجفاف الأخ وعدم تفاهمها معه، فهو انسان منغلق على نفسه فتكتشف انهما عالمان مختلفان رغم تقاربهما. وعبثاً تحاول الأخت استرجاع أخيها الى الماضي ولكنها وفي كل محاولة كانت تصطدم برفضه، فهو يرفض ماضيه ولا يريد ان يذكر منه شيئاً، يريد ان يعيش في قطيعة معه لأن ذلك الماضي يعذبه، بينما هي تلح عليه كرابط يجمعها به. وعلى عكس الكاتب اميل حبيبي في سداسيته نجد رياض بيدس يعالج لقاء الشقين دون الاشارة الى القسم الملام ودون ان يدين من تركوا البلاد، ولكنه كحبيبي يشير الى خيبة الأمل والفجيعة التي مُني بها الفلسطينيون في اسرائيل لأن ما حدث جاء على عكس ما كانوا يتوقعونه وان كان هذا الامر عند رياض يأتي من زاوية مختلفة.

وكذلك نجد ان الكاتب في (الزيارة) يعاكس غسان كنفاني في روايته (عائد الى حيفا)، حيث هناك يعرض لنا كنفاني مشاعر الفلسطيني العائد الى ارضه التي لم تعد له بشعور محض بالذنب. وكنفاني في روايته يقيم جسراً بين من بقي وبين من هجر من الفلسطينيين وذلك في الفصل الذي يتحدث فيه عن (فارس اللبدة).

على ما يبدو ان هذه القضايا لا تستلفت الكاتب بقدر ما استلفتته القضية الخاصة. فبعد اربعين سنة من القطيعة والهجر لا يمكن ان ترجع الأمور كما كانت عليه سابقاً فالانسان رهينة واقعه وصنيعة ظروفه وبيئته وبالتالي اذا اردنا التفاهم علينا ان نخلق جسراً يتجاوز سنوات العذاب اذ هل ذكريات الماضي وحدها تستطيع ان تخلق رباطاً جديداً ؟! وهل يكفي ان نذكّر الآخرين بأيام طفولتهم لتعاود الارتباط بهم ؟! الظروف تغيرت وما كان يجمعنا سابقاً قد تغير لذلك الرجوع صعب ولكن ان نخلق جسراً للمستقبل هذا هو الشيء المطلوب، لذلك نجد ان (بديعة) بطلة القصة فشلت في استرجاع العلاقة بينها وبين اخيها لأنها ركزت همها على الماضي المؤلم الأمر الذي يجعلها في نهاية القصة تترك بيت اخيها وتعود الى بلدها وتسير بقامة منهدة منتصبة، اي انها تعود الى عالمها الى بيئتها وظروفها وتصبح قضية الزيارة مجرد ذكريات.

القصة تطرح موضوعاً مهماً يعالج لأول مرة من زاوية النظر هذه، كما ان الكاتب يركز فيها على الشخصيتين سوياً وبواسطة (الفلاش باك) يعرفنا على ماضي كل منهما ويعرفنا كذلك من خلال حواره على واقعيهما دون السقوط في براثن الشعاراتية والستمنتالية الرخيصة.

وما يلفت النظر في هذه القصة أيضا مهارة الكاتب على السرد ونفسه الطويل القريب جدا من النفس الروائي، ولعل هذه القصة تبشر بولادة رواية يكتبها رياض بيدس في المستقبل. هذا النفس الروائي سنصطدم به مرة أخرى في القصة التي سنعالجها بعد (الزيارة).

القصة الأخيرة في هذه المعالجة هي قصة (أميرة الأميرة). القصة اقرب الى ان تكون رواية لأن سردها اقرب الى النفس الروائي منه الى القصة القصيرة. هذا السرد الذي يشد القارىء شداً المرتكز على المترادفات والمتعاكسات وعلى انهيال الذكريات والفلاش باك الشديد في كثافته الشاعري في لغته.

القصة تقوم احداثها داخل طائرة في رحلة عودة من باريس الى البلاد. فيها يكتشف الراوي ان وجهاً من وجوه الركاب يعرفه جيدا انه وجه اميرة تلك الفتاة التي احبها طفلا فشابا ولكنها تزوجت وهاجرت الى امريكا. رؤية اميرة تفجأ الراوي ـ البطل ـ فبين مصدّق ومكذّب تنهال عليه الذكريات فيتذكر حياتهما سوية في بلدته يتذكر ايام الطفولة العذبة البريئة. وفي قصة وهمية يرويها للطفل وامه الجالسين بقربه يعيدنا الكاتب الى اجواء بلدته والى علاقته بأميرة بشكل عفوي رائع، فنفهم العلاقة الحميمة التي ربطتهما سوية. ونقف على العديد من المفارقات وهذا الامر هو الذي سميناه سابقا بالواقعية السحرية القريبة من ادب ماركيز وبورخيس في امريكا اللاتينية. [illegible] خضم الذكريات لا ينسى البطل ان ينتقد واقعنا المرّ بسخرية لاذعة ترتفع بالنقد الى مستوى عال.

ومن كثافة الوصف وروعة التشبيهات المستوحاة من واقع الكاتب نستشف ان الكاتب يريد ان يرمز بأميرة الى القضية الى فلسطين التي يحبها عربية والتي فيها قضى اجمل ايام عمره، ولكن فلسطين مع الزمن تغتصب وتصبح اجنبية تماماً كأميرة التي تخلت عن حبها لبلدها ولأرضها وهاجرت لأمريكا، تماما كأميرة

[هذا هو القسم الثاني والاخير من دراسة الدكتور حبيب بولس حول كتاب القاص رياض بيدس «الريح». وكنا نشرنا القسم الاول من الدراسة في الصفحة الادبية من «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٨/٨/٥]

● بقلم الدكتور: حبيب بولس ●

التي يكتشف الكاتب انها امرأة فرنسية وليست اميرة الأميرة التي يعرفها. انها قصة رائعة شكلاً ومضموناً خاصة هذا الارتداد من الماضي الى الحاضر، قصة ترتفع الى مستوى الحدث لتزيل عنه خصوصيته ولتلامس حفاف العام خاصة نهايتها التي تنفجر على غير توقع فاذا هي لدغة اخرى (بوئنته) تحملنا الى بعيد لتعيد ترتيب القصة من جديد ولكن على شكل آخر غير الذي رسمه رياض. وربما هذه هي ميزة اخرى لقصص الكاتب. فالمعروف ان يعيد الكاتب في قصصه بناء عالمه ولكن رياض يفعل العكس فهو يجزىء عالمه ويهدمه ليعيد القارىء بناءه من جديد في ذهنه كما نجد في هذه القصة. وهو في هذه العملية قريب جداً من (ماركيز) فشخوص ماركيز تهرب من المؤلف لتخلق فوضاها الخاصة. تلك الفوضى التي تسعى الى تدوير القصة وبعثرة توقعات القارىء عن الشخصية.

وهكذا نرى ان قصص المجموعة تلتصق بالواقع لتنتقده وتفكك العالم ولا تبنيه وتفجره ليعيد القارىء بناءه على الشكل الذي يريد.

وفي رأينا ان قصص المجموعة تجاوزت محليتها وخصوصيتها الى الكونية والشمولية. فكونية الفن لا تتحقق الا من خلال خصوصيته، وبقدر ما لاحظناه في المجموعة من التصاق الكاتب بخصوصية تجاربه فانه استطاع الانطلاق منها الى رحابة العالم ليتحقق في ذلك، اللقاء والتطابق بين همه ـ همنا ـ هنا والهموم الانسانية عامة.

ان قصص رياض بيدس لا تعالج حياة الفرد هنا فحسب بل تتناول حالة انسانية لانسان يعيش ويقاسي من المشاكل اياها والذي يجعل الامر عنده كذلك التزامه بتلك الخصوصية بالانخراط في تجربته حتى التخاع والاقتراب من همه وهمومنا حتى الالتحام بحيث يصبح انسانه بؤرة لهموم ومشاكل الانسانية برمتها.

ان القصة في رأينا اية قصة مرهونة بلحظتين. اللحظة التي تتكلم عنها وتقتطعها وتكثفها وتلك التي تكتب فيها. ان اللحظة التي تطرحها القصة وتحاكي واقعها هي لحظة يقتطعها الكاتب من لب ما يجري حوله، من واقعنا، من جحيمه، من المقلاة الفلسطينية. اما اللحظة التي تكتب فيها فهي نابعة من نفسية الكاتب صادرة عن وعيه او لاوعيه وهي ذلك الكابوس الذي يعشش في صدره ازاء كل ما يرى وما يسمع ويعايش. ان اللحظتين تتممان بعضهما البعض، فالثانية نتاج الاولى ولكنهما حين تلتقيان الواحدة في العام والاخرى في الخاص ينفعل الكاتب يتأزم فكره، تصطرع في داخله الأشياء، يتوقف عالمه عن الدوران والحركة الى ان تكون هناك عملية مخاض مؤلمة تتلوها عملية ولادة فيسقط ذلك العبء قطعة فنية تريح كاتبها وتزيل عنه الآلام.

وحين يكون الكلام عن واقعنا عما نعانيه يومياً تفهم ذلك الكابوس الذي تلبس الكاتب، تستوعب ذلك الصراع وذلك العبء النفسي والادبي والالتزامي فتكون قصصه نتاج كل ذلك تخرج من وهم افكاره وتشق ارض روحه لتكون كما هي دون مكيجة، ولا اصباغ ولا يهم الكاتب بعدها قضية الكيف فذلك شأن النقد وهذا ما فعله رياض بيدس في مجموعته الجديدة.

وطالما اننا في مجال النقد لنذكر الان استنتاجاتنا بعد قراءتنا المطولة للقصص (الريح).

بعد هذا الاستطراد الذي لم يكن منه بد نعود الى سؤالنا الذي طرحناه في البداية فنقول ان رياض بيدس في مجموعته الجديدة (الريح) حافظ على المضامين نفسها، تلك المضامين الواقعية بحيث عالجها بنظرة تقدمية واعية وبرؤية نقدية مضيفاً اليها ابعاداً اخرى طارقاً بجرأة ابواب التجديد. فمضامينه عكست حياتنا الراهنة بكل مشاكلها ووقائعها وذلك بمهارة القاص الذي يمتلك ادواته الفنية فأصبحت قصصه ذات نكهة خاصة لها ملامحها ومميزاتها كما قلنا في مقال سابق، وهذه بعض منها مع الاضافات التي استحدثت في هذه المجموعة :

١ ـ مضامين واقعية نقدية، مع جنوح الى الواقعية السحرية والى قصص الجو.

٢ ـ قدرة فائقة على وصف البيئة، فوصفه عامل اساسي في بناء شخصياته وأحداثه وفي رسم زمان الحدث ومكانه، كما انه لا يخرج عن واقعه وبيئته.

٣ ـ تكثيف البدايات بحيث تهيء القارىء للحدث.

٤ ـ جمل مكثفة مقتصدة وكلمات موحية.

٥ ـ الابتعاد عن الترهل في السرد.

٦ ـ نهايات مركزة تدفع القارىء الى التأمل العميق والى اعادة بناء القصة من جديد وهذه ميزة يتفرّد بها الكاتب محلياً.

٧ ـ المهارة في رسم المونولوجات الداخلية التي تسبر أغوار الشخصيات وتكشفها أمام القارىء.

٨ ـ بناء الحدث على شكل مقاطع او عن طريق التداعي وانهيال الذكريات والفلاش باك او عن طريق حكاية داخل الحكاية.

٩ ـ الابتعاد عن الفوغائية والشعارات والمباشرة والعواطف الرخيصة واقتحام الأراء الجاهزة كما حدث في بعض قصصه في المجموعتين السابقتين.

١٠ ـ التأثر بأدب أمريكا اللاتينية وبخاصة ادب ماركيز وبورخيس، ولكنه تأثر واع.

١١ ـ الانطلاق بالتجربة من الخصوصية الى الشمولية.

١٢ ـ الانفتاح على التجريب.

١٣ ـ إثراء الواقع بالرمز والاستعارة، ولكن رموزه تأتي كضرورة وليست ترفاً شكلياً.

١٤ ـ الاتكاء على المثل الشعبي والحكاية الشعبية مما يقرب قصصه الى الواقع.

١٥ ـ النفس الروائي الملحوظ في هذه المجموعة المبشر بولادة رواية جديدة يكون بيدس كاتبها في المستقبل.

وأخيراً رغم الاغراق أحياناً في التعقيد في بعض القصص، ورغم الميل الى خلق قصة جو بعيدة عن أذواقنا كقراء، ورغم السقطات الفنية البسيطة هنا وهناك تظل قصص رياض بيدس تشكل مداً يتواصل ويتسامى مع ما كتبه في السابق، ويظل الكاتب طاقة كبيرة في مجال القصة المحلية القصيرة. نأمل له ان يستمر في عطائه وفي تجريبه وابداعه ليخلص قصتنا المحلية القصيرة، مع الآخرين أمثاله، مما علق بها من أدران وغبار عبر مسيرتها الطويلة الشاقة والشائكة في آن.

(الناصرة)

الهوامش :

١) صدرت للكاتب مجموعتان قصصيتان قبل «الريح» هما : «الجوع والجبل»، منشورات صلاح الدين، القدس، ١٩٨٠. و «المسلك»، انترميديا، القدس، ١٩٨٥. وصدرت «الريح» عن دار الصمود العربي، قبرص، ١٩٨٧.

٢) الرحلة الأولى، المطبعة الشعبية الناصرة، ١٩٨٦، ص ١٥٠ وما بعدها.

٣) ص ٥.

محمد حمزة غنايم

قصائد انشطارية

تكوين

أيها الشعراء!
اضبطوا اوراقكم المفخخة
على قدوم الخيبة
واحملوا قصائدكم الأنشطارية
الى ساحاتِ الذكرى
فالكلمات المهجورة تنضو ثوبَ العزلةِ عن كواهلنا
والليلك يغزو احتمالات الدم
إذ يتبوا مآقينا المشبعة بالتلاشي.

قصيدة الكاوبوي

أطلقِ الموتَ الى الحقول الرحيبة
فالساعات الازلية تغفو على غسقٍ مشبعٍ بالرعاف
والمرمرُ يختارُ لونَهُ
حيثما يتلون الشفقُ برائحة الموت
وتسقط العصافيرُ عنْ بدايةِ الأشياء.

أطلقْ دخانَكَ الادمّي الى طفلتي
وأعترف!
بأن رموزَكَ تتسرب الى ساحتي
والكرى يحزّ عينَ النوم
كلما اختنقَ الصدرُ بالوقائع المريبة.

لك موتُكَ ايها الخانق بالرّيبة.
لكِ الخوف
أيتك القاتِلَة.

الى ولدي

تأتيكَ الفرسُ بتفاصيلِ صوتِكَ
الفرسُ البيضاءُ/ فرسُكَ
المرتفعةُ في فضاءِ اللونِ،
تعبرُ بكَ عتبةَ الرجولةَ.

من سيسعفني
أتراجعُ عند مسارها
أسِرُّ لها بثقة العاشق
أنني هالكٌ في المدار البعيد.

في نقد الشعر

على كلمات فروست العجوز/
ذلك الغصن الرماديّ/
على فزاعة في الارض
تستولي القصيدة مراسيمها الجديدة،
قامات الفرح الغائبِ في اللجة
تتهيأ لكتابة الاسماء المشطورة
في مداراتها
منتظرةً عودةَ الحبيبة.

حينئذٍ

يفترش القلبُ رمادَه الأبدي.

في نقد الأمل

كانَك المرمريّ المكدسُ بالفوضى
والروعة البدهية/ منطلقٌ
الآن تحلقُ دفاترُهُ في سماءِ مخيّلتك الكبرى
خفاقةً بالأمل.

كانّكَ البشريّ المقدس يتهاوى
الآن،
تختفي كل قواعد الاسمنت من تحته
ليظلَّ النصبُ باحثاً
عن صندوق من الباطون
في صحراءِ التيه.

والحجارةُ،
مُقلعةٌ/ أسرابُها موسمٌ
واعشاشُها/
وطنٌ.

(باقة الغربية)

(من المجموعة الشعرية «نون وما يسطرون» التي تصدر قريباً)

ايام الثقافة العراقية.. المغتربة!

● دمشق ـ لمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية، اقامت رابطة الكتاب والصحافيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين اياماً ثقافية في دمشق ابتداء من ١٦ تموز وحتى ١٠ آب.

تتضمن هذه الايام الثقافية عدة فعاليات ادبية وفنية يشارك فيها عدد من الادباء والكتاب العراقيين والعرب من بينهم: عبد الرحمن منيف، عبد الرزاق عيد، ممدوح عدوان، خالد ابو خالد، غسان زقطان، غالب هلسا، وغيرهم.

الحياة الفكرية في حلب في القرن التاسع عشر

● دمشق ـ صدر عن دار الاهالي، بدمشق، لفريد جحا دراسة عن «الحياة الفكرية في حلب في القرن التاسع عشر». جاء في تعريف الكتاب ما يلي: «انه يبحث الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المدينة، والدولة العثمانية، والعالم في ذلك القرن، ويتناول النشاطات الفكرية والثقافية، وخاصة المدارس والمطابع والطباعة والمكتبات والنسخ والصحافة وغيرها.

وضم الكتاب، أيضاً، عدداً من الملاحق مثل آثار أدباء القرن التاسع عشر، والكتب العربية المطبوعة في حلب، وأهم الحوادث التي جرت في المدينة. الكتاب يقع في ١٧٥ صفحة من الحجم الصغير.

●● رحيل جوشوا لوغن

● واشنطن ـ عن تسعة وسبعين عاماً، رحل يوم ١٢ تموز الماضي المخرج المسرحي والسينمائي الامريكي جوشوا لوغن، الذي اكتسب شهرته الواسعة من احد افلامه الاولى «النزهة» ـ بيكنيك ـ عام ١٩٥٥، وهو الفيلم الذي يصور حياة الريف الامريكي وتقاليده الاجتماعية في تلك الحقبة، والذي سطعت فيه النجمة الامريكية الشابة، آنذاك، كيم نوفاك، الى جانب النجم المخضرم وليام هولدن.

وكان لوغن قد شارك عام ١٩٣٨ في اخراج فيلم «كلية مختلطة»، ثم تحول الى المسرح في برودواي، الى ان عاد عام ١٩٥٥ الى السينما مع فيلمه الناجح «النزهة». وفي العام ١٩٥٦، اخرج لوغن فيلم «موقف الحافلة» ـ باص ستوب ـ مع مارلين مونرو في واحد من أنجح افلامها. لكن افلام لوغن اللاحقة لم تبرز موهبة متميزة وكانت بالاجمال اكثر من عادية. من بينها: سايونارا (١٩٥٧)، جنوب المحيط الهادي، (١٩٥٨)، فاني (١٩٦١)، كاملوت (١٩٦٧)، إدهن عربتك (١٩٦٩).

وكان نجاح لوغن في المسرح، وخاصة المسرح الغنائي، لا يقل عن نجاحه في السينما. ورغم انه لم يكمل دراسته المسرحية في جامعة برنستون، الا انه ذهب الى موسكو في سنته الجامعية الاخيرة ليتابع دروساً على يد قسطنطين ستانيسلافسكي. من بين مسرحياته الناجحة: «تزوجت ملاكاً» ـ ١٩٣٨ ـ، «أني، خذي بندقيتك» ـ ١٩٤٦ ـ، «فاني» ـ ١٩٥٤ ـ، «عالم سوزي وونغ» ـ ١٩٥٨ ـ.

أخبار ثقافية

العدد الثالث من مجلة «الفكر الدمقراطي»

الفكر الديمقراطي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا بالبريد العدد الثالث (صيف ١٩٨٨) من المجلة الفصلية الادبية ـ الفكرية ـ السياسية «الفكر الدمقراطي» التي يرئس تحريرها الدكتور جميل هلال.

ويتضمن العدد دراسات سياسية وفكرية ونصوص ابداعية باقلام: مريد البرغوثي، داود تلحمي، جميل هلال، حسن عبد العال، مصطفى الحسيني، فيصل حوراني، جمال حسني، زكريا محمد، د. عمران صبح، سعدي يوسف، محمد بنيس، كمال ابو ديب، د. علوي الهاشمي، محمد جمال باروت، غسان زقطان، مصطفى التواتي، خليل عبد ربه، بولس كارمي، بيرا ريدايلي، سميح شبيب.

مجموعة قصصية للكاتب ناجي ظاهر



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الكاتب ناجي ظاهر نسخة من كتابه الجديد «الافق البعيد» وهو عبارة عن مجموعة قصصية صادرة عن «دار الشفق» في كفرقرع ـ المثلث.

يقع الكتاب في ٧٤ صفحة من القطع الصغير ويضم ١٦ اقصوصة.

قضايا الشعرية: خمسة نصوص لرومان ياكوبسون

رومان ياكبسون
قضايا الشعرية

● الرباط ـ ضمن سلسلة (المعرفة الادبية) التي تصدرها «دار توبقال للنشر»، صدر كتاب (قضايا الشعرية) لرومان ياكوبسون، بترجمة محمد الولي ومبارك حنون، ١١٦ ص من الحجم المتوسط، وفيه خمسة نصوص لمعلم الشعرية الحديثة، هي: اللسانيات والشعرية، ما الشعر ؟ شعر النحو ونحو الشعر ـ ١، شعر النحو ونحو الشعر ـ ٢، والتوازي.

يعالج النص الاول تحديد مفهوم الشعر بمعارضته بما ليس شعراً. «الا ان تعيين ما ليس شعراً ليس، اليوم، بالامر السهل. ففي العصر الكلاسيكي او الرومانسي كانت قائمة الاغراض الشعرية محصورة للغاية. ولنتذكر المتطلبات التقليدية: القمر والبحيرة والبلبل والصخور والوردة والقصر الخ. ولم يكن على الاعلام الرومانسية نفسها ان تبتعد عن هذا المحيط».

ولكن الشاعر المعاصر «يعتقد، شأنه شأن كرامازوف العجوز ألا وجود لنساء ذميمات، والا وجود اليوم لطبيعة ميتة او لفعل، والا وجود لمنظر طبيعي او لفكرة، خارج مجال الشعر. ان مسألة الغرض الشعري هي اليوم، اذن، بدون موضوع».

النص الثاني يعرض نظرة اجمالية عن العلاقات بين الشعرية واللسانيات. «ان موضوع الشعرية هو، قبل كل شيء، الاجابة عن السؤال التالي: ما الذي يجعل من رسالة لفظية اثراً فنيا ؟ وبما ان هذا الموضوع يتعلق بالاختلاف النوعي الذي يفصل فن اللغة عن الفنون الاخرى وعن الانواع الاخرى للسلوكات اللفظية، فان للشعرية الحق في ان تحتل الموقع الاول من بين الدراسات الادبية.

ان الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية، تماماً مثل ما يهتم الرسم بالبنيات الرسمية. وبما ان اللسانيات هي العلم الشامل للبنيات اللسانية، فانه يمكن اعتبار الشعرية جزءاً لا يتجزأ من اللسانيات».

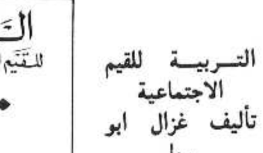
النصان الثالث والرابع يعالجان موضوعاً واحداً. نجتزىء من الثالث: «الاكيد انه يوجد مجال للفعاليات الكلامية حيث تكتسب قواعد المجموع ذي الوظيفة التصنيفية دلالتها الاكثر بروزاً: فالاختلافات اللسانية تتحقق بكامل الامتلاء في الاختلاق كما هو معروض في فن اللغة. ومن البديهي جداً ان المفاهيم النحوية تتوفر لها في الشعر امكانات للتطبيق واسعة جداً، وذلك بقدر ما يتعلق الامر هناك بتمظهر اللغة المرتبطة بالشكل. ومنذ ان تهيمن في هذا المجال الوظيفة الشعرية على الوظيفة المعرفية المحض، فان هذه الوظيفة المعرفية تكون فيه خفية قليلاً او كثيراً».

النص الاخير حوار مع ياكوبسون حول موضوع (التوازي) الذي هو «عنصر هام وعنصر قذف يمثل المنزلة الاولى بالنسبة للفن الادبي».

ومن مقدمة المترجمين: «رومان اوسيبوفيتش ياكوبسون من مواليد ١٨٩٦ بموسكو، ويعتبر مؤسساً مشاركاً لحلقة موسكو اللسانية (١٩١٥ ـ ١٩٢٠)، وهي الحلقة التي كانت على اتصال بحلقة اخرى تشكلت في بطرسبورغ (جمعية دراسة اللغة الشعرية) وقد لعب دوراً هاماً في نشأة مدرسة «الشكلانيين» الروس لينتقل فيما بعد الى تبني البنيوية.

عاش ياكوبسون يغير بلداً ببلد أكثر مما يبدل حذاء بحذاء. استقر في تشيكوسلوفاكيا مدة تقارب العشرين سنة، فعاش متنقلاً بين الدانمارك والنرويج والسويد قبل ان يتجه الى امريكا سنة ١٩٤١، حيث ربطته علاقة صداقة مع كلود ليفي شتروس. وبدأ منذ ١٩٤٦ يدرس في جامعات امريكية.. وتفرغ في الستينات والسبعينات لدراسة الشعر.. الى ان وافته المنية عام ١٩٨٢».

التربية للقيم الاجتماعية تأليف غزال ابو ريا



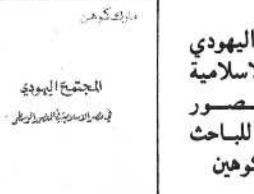


● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الاستاذ غزال حميد ابو ريا نسخة من كتاب «التربية للقيمة الاجتماعية الصادر عن «دار القبس العربي» في عكا.

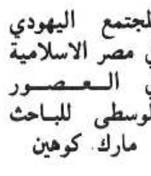
الكتاب، كما يقول المؤلف في المقدمة، مجموعة من الفعاليات والمواضيع المقترحة في حصة التربية (الساعة الاجتماعية) للصفوف الابتدائية والثانوية.

يقع الكتاب في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

المجتمع اليهودي في مصر الاسلامية في العصور الوسطى للباحث مارك كوهين







● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا المعهد اليهودي العربي نسخة من الكتاب «المجتمع اليهودي في مصر الاسلامية في العصور الوسطى» للباحث مارك كوهين.

وقد صدر الكتاب عن المعهد اليهودي ـ العربي (المستدروت) بالتعاون مع جامعة تل أبيب ضمن «مكتبة لقاء».

قام بترجمة الكتاب: نسرين مرار وسمير نقاش. وراجعه الدكتور سليمان جبران (من جامعة تل أبيب) وقدم له البروفسور ساسون سومخ (من جامعة تل أبيب).

يقع الكتاب في ١٠٤ صفحات من القطع الكبير.

اوراق جبلية لزهير الجزائري

● دمشق ـ اصدر الزميل زهير الجزائري اوراقه الجبلية التي كتبها على شكل ملفات في مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية. «اوراق جبلية» ذكريات من تاريخ الزميل النضالي عندما التحق نصيراً في جبال كردستان، سجل فيها وبلغة شفافة شعرية حبه للمقاتلين وحنينه الى وطنه، وتأمله في العلاقة بين الرصاصة والكلمة.

● حنا عواد ●

كي يبقى شجر الزيتون

كي يَبقى شجرُ الزيتون ونبقى
كي يمتدَّ وتمتدَّ جذوراً في الارض
وننمو مَعَ هذا الزيتون فروعا تكبُرُ.. تورقُ
تزهرُ.. تثمرُ... تعلو كي تصل الذروة.
كي تبقى «مسحة» زيت الزيتونِ شهادة ميلادٍ وعلامةَ بعثٍ وحياة.
كي يبقى غصنُ الزيتون بشير سلامٍ ووئامٍ وأمانْ.
كي يبقى هذا الزيتون دليلٍ وجودٍ وصمودٍ للانسانْ.
كي يتفجر خصباً .. يقطُرَ حبا.. يحمل طيراً.. يورقُ ظلاً
ينشرَ ريحاً حتى ينزِلَ غيثا..
كي لا يحرق، تحرق بل تتوهجُ ضوءا وشهابا، تهمدُ
جمراً فرماداً وترابا كي يبقى شجر الزيتون ونبقى.
● ● ● ●

كي لا نفنى أو لا يفنى وطنٌ
نحيا فيه ويحيا فينا
نثبت فيه ليثبت فينا
نبقى فيه ليبقى فينا
لهفة حب.. لوعة صب
بسمة طفل.. موسم خصب
نغمة طير.. دفقة خير
باقة فل، غيمة ظل
نبعة ظل.. مرهم جرح
شهقة صبح.. طلعة فجر
صحوة حلم.. غفوة علم
لوحة فن.. جوقة شدو وغناء
كي لا نفنى او يفنى وطني، تفنى قربان فداء
● ● ● ●

كي لا يرحلَ شعبي أكثرْ
يقرب في المجهول مع الريح شريدا يتعثرْ
يبقى في الطرقاتِ هنا وهناك مُبعثرْ
كي لا يرحلَ او ترحلَ من وطني ابدا
ضمك قبرٌ وثرى يخلدُ فيك لتخلدَ فيه ابدا.
● ● ●

كي لا نذوي في هذي الصحراء وتذوي فينا موتاً وفناء
نتخبط فيها تتخبط فينا تيها وعناء
نتسربَ فيها تتسربُ فينا صمتا وخواء
نتلظى فيها، تتلظى فينا ناراً رمضاء
كي نتجاوزَها، نخرج منها، كي ندخل أرضاً خضراء
قضيت حياتك تحلمُ في ارضٍ خضراء
يوشحها وردٌ وشقائق نعمانْ
يغمرها لبنٌ.. عسلٌ ... تينٌ... عنبٌ... زيتون.. رمانْ
لكنك تمضي والحلم يطول ويبقى محفورا في الوجدانْ
● ● ●
قبرُكَ بابٌ للخلد ودربُ خلاص وسلامةْ
موتك عرسٌ للمجد ونورٌ للتاريخ... وللشعب قيامة!

(القدس العربية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المجلس لا يقوم بأي خدمات وسكان قلنسوة ينهبون بالضرائب!

● قلنسوة ـ لمراسلنا عبد الحميد متاني ـ يشتد ضغط الهيئة المحلية لجباية الضرائب على السكان بشكل لم يسبق له مثيل، مثل قطع أنابيب المياه والانذارات بالحجز، وزيادة الضرائب زيادة باهظة وذلك بعد أن استدعى المسؤول عن المجالس المحلية في المنطقة، الرئيس وجميع اعضاء المجلس للمثول امامه في مكتبه في الرملة، فأنبأهم بعدم جدارتهم او فعاليتهم في ادارة المجلس، وهددهم بسحب القرض المقرر دفعه لبناء مدرسة في القرية، وقيمته (٤٠) الف ليرة من مجموع المبلغ المقرر وهو (١١٣) الف ليرة للغاية نفسها.

وبالاضافة الى توزيع الضرائب على اسس غير عادلة وارتفاع الضرائب سنويا لافقار المعوزين من السكان اكثر فأكثر، بالاضافة الى هذا ارتفعت الضرائب في هذه السنة (٦٣ ـ ١٩٦٤) بشكل جنوني، ووصلت الى ٦٠٪ حيث يطلب من السكان الآن (١٥) ليرة عن كل غرفة مقابل (٨) ليرات في السابق. وعن دونم الري (٨) ليرات مقابل (٣) ليرات في السابق ودونم البعل (٣) ليرات مقابل ليرة واحدة في الماضي.

ان سكان قلنسوة لم يلمسوا شيئا من التحسينات والاصلاحات والمشاريع الحيوية، مثل تعبيد الشوارع او الاهتمام بتوسيع الضيق منها حيث تصبح صالحة للمرور، او ايجاد مقبرة لدفن الموتى.

ان الطريق لحل مشاكل القرية لا يجيء بزيادة فرض الضرائب الباهظة، بل توزيعها على اساس عادل، ومطالبة السلطات المختصة بقروض وهبات أكثر.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٨/١٣)

ابن المعتز اعالي الجليل

اولئك قومي

وهفا قلبي اليك

للشاعرة الفلسطينية الانسة «دنانير»

لُحتَ في أفقِ حياتي المُظلمِ لمحةً من نورْ
بددتْ آونةً يا ملهمي ذلك الديجورْ
وهفا قلبي اليكْ
شيّقاً يحنو عليكْ
يرتجي الزُلفى لديكْ
لا تخيبْ يا حبيبي ما رجاهْ قلبي المفتونْ
لا، ولا ترجعهُ من دنيا هواهْ رجعةَ المغبونْ

● ● ●

يا خليًا من عذابي، شهدُ ما كنتَ شغلي
ليتَ شوقي سؤلكَ أصبحتَ كما أنتَ سؤلي
جرت مما أنت فيه
بين إقبالٍ وتيه
أو بما من أرتجيه
كلُّ همي منكَ، حتامَ أراكْ غافلا عني؟
وبقلبي من تباريح هواكْ علةٌ تضني

● ● ●

أيها المرسلُ لي في وحشتي مؤنساً قلبي
هجتَ لي الحبَّ، فكانت سلوتي نعمةَ الحب
أنت دنيا من فنون
تملأ الدنيا فتون
كيف لا تسبي العيون؟
هاك قلبي، لا تدعْهُ يا مُناهُ هائماً حائرْ
راعهِ، لا يهوِ من عليا سماهْ إنه شاعرْ!

(الرسالة ـ لأحمد حسن الزيات ١٩٤٠/٦/٣)

وتحية لذلك القلب الشاعر، قلب فدوى طوقان الذي آثر أن يظل محلقا في عليا سماه!

(ابن المعتز)

نور الشريف مع ممثلي السينما الروسية

استقبلوني بنظرات الرفض ثم.. صفقوا لي!

● حضر المخرج الروسي، منصورروف، للقاهرة لاختيار أماكن تصوير فيلم «الظاهر بيبرس». وشاهد افلام «زمن حاتم زهران» ـ «سكة سفر» ـ «ضربة معلم» وقال: «عايز الممثل ده..» وكان يقصد نور الشريف. وبالفعل سافر نور الشريف الى الاتحاد السوفييتي ليمثل الدور الرئيسي في فيلم «الظاهر بيبرس» وعاش نور هناك اكثر من ثلاثين يوما. وعاد الى القاهرة ليحكي عن هذه التجربة الفنية المثيرة ●

● البداية

قال لي نور بعد عودته: «في الاتحاد السوفييتي عشت احلى ايامي السينمائية وأضناها ايضا»! وحكى عن رحلته.

من الجهات المسؤولة عن صناعة السينما في الاتحاد السوفييتي تكون وفد ليذهب الى القاهرة لسببين: الاول اختيار اماكن التصوير للفيلم السوفييتي الضخم «الظاهر بيبرس»، والسبب الثاني اختيار اجود الافلام المصرية لعرضها في مهرجان طشقند. ولم يكن في ذهن الوفد اختيار ممثل مصري للتمثيل في الفيلم. ولكن تغير الموقف بعد أن شاهد منصورروف افلام نور الشريف.

ورغم ان العرض بالاشتراك في فيلم عالمي هو حلم كل فنان. الا ان نور الشريف رفضه في البداية. فقد اعطاه المخرج السوفييتي السيناريو ورشحه لدور السلطان قطز. ولما قرأ نور السيناريو وجد نفسه في شخصية الظاهر بيبرس. وبدون تفكير ابلغ مشاعره للمخرج. وقال له انا مستعد لتقديم دور بيبرس. وأنا ارجوك ان تقبل اعتذاري. وحاول المخرج اقناع نور. لكنه تمسك برأيه.

واثناء وجود الوفد السوفييتي في مصر تحمس المنتج حسين القلا للفيلم واتفق ان يشارك في انتاج الفيلم. وكانت المحاولة الاخيرة مع نور. واقترح نور على منصورروف ان يمثل شخصية قطز في النسخ الاجنبية للفيلم ويمثل شخصية بيبرس في النسخة العربية. ورحب منصورروف بالفكرة. واتفق على سفر نور الى موسكو لاجراء اختبار اداء للشخصيتين امام لجنة من كبار السينمائيين في موسكو.

وأمام الكاميرا وقف نور الشريف وقدم الشخصيتين وغادر موسكو قبل ان يعرف النتيجة. فقد كان هناك سؤال طرحه البعض: لماذا ممثل مصري؟!

رفض نور ان يدخل في حوارات وتساؤلات. غادر موسكو وانتظر رد اللجنة.

واذا باللجنة تصدر وبالاجماع قرارها بأن يمثل المصري نور الشريف شخصية بيبرس في جميع النسخ حيث وضح عمق فهمه للشخصية وارتفاع مستوى ادائه لها. وتم الاتفاق على ان يبدأ التصوير في اوائل شهر حزيران. وفي واحد حزيران طار نور الى موسكو بعد أن صور آخر مشهد في فيلم «الحقونا في طريق المطار». ثم استقل الطائرة الى موسكو وبعد ذلك استقل طائرة اخرى الى مدينة بوخاره وهناك قضى ٢٥ يوما.

● نظرة مش تمام..

المجموعة التي شاركت نور الشريف تمثيل الفيلم هم نخبة من الفنانين السوفييت ومعظمهم حاصل على لقب فنان الشعب.

في الايام الاولى للتصوير بدأت عيونهم تقول من هو هذا الممثل الذي جاء ليقدم اهم شخصية بالفيلم. وشعر نور بما تقوله العيون. وشعر ايضا بالغربة الشديدة.

ووجد نور ان الموقف لن يتحسن الا اذا اخبر هؤلاء بحقيقته. وأسرع بطلب جهاز فيديو وكان يحمل معه بعض افلامه. ودعا الفنانين السوفييت لمشاهدة السينما المصرية. وعلى مدى يومين عرض مجموعة من اعماله. وبعد ذلك اختفت التساؤلات من العيون وجمعت نور وعددا من هؤلاء الفنانين صداقة وطيدة.

بل ان وزير السينما في كازخستان طلب من الوزارة في موسكو ارسال نسختين لفيلمي «جري الوحوش» و «بئر الخيانة» وقام بعرضها في حضور الفنانين والنقاد. واستحسن الجميع المستوى الفني لهذه الافلام وتغيرت المعاملة تماما مع نور الشريف. وادرك هؤلاء الفنانون ان نور فنان كبير مثلهم.

وجمعت نور والممثل السوفييتي «خيميليتسكي» وهو الممثل الاول لاهم مسرح في موسكو، بل هو المسرح النقدي الوحيد الذي يبرز كل سلبيات المجتمع السوفييتي. جمعت نور وهذا الممثل صداقة وطيدة.

● لماذا بيبرس؟!

صور نور الشريف في الاتحاد السوفييتي مولد ونشأة بيبرس. وفي نفس المكان الذي ثبت تاريخيا ان بيبرس ولد فيه. ومن المقرر ان يستكمل التصوير في تركيا والهند ومصر في الازهر وبعض الاماكن الاثرية والاقصر.

وعن احساس نور بهذا الفيلم. قال لي: «انه افضل نموذج للانتاج المشترك. خاصة اننا لم نقدم ومنذ اعوام طويلة فيلما يحكي تاريخنا. وطبعا السبب معروف وهو التكلفة الضخمة التي تحتاجها مثل هذه النوعية من الافلام.

وكنت سعيد الحظ ان اشارك في مثل هذا العمل الذي يحكي ويسجل حياة رجل حكم مصر (١٧) عاما وشهرين و (١٢) يوما. وبيبرس شخصية مليئة بالانفعالات والتطورات. ورجل له ذهن وعقل راجح. وهو اول من اوجد البريد في مصر. وكانت له مملكة عظيمة. ومنذ طفولتي وانا معجب بشخصيته. واقدم في الفيلم شخصية بيبرس على ثلاث مراحل. مرحلة الشباب. ثم النضج ثم العجز والموت. وهذا يسعدني كثيرا».

ويكمل نور: «بالاضافة الى احساسي بالشخصية ومدى أهميتها عندي سعادة خاصة بالتجربة ككل. فقد سمح لي هذا الفيلم ان اقف بجوار ممثلين كبار وعظام واقول لهم ولكل الدنيا ان مصر بها فن وفنانين والدليل انا هنا بينكم. وايضا الاحتكاك بممثلين كبار يفيد الفنان ويكسبه خبرة».

واضاف نور: «أبهرني هناك كل هذه الحفاوة والاهتمامات بالسينما. انهم يعرفون قدر السينما جيدا. ولهذا يوفرون لها كل ما يستطيعون. لديهم امكانات مذهلة خاصة للافلام التاريخية. ان الدولة تخصص مجموعة من سلاح الفرسان ومعهم عربات مصفحة ومدرعات برمائية لتكون في خدمة تصوير الافلام التاريخية والمعارك. وفي الجيش خبراء مفرقعات عملهم الاساسي مع السينما. انهم يرفضون السينما «النص نص» السينما عندهم شيء هام ويجب ان تخرج في احسن صورة».

وقال لي نور: «والذي أحزنني ان الفنانين والفنيين عندنا لا يقلون بأية حال من الاحوال عنهم في الاتحاد السوفييتي. بل ان لدينا من هم اكثر موهبة وأكثر خبرة وتحمل على مواجهة المشاكل وحلها والعمل في ظروف غاية في الصعوبة ولدينا مشكلة اقتصادية يمكن للسينما ان تساهم في حلها لو التفت المسؤولون اليها كصناعة تصدر انتاجها بنسبة ١٠٠٪ [illegible] في الاتحاد السوفييتي شعرت بإرادة [illegible] كان يجب ان يكون هذا الفيلم [illegible] والعظيم من انتاجنا [illegible] جميع النجوم المصريين [illegible] [illegible] ان اختيار فنان مصري ليشارك [illegible] في فيلم عالمي أمر يستحق التقدير.

● محمود سعد ●

([illegible] ـ ١٩٨٨/٧/٢١)

● [illegible] ● [illegible] شخصية بيبرس ●

مواقف طريفة!

● واجهت نور الشريف اكثر من مشكلة اثناء التصوير. في اول مشهد له كاد يصاب اصابات خطيرة. حيث وجد أمامه «بدلة» وهي الزي الحربي للظاهر بيبرس وزنها (٣٢) كيلو ودرجة الحرارة في اماكن التصوير ٤٠ درجة. وحاول نور ان يشرح للمخرج ان البدلة ثقيلة جداً. لكنه قال هذه هي البدلة التي كان يرتديها الظاهر بيبرس. انها مطابقة لها تماما. وهي مصنوعة من الالومنيوم. وركب نور الحصان وانتظر ان يعلن المخرج بدء التصوير. وما أعلن المخرج وغمز نور الحصان الا واسودت الدنيا. فقد انطلق الحصان بسرعة جنونية وسقطت القبعة على وجه نور ولم يعد يرى شيئا. فقط هو يسمع الصراخ حوله. ويشتد الصراخ كلما زاد غمز نور للحصان في محاولة لايقافه. واخيرا توقف الحصان. وبعد أن هدأ نور تبين ان سبب انفعال الحصان هو ان البدلة الالومنيوم «قد تأثرت بالحرارة واصبحت ساخنة» جدا.

رأي في كتاب

«سداسية صلاح جاهين [illegible] الكاريكاتورية» سياحة [illegible]

● بعد عامين من رحيله [illegible] نيسان ٨٦) اصدرت «دار المستقبل العربي» عملا غير مسبوق [illegible] «سداسية صلاح [illegible] الكاريكاتورية». يقع في [illegible] ثلاثمائة صفحة من القطع [illegible] (٢٧/٢٠). ويضم حوالي [illegible] رسم (٥٧٠) من رسوم [illegible] وتشير كلمة «السداسية» [illegible] العنوان الى الموضوعات الست التي تنقسم اليها الرسوم المنشورة [illegible] التعليم ـ المرأة ـ التلوث [illegible] التليفونات ـ الآثار ـ الفن [illegible]

والملاحظة الاساسية على هذا [illegible] الضخم غير المسبوق هي انه لا [illegible] جاهين رسام الكاريكاتير اللامع [illegible] الذي شق طريقا وحده في هذا [illegible] الجميل، وأسس مدرسة الكاريكاتير السياسي ـ الاجتماعي العربي [illegible] اسمه دالا عليها، وأسماء الفنان محيي اللباد ـ بحق ـ «الرقم القياسي» [illegible] «عندما يسجل البطل الرياضي [illegible] قياسيا جديدا في لعبته، فانه بذلك يحدد القدرة القصوى للنوع الانساني في [illegible] المهارة في ذلك التاريخ، وعندئذ [illegible] الناس ـ حتى وان كانوا لا يمارسون اللعبة ـ بأن البطولة التي سجلت قد [illegible] ويشعرون بالفخر وبالقدرة على تحدي الضعف والموت، ويتوهمون [illegible] يوما ان يبلغوا مثل هذه القدرة [illegible] كان صلاح جاهين في الكاريكاتير [illegible]

اقول: ان هذه «السداسية» لا [illegible] جاهين ـ بكل اكتماله وتوهجه ـ لكل [illegible] الاجيال التي لم تشهد صعوده وتألقه [illegible] تفجرت رسومه على صفحات مجلة «صباح الخير» من اول اعدادها في كانون الثاني [illegible]

[illegible] «الاهرام» الجريدة المحافظة ذات الاتجاه [illegible] هي التحديد الثاني، التحديد الثالث هو استبعاد الرسوم السياسية [illegible] السياسية منها!

[illegible] الناشر ان هذا كان اختيار جاهين [illegible] فهو الذي انتقى الرسوم وكدسها [illegible] سفر منها اليه، وبعد موته [illegible] لم يفكر احد في مراجعة هذه [illegible] وان يرجع للوراء كي يسجل [illegible] لم يعيشوا هذه المرحلة ـ رحلة جاهين مع فن الكاريكاتير التي دامت [illegible] سنة متصلة (٥٦ ـ ١٩٨٦).

وربما كان سبب هذا الاختيار من [illegible] الفنان الراحل ـ وكلنا يعرف ما [illegible] احدثه عام ١٩٦٧ في قلب «مغني [illegible] الزهور والانتصار» ما يقوله في سنوات [illegible] والانحسار. فتوقف عن الشعر او [illegible] رغبة داخلية عميقة في ان يسقط [illegible] من تاريخه الشخصي، ذلك الجانب [illegible] ارتبط بشعارات الانتصار [illegible] هل خدع الفنان بتلك الشعارات التي ارتبط بها وعبر عنها، ومن خلال عمق فجيعته راح يعيد النظر في الشعارات وفي خديعته بها جميعا؟ ربما!

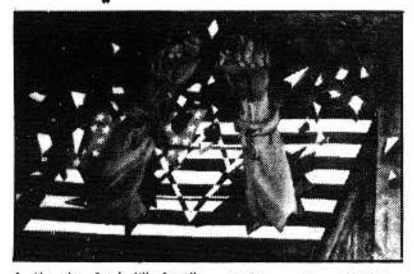
ما الذي يبقى، اذن، في هذه «السداسية» ورسومها؟ يبقى الكثير: [illegible] الافكار ورهافتها، والخفة واللماحية [illegible] الظرف والابتعاد عن المباشرة في تنفيذها، [illegible] القدرة الفذة على الاضحاك والادهاش، [illegible] الاهتمام باحكام التنفيذ، ووضع التفاصيل الدالة على الشخصيات [illegible] الامكنة باختزال وتركيز مبهرين.

لقد اختار لنا صلاح جاهين ما اراد لنا [illegible] بعد رحيله، وكأنه يقول لنا ما قاله الهدهد لسليمان من قبل: «يا نبي الله.. [illegible] من فاته اللحم فعليه بالمرق..»!

وهذا بعض ما اراده لنا جاهين. □

فاروق عبد القادر ـ «الافق» ـ ٨٨/٧/١٤)

معرض لوحات فلسطينية في طوكيو دعما للانتفاضة الفلسطينية



● طوكيو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ شاركت فلسطين بأعمال اكثر من خمسة وعشرين فنانا فلسطينيا، معظمهم من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، في جناح خاص ضم اكثر من ثلاثين لوحة فنية، وذلك في المعرض السادس الذي ينظمه الاتحاد الياباني للفنانين اليابانيين للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت عنوان «العالم الثالث واليابان»، وذلك في متحف الفن الحديث بمنطقة «وينو» بالعاصمة اليابانية، طوكيو.

وسيستمر المعرض لمدة اسبوعين، ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين من عدة اقطار من العالم بالاضافة الى عدد كبير من الفنانين اليابانيين. وقد حملت معظم الاعمال الفنية الفلسطينية عناوين واسماء ترتبط ارتباطا وثيقا بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية مثل: «اغنية فلسطينية»، «الانتفاضة»، «الحرية»، «الحجارة الحية»، «نحو الانتصار»، «جنازة شهيد»، «ليسقط الاحتلال»، «الاطفال الفلسطينيون اقوى من الاحتلال»، «انتظار الاب الذي لن يعود ابدا»، «القنديل»، «الطائر المهيض الجناح»، «القدس».

وهاكم كشف باسماء كافة الفنانين الفلسطينيين الذين شاركت اعمالهم في المعرض مع عناوين تلك اللوحات.

اسماعيل شموط ـ «القنديل».
سليمان منصور ـ «اغنية فلسطينية».
فتحي غبن ـ «الانتفاضة».
سالم درويش ـ «الحرية».
تيسير بركات ـ «اخبار».
نبيل عناني ـ «فلسطين».
عواد ابو ارنيمة ـ «الانتفاضة ١٩٨٨».
طالب دويك ـ «نحو الانتصار».
يوسف الرجب ـ «جنازة شهيد».
فلاديمير تماري ـ «السلام من اجل فلسطين» و «اطفال فلسطين اقوى من الاحتلال».
خضر ابو احمد ـ «جنازة شهيد».
عدنان الزبيدي ـ «حرية الكلمة».
فاتن طوباسي ـ «شهيد من أجل فلسطين».
كريم دباح ـ «تصميم فلسطين».
حسام ناصر ـ «ليسقط الاحتلال».
كمال بلاطة ـ «كن فيكون».
ياسر ابو سيدو ـ «بانتظار الاب الذي لن يعود» و «أنا وحدي».
حسني رضوان ـ «انفجار».
عماد عبد الوهاب ـ «الطير».
جمانة الحسيني ـ «القدس».
منى سعودي ـ «تشكيل».
محمد ابو ستة ـ «الانتفاضة».

على الشاشة الصغيرة

حسين فهمي

الجمعة ٨٨/٨/١٢

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦,٣٢ ـ المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧,٢٠ ـ غناء
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «شيطان من عسل» بطولة حسين فهمي، لبلبة، زهرة العلا ومن اخراج حسين الصيفي. والفيلم يعرض قصة زوجين لم يرزقا بالاطفال فيتبنيا طفلا، بيد ان الوالد ونتيجة لشقاوة الطفل يقرر التخلي عنه، عن طريق افتعال عملية خطف، فتتعقد الامور، الا ان الاحداث تنتهي بنهاية سعيدة..
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع القادم
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١,١٥ ـ الفيلم الامريكي «شغب في الاستاد» من تمثيل شارلتون هيستون
٢٣,٣٥ ـ مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤,٢٥ ـ الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٨/١٣

١٦,٠٠ ـ الحلقة الاولى من مسلسل الخيال العلمي «باك روجرس»، وهي بعنوان «يد القدر»
١٦,٥٠ ـ موجز الاخبار
١٧,٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «الولادة، بلاد الشمس الطالعة» عن تاريخ نشوء منظمة «أطباء من أجل الانسانية»
١٨,٠٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩,٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الكوميدي «ضغط الدم»
٢٠,٢٥ ـ برنامج غنائي
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ رياضة
٢٢,٣٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «تحت ضغط الظروف»
٢٤,٠٠٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٧٥) * * *

● اعداد: الطالبة لمياء أحمد خلف ـ كفرقرع ●

افقي:
١ ـ احدى القارات
٢ ـ قرية عربية
٣ ـ اداة نصب ـ شعوب
٤ ـ بيت الدجاج ـ حرف عطف
٥ ـ عدد
٦ ـ رحل ـ نبات تكثر زراعته في مصر ـ أداة نصب
٧ ـ موجودة في الصحراء ـ احترم
٨ ـ اداة استفهام ـ احد الوالدين ـ عاصمة عربية
٩ ـ لحد ـ بارع
١٠ ـ دولة عربية ـ حليب

عمودي:
١ ـ عاصمة عربية
٢ ـ من الحيوانات البيتية
٣ ـ قع ـ مشى ليلا ـ من الحشرات (معكوسة)
٤ ـ من الفواكه الصيفية ـ سهل (معكوسة)
٥ ـ قرع ـ يسبق الرعد ـ [illegible]
٦ ـ قرية عربية
٧ ـ عاتب ـ حرف جر ـ يجري في العروق
٨ ـ عكس يهتم ـ إبل
٩ ـ للتعريف ـ ظاهرة فضائية (معرفة)
١٠ ـ عاصمة عربية ـ [illegible]

* * * [illegible] لغز رقم (٧٤) * * *

عمودي:
١ ـ [illegible] ـ عدس
٢ ـ ورقة ـ باع
٣ ـ [illegible] ـ يشتد ـ الد
٤ ـ أتل
٥ ـ دع ـ هول
٦ ـ عتال ـ منع
٧ ـ يم ـ أدب
٨ ـ ليلى
٩ ـ سيعيش ـ مسًا
١٠ ـ وقراق + لا ـ حان
١١ ـ الرينة ـ ل ل

POOR ORIGINAL

من قرى سهل الحولة (١٩٤٨) الى وادي الحمام (١٩٨٨)

رحلة العذاب والمعاناة والصمود

● تقرير : ابتهاج مجلي ●

■ وادي الحمام... هي تلك القرية الساكنة على سفوح جبال طبريا الشامخة، مشعة بأجمل الألوان التي امتلكتها الطبيعة عبر كل العصور.. فأخرجتها الى النور لوحة فنية رائعة رسمت بدقة واتقان. واختارت نصب لوحتها مقابل تلك البحيرة ذات المياه العذبة والأرض الخصيبة حتى يعكس كل منها جماله على الآخر، فيزداد الجمال اكثر واكثر.. وتغير منها شجرات النخيل الشامخة المتمايلة مع كل هبة ريح.

بعد معركة حطين الشهيرة، التي انتصر فيها الجيش العربي بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الفرنجة، وبعد توالي الأجيال التي أتت وهَجرت أو هُجِّرت... بقي وادي الحمام وحيداً خالياً من أي جنس بشري. وفي سنوات الخمسين وفد اليه اهالي قرى «المفتخرة» و«الخالصة» و«العابسية» و«المرج الأحمر» و«القيطية» قادمين من سهل الحولة في شمالي البلاد بعد ان طردتهم السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٤٨ من قراهم. فاستقروا في وادي الحمام الخالي من اي شيء يستفيد منه الانسان سوى ينبوع المياه العذبة وبعض الشجيرات الخضراء الموزعة على مساحات مختلفة في الوادي.

● بأم عيننا ●

قصدنا وادي الحمام مارين بقرية المغار الجليلية ومئات الدونمات المصادرة من اراضيها والتي اصبحت مزروعة بالمستوطنات، حتى وصلنا الى مفترق طبريا الذي يشق قرية المَجدل العربية والمقام عليها ايضا «مرشاف» يحمل الاسم نفسه، الى هنا وكل شيء تمام.. لكن ما أن انعطفت السيارة بنا الى مفترق جانبي الى اليمين حتى بدأت تعلو وتهبط بركابها.. فعرفنا أننا نقترب من القرية العربية و«اللافتة» تشير الى اسم قرية وادي الحمام. أي انتهينا من حدود المناطق درجة «أ».. بيوت التنك استقبلتنا في مدخل القرية.. وتابعنا مسارنا حتى مركز القرية المبنية من الحجر.. هذه ايضا كانت قبل عشر سنوات «مبنية» من التنك والبراكيات. ثم «فوجئنا» بأحد التراكتورات التابعة لوزارة الاسكان يعمل بجد ونشاط في مد المخلوطة تحضيرا للمرحلة الأخيرة ما قبل «الزفت» لتعبيد أحد المداخل الفرعية للوادي. فابتسمنا بداخلنا وتابعنا مشوارنا: شهر الرجا قد بدأ.

● شتان ما بينهما ●

ورغم كل الجمال الذي تتمتع به مدينة طبريا المجاورة.. خاصة في الفترة الأخيرة.. وبعد انتشار مشاريع التطوير فيها.. مما جعلها مركزاً أساسياً وهاماً يجتذب السياح اليه من مختلف انحاء العالم هذا بالاضافة الى تاريخها كمدينة عريقة.. رغم كل ذلك فوادي الحمام المفروض ان يشمله هو ايضا ولو جزء بسيط من هذه «الخيرات» التي تدرها الحكومة ووزارة السياحة دون حساب.

لكن هنا ليس فقط لا تجوز المقارنة.. بل من الصعب المقارنة بين وضع وادي الحمام وأقل «موشاف» أو مستوطنة قريبة من الوادي. فالفارق يبعد بعد السماء عن الأرض. فبينما يتمتع سكان الموشاليم والمستوطنات بكل «النعم» من مدارس ومراكز طبية وتجارية ونواد ومدارس وشوارع معبدة وبيوت على أجمل طراز وحضانات أطفال وكل متطلبات الحياة الضرورية من مياه وكهرباء ومجار وغيرها.. تعيش قرية مثل وادي الحمام محرومة. فلا مراكز تجارية ولا نوادي ولا شوارع معبدة ولا حضانات ولا مجاري ولا مراكز طبية وصحية سوى ذلك المركز الطبي الذي افتتح فقط قبل ثلاث سنوات وبعد مطالبات عديدة. وهذا المركز يعمل فقط اربعة ايام في الاسبوع يعمل به طبيب واحد وممرضة واحدة من ٤ ـ ٥ ساعات في اليوم. ويخصص منها يوم واحد لاجراء الفحوصات المخبرية التي ترسل الى طبريا.. ومن الواضح ان من يحتاج الى علاج بعد اغلاق المركز فعليه الذهاب الى احدى العيادات في طبريا او يوريا. اما بالنسبة لمتطلبات الحياة الضرورية من مياه وكهرباء فما زال الأهالي يشربون من مياه النبعة الموجودة هناك. والسبب في ذلك ان المياه التي تضخها شركة مكوروت هي مياه ملوثة بسبب ضخها من مياه البحيرة دون تكريرها. مع ان الاتفاق مع تلك الشركة هو ان يدفع الأهالي ثمن مياه للشرب، لكن الشركة مصرة على عدم تكرير المياه قبل ايصالها للبيوت فتبرع احد اعضاء جمعية المياه التي ناضلت من اجل ان تصل المياه الى البيوت سنة ١٩٧٩ بأن يكرر المياه بنفسه. لكن ذلك لم يساعد ابداً في ايصال البيوت بمياه صالحة للشرب. فيستعملونها لري الزرع المحيط بالبيت.. ولا غرابة، وما غريب الا الشيطان، اذا رأيت قوافل الحمير المحملة بالتنك المليء بالمياه متجهة من العين الى البيوت.

اما بالنسبة للكهرباء فلم يعرف السكان الكهرباء في قريتهم الا في بداية سنوات الثمانين وذلك بعد ان حصلوا على ارض وقسائم البناء من وزارة الاسكان ودائرة الأراضي، وقام كل شخص بدفع مبلغ (١٠) آلاف شاقل مقابل ٤٠٠ ـ ٥٠٠ متر مربع مؤجرة لـ ٤٩ عاماً. ومازال هناك العديد منهم ينتظر أن يوافق له على قسيمة للبناء. بعضهم ما زالوا يعيشون بغرفة واحدة مع أهلهم وأولادهم.. هذا مع العلم أن جميع هؤلاء مستعدون لدفع أي مبلغ تطلبه وزارة الاسكان مقابل الحصول على قسيمة بناء.. مع ان الوضع الاقتصادي صعب للغاية.

● العمال هم الأغلبية ●

لا يختلف وضع اهالي وادي الحمام عن وضع باقي قرانا العربية من ناحية العمل.. فالحال واحد.. فكما ان اكثر من ٩٠٪ من سكان المدن والقرى العربية هم عمال اجيرون هكذا هو الوضع لدى سكان وادي الحمام. تتكون من ٨٠٠ انسان بالكاد تجد فيها بعض اصحاب المصالح الخاصة.. وعندما تجدها فأنك لا تستطيع ان تحسد صاحبها عليها. فاما صاحب حانوت فقير او يربي الماشية. اما العمال منهم فيعملون في المستوطنات القريبة بمختلف انواع الأعمال سواء كان ذلك بالزراعة او بالبناء وعمل الفنادق وغيره وهناك قسم آخر يعمل في مدينة صفد شمالاً وآخرون يصلون حتى مدينة ايلات جنوباً واماكن مختلفة في البلاد.. ومن الواضح ان هؤلاء لا يعملون كمديري شركات أو موظفي جمارك انما يعملون في تلك الأعمال «المخصصة» للعرب حسب سياسة حكام بلادنا.. اما الفتيات اللواتي خرجن للعمل مؤخراً فانهن يعملن في مشاغل الخياطة والنسيج في الجش وطبريا والناصرة ضمن ابشع ظروف الاستغلال.

● العلم نور ●

حتى سنة ١٩٥٩ لم يذق طلاب وادي الحمام طعم العلم بتاتاً.. وبعد عناء طويل اقيمت المدرسة.. فكانت عبارة عن مجموعة براكيات من الخشب.. وقد بقي الوضع على هذا الحال حتى اوائل سنة ١٩٨١ حيث بنيت مدرسة جديدة مكونة من ١٢ غرفة تعليم تستوعب اكثر من متني طالب وطالبة.. لكن هؤلاء الطلاب لا يستطيعون تكملة تعليمهم والسبب هو أن المدرسة تعلم فقط حتى الصف الثامن.. ومن يرغب في مواصلة تعليمه عليه ان يتدبر اموره بنفسه.. فيتوجه قسم من الطلاب الى البلدات التي تعتبر قريبة من وادي الحمام والسفر فيها مريح اكثر من مناطق اخرى فيتوجهون اما الى الناصرة او شفاعمرو او الرامة.. ولأن المواصلات غير منتظمة للقرية فانهم يضطرون الى المبيت في تلك البلدات هذا معناه المبيت في المدارس الداخلية او استئجار غرفة هناك.. اي زيادة المصاريف على كاهل رب العائلة.. لهذه الأسباب وغيرها يضطر قسم منهم الى اختيار سوق العمل الرخيص.. وتضيع هناك أية فرصة لمواصلة الدراسة هكذا الوضع بالنسبة للشباب. لكن وضع الفتيات أصعب بكثير وقليلات هن اللواتي واصلن دراستهن فليس كل أب على استعداد أن «يخاطر» ـ بهذا الوضع فتخسر الفتاة أيضا دراستها.

● أنا من الحولة ●

كانت محطتنا الاولى في بيت السيدة ام ملحم البالغة من العمر ٥٣ عاماً، وام لدزينة من الاولاد والبنات وجدة لعدد لا بأس به من الاحفاد.. طلبنا منها ان تحدثنا عن كيفية وصولها لوادي الحمام فبدأت تقول: «أنا أصلي من الحولة بالضبط من قرية تدعى المفتخرة.. عندما طردونا من بلدنا كان عمري ١٣ سنة. طردونا بالبداية الى سوريا وبعد الضغوطات نجحنا بالعودة للحولة لكن الى قرية تدعى «القيطية» مكثنا بها كل موسم الشتاء القارس.. بعدها انتقلنا الى منطقة تدعى المرج الأحمر دون أي مأوى وبقينا هنالك ستة أشهر تحت السماء والطارق.. ومن كان معه حصيرة أو بعض الحرامات القديمة نصبها «بيتاً» له ومأوى من حر الشمس.. بعد ذلك نقلنا الى هنا.. وقد كان الصليب الأحمر يزودنا بالطعام والملابس.. وعندما وصلنا كانت هنا خرابة.. وعر قاحل مليء بالحيوانات والزواحف لكن وجود نبع المياه ساعدنا على البقاء والاستقرار هنا.. فبنينا البراكيات وعشنا مدة ٣٠ عاماً بهالغلب دون ماء وكهرباء.. حتى اتيح لنا ان نعمّر هذا البيت قبل ١٠ سنوات فقط بعد ان حصلنا على قسيمة بناء من وزارة الاسكان.

وتتابع ام ملحم سرد قصة قدومها وأهل بلدها الى وادي الحمام كأنها تتحدث عن أمر حدث لها بالأمس فتقول: «الحياة كانت صعبة، كنت وجميع النساء في الوادي نجمع الحطب من المجدل وحطين ونجلبه لبيوتنا حتى نستعمله للخبيز والطبيخ.. ثم نذهب يومياً للنبع لجلب المياه وقد كنا ننقلها على الحمير أو على رؤوسنا.. وأذكر اننا عندما بدأنا في بناء بيتنا هذا كنا نقلنا أنا وجميع أفراد عائلتي كل المياه التي احتاجتها البناية من العين.

وتضيف: «وكانت البراكيات التي سكناها هي المأوى الوحيد من قيظ الشمس» ولحماية أطفالنا الرضع من الحرارة التي ينقلها الزنك الى الداخل كنا نضع الأطفال في مرجيحة ننصبها داخل الغرف ونضع فوقها كيساً من الخيش المرطب بالماء.

ولكن ام ملحم رغم مرور اربعين عاماً على رحيلها عن مسقط رأسها فهي ما زالت وفية له تزوره عدة مرات هي وبنات جيلها من النساء والرجال مصطحبين معهم اطفالهم واحفادهم قاصين لهم تاريخ قراهم ومدنهم.. فلا تتفاجأ ابداً اذا قال لك احد الاطفال انا من الحولة.. فهذا اعظم كنز يرثونه عن آبائهم وأجدادهم.

● حورشات تل ـ مقبرة ●

«وصلت الى هنا في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٠».. هكذا بدأ العامل العربي مرعي خليل حديثه معنا. والبالغ من العمر ٥١ عاماً وأب لثمانية اطفال.. ويعمل في فندق «بلازا» في طبريا اكثر من عشر سنوات وما زال يسكن البراكية حتى الان التي هي عبارة عن غرفتين ومطبخ بدون كهرباء وبدون ماء.. كان بامكانه ان يكون له بيت من الحجر مثل باقي اهل الوادي.. لكنه رفض ذلك.. فقد اقترحت عليه وزارة الاسكان اعطاؤه قطعة ارض من ٥٠٠ متر.. شريطة أن يتنازل عن المئة دونم الموجودة في الحولة على اسم عائلته ويحمل بهم طابو حتى يومنا هذا.. فعندها فضل العيش خارج القرية.. واشترى قطعة ارض صغيرة في مدينة شفاعمرو قبل ١٥ عاماً وما زال يبني بالبيت حتى الان.. فهو المعيل الوحيد في البيت و «المعاش بالكاد يكفي للأكل والمصروف على الولد الذي يتعلم في شفاعمرو ويقيم عند عمه هنالك».

ويحدثنا العامل مرعي عن بلده الحولة فيقول : «انا من قرية «الخصاص» بجانب الخاصبتاه المعروفة بحورشات تل.. هذه المنطقة كانت عبارة عن مقبرة لأهل بلدنا واليوم حولوها الى متنزه كبير».

● لا داعي للالتقاء بالشيوعيين ! ●

الشاب ملحم ابو عيد البالغ من العمر ثلاثين عاماً واب لثلاثة اطفال ويعمل بالزراعة في احد «الموشاليم» القريبة.. وملحم هو واحد من بين عشرات الشباب الذين اضطروا للصبر على كل الصعاب من اجل انهاء المرحلة الثانوية بنجاح.. فيقول: «الشباب هنا ضايع واصبح عدد منهم عرضة لتعاطي السموم والسرقات.. فلا نادي يجمعهم ولا برامج مفيدة تشغلهم ولا اي اطار شبابي يجمعهم سوى تجمعات الشوارع التي غالباً تؤدي الى الانحراف». ووادي الحمام رغم مرور فترة طويلة من الزمن على قيامه لا يوجد فيه لا مجلس محلي او مجلس اقليمي او حتى لجنة معينة تشرف على احتياجاته.. فسلطة المعارف المحلية تأخذ ميزانيتها من وزارة المعارف وهذه السلطة مكونة من عدد من الاهالي بمن فيهم مدير المدرسة المشرف الاساسي على الميزانية..

وقد بنيت المدرسة الموجودة اليوم سنة ١٩٨١ بعد ان كانت مكونة من غرف خشبية لكن رغم هذا «التطور» فان غرفة صف البستان في المدرسة تدلف. وتعطي مثلاً حياً على ذلك زوجة ملحم فتقول : «دعينا نحن الامهات لاحتفال بعيد الأم في المدرسة لكن عندما دخلنا الصفوف رأينا ارض الغرفة مليئة بالاواني البلاستيكية والمياه تدلف من السقف هذا رغم ان البناية جديدة». ويضيف ملحم: «المدرسة جديدة، لكن بغرفها فقط، فهي بدون مختبرات او وسائل ايضاح او ساحة رياضة حتى.. مع ان المكان الذي اعد ان يكون ملعباً ونادياً قبل انتخابات الكنيست القادمة ما زال قائماً وينتظر من يبني المشروع فوقه.. فقد كان وراء هذا المشروع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.. لكن بعد الانتخابات لم يرجع علينا احد».. لكنهم الان عادوا بدأوا بتعبيد بعض الشوارع الفرعية كما شاهدتم.. فلا تستغربوا فهكذا يتعاملون معنا وقت قدوم موعد الانتخابات فهذا بمثابة موسم بالنسبة لهم لشراء الاصوات «بأبخس الأثمان».. وهنا يقاطعه الاستاذ مصباح مصطفى: «ربما من المفيد ان يوقع جميع الاهالي على عرائض تطالب باجراء انتخابات في كل سنة».

ويتابع ملحم: «ورغم كل هذا التمييز ضدنا والتعامل غير الانساني فتراهم لا يتورعون حتى من الطلب منا الدوس على قوميتنا وكرامتنا.. فأنا شخصياً تعرضت لعدد من هذه الاستفزازات وذلك عندما طلب مني احد رجال المخابرات التعاون معهم وذلك بعد تقديمه العروض المغرية من زيادة «مدخولي» وما شابه وقد قال لي انه يعرف انني في ازمة مالية خانقة».. ليس هذا فحسب.. فعندما كنا نشتري جريدة «الاتحاد» من اعضاء الحزب الذين كانوا يأتون خصيصاً لتوزيعها في الوادي اقترح علي احد رجال الشرطة في التحقيق أيضاً أن اشترك بالاتحاد حتى تصلني بالبريد ولا داعي للالتقاء مع هؤلا الشيوعيين.. فطبعاً رفضت طلبها في الحالتين وما زالت تربطني علاقة حميمة مع اولئك الرفاق».

● المستدروت اكذب من الكل ●

كان لقاؤنا الأخير مع الاستاذ مصباح مصطفى الذي يعمل مدرساً في مدرسة وادي الحمام ويبلغ من العمر ٣٧ عاماً وأب لأربعة اطفال.. بالاضافة الى كونه احد الاعضاء القدامى في جمعية المياه وأحد المطلعين على كل انواع المعاناة اليومية للقرية يقول: «عندما يقترب موسم الانتخابات تراهم «واحد داخل وآخر طالع».. يدملوننا بالوعود ويطرحون الجنة امامنا على الارض.. لكن سرعان ما يتنكرون لكل شيء فعلوه بعدما تنتهي الانتخابات.. وأود هنا ان أحدثك عن الهستدروت التي باعتقادي هي اكذب من الكل.. فمثلاً غالبية السكان هنا هم اعضاء هستدروت لكنهم لا يتمتعون بأبسط الحقوق لأعضاء الهستدروت».

وذكرت احدى النساء اللواتي شاركن وقت اللقاء: «اذكر في تلك الفترة انه جاءت للقرية مندوبة من «نعمت» وقالت لنا بعد ان جمعتنا في احد البيوت بأنها ستقوم بفتح ناد خاص للنساء في القرية وتعلّم فيه الخياطة والأشغال.. لكن النادي فتح لمدة شهر واحد فقط وبعدها غابوا ولم يعودوا حتى الآن».

وبخصوص المدرسة يقول الاستاذ مصباح : «الملاك عندنا يختلف عن الملاك في المدارس اليهودية فهو خال من أية فعاليات اجتماعية والتقليصات تسري دائماً علينا... في المدرسة اليوم اكثر من متني طالب وطالبة و ١١ معلماً و ١٢ غرفة تعليم من صف بستان حتى الثامن.. لكن لا توجد غرفة مختبر فهي فارغة ولا وجود لشيء اسمه غرفة رياضة او ساحة رياضة وطبعاً بدون ملاعب ابداً.. ويعتقد الاستاذ مصباح ان الحل لكل مشاكل البلد هو ان يقام مجلس محلي يتولى فيه ابناء القرية شؤونهم بأنفسهم أو على الأقل اقامة لجنة محلية مؤقتة.



● العامل مرعي خليل وثلاثة من ابنائه ●

● العين ●



● منظر عام لوادي الحمام ●



● براكية.. «بيت» العامل مرعي خليل ●

انتخابات ١٩٨٨

■ الليكود و «هتحيا» يوقعان اتفاقا بشأن فائض الاصوات ■

● تل ابيب - وقع الليكود وحركة «هتحيا»، امس الاول (الاربعاء)، اتفاقا فيما بينهما بشأن فائض الاصوات. ووقع الاتفاق عن الليكود نائب الوزير روني ميلو، وعن هتحيا سكرتير الحركة غرشون شفاط.

ويذكر ان هذا الاتفاق هو الثالث من نوعه. اذ وقع المعراخ اتفاقا بهذا الخصوص مع «راتس». كذلك الامر بين «مبام» وحركة «المركز - تغيير».

■ «حدشوت»: المعراخ تراجع عن «الخيار الاردني» تكتيكيا ■

● تل ابيب - «في الاسابيع الاخيرة من المعركة الانتخابية سنوجه هجومنا على قوى «اليسار» بسبب تأييدها لـ «اشاف» (منظمة التحرير الفلسطينية) وحتى نظهر الفروقات بينها وبين المعراخ» - هذا القرار تمخض عن الاجتماع الذي عقدته «لجنة التوجيه»، التي تضم قيادة المعراخ، في اجتماعها الاخير الذي بحثت فيه كيفية ادارة المعراخ لحملته الانتخابية.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان المعراخ «تراجع» بشكل تكتيكي عن «الخيار الاردني». اذ سيعلن للمرة الاول في حملته الدعائية انه على استعداد للتفاوض مع سكان المناطق المحتلة، وفي مقدمتهم رؤساء البلديات، بدون الاردن. الا ان المجتمعين عادوا واكدوا، الى جانب هذا «الاسلوب الجديد»، ان المفاوضات النهائية ستكون في اطار وفد اردني - فلسطيني.

كذلك وضع المجتمعون الخطوط العريضة لـ «مجابهة» الليكود في معركة الانتخابات القادمة. ومن هذه الخطوط مثلا اظهار الليكود وكأنه «حزب يميني يتجه نحو التطرف اكثر فاكثر وانه صوت ضد الانسحاب من لبنان وضد الخطة الاقتصادية التي سببت في انخفاض حدة التضخم المالي».

اما بخصوص رئيس الحكومة يتسحاق شمير، فينوي المعراخ تصويره بانه «المسؤول عن الجمود السياسي في السنتين الماضيتين (وماذا كان قبلها؟)».

■ «شمير افضل من بيرس»! ■

● تل ابيب - دل استفتاء رأي اجرته د. مينا تسيمح، المسؤولة عن شؤون الاستفتاءات في الليكود، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يفوق بشعبيته على القائم باعماله، شمعون بيرس.

فدلت نتائج الاستفتاء الذي اشترك فيه ١٢٠٠ شخص، اصحاب حق الاقتراع، ان ٤٩ بالمئة من المشتركين في الاستفتاء يثقون بشمير وبالمقابل ٤٢ بالمئة يثقون ببيرس وان ٤٧ بالمئة يفضلون شمير رئيسا للحكومة بينما فضل بيرس ٤٣ بالمئة.

كذلك هناك شعبية اكبر لقيادة الليكود. فاعتبر ٤٦ بالمئة ان قيادة الليكود افضل من قيادة المعراخ بينما اعتبر ٤٢ بالمئة ان قيادة المعراخ هي الافضل.

والامر البارز في نتائج الاستفتاء ان اغلبية المشتركين اعربوا عن اعتقادهم بأن شمير هو الذي سيجري مفاوضات «السلام» وليس بيرس. واعتبروا شمير انه يتحمل المسؤولية اكثر من بيرس ومخلص اكثر ومستقيم اكثر ومتواضع اكثر!

اعتقال ٣٠ شخصا من الناصرة وقضاها بتهمة المتاجرة بالمخدرات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة المروج، فجر امس الخميس، بغارة على عدد من البيوت في الحي الشرقي في الناصرة واعتقلت ثمانية اشخاص بتهمة المتاجرة بالمخدرات.

وقال الناطق بلسان الشرطة ان الغارة استهدفت عددا من بيوت آل حمد في المدينة. وان بين المعتقلين فتى في الـ ١٥ من عمره وسيدة في الخامسة والخمسين. وذكر شهود عيان ان الشرطة استخدمت قوات كبيرة. واستعملت العنف ضد المعتقلين واهلهم.

هذا وكان الناطق اعلن ان عدد المعتقلين في هذه القضية بلغ ثلاثين شخصا حتى اليوم. معظمهم من المستوطنات والقرى المجاورة للناصرة مثل «مجدال هعيمق» وغيرها.

اختتام مخيم الاطفال الصيفي في المكر

●المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - في اجواء من التصميم والرغبة الصادقة الاكيدة على اقامة مثل هذه المخيمات الصيفية تحت رعاية الشبيبة الشيوعية الدائقة، اختتم هذا الاسبوع، المخيم الصيفي للاطفال في قرية المكر والذي استمر لمدة (١٢ يوما) تحت رعاية الشبيبة الشيوعية في القرية.

ولقي المخيم الاهتمام الكبير والمشجع من جانب الاهالي، الذين كانوا يتوافدون يوميا الى المخيم ويشاركون اطفالهم بهجتهم والعابهم والرحلات التي قاموا بها.

وتحول الاختتام الى عرس فلسطيني ضخم شارك فيه الاهالي حيث اقيمت صفوف السحجة والحداء والدبكة والرقص وتشابكت السواعد في وحدة رائعة.

هذا ويتقدم فرع الشبيبة الشيوعية في المكر ومن على صفحات «الاتحاد» بجزيل الشكر الى كل من اسهم في انجاح المخيم ودعمه ماليا ومعنويا وخاصة المجلس المحلي وصاحب الارض التي اقيم عليها المخيم وحركة النساء الدمقراطيات، التي قامت بدورها طيلة ايام المخيم.

المؤتمر الوطني الافريقي

● تتمة من صفحة1 ●

المنطقة ستجد هذه القضية ايضا حلا لها.

وانتقد موغابي، بشدة، بيان الادارة الامريكية حول نيتها الاستمرار في تقديم المساعدة الى عصابة «اونيتا».

واكد موغابي قائلا ان اتفاقيات جنيف تتيح تصفية اخر بؤرة للاستعمار في افريقيا.

ويذكر ان قوات كل من جنوب افريقيا وناميبيا، التي يقدر عددها بما بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ رجل، بدأت يوم الاربعاء بالانسحاب من جنوب انغولا غداة اعلان وقف اطلاق النار في هذه المنطقة.

ويشكل هذا الانسحاب بندا في الاتفاق الذي وقعته حكومات بريتوريا وهافانا ولواندا الاسبوع الماضي في جنيف تحت اشراف الولايات المتحدة في اطار مفاوضات تهدف الى رحيل كل القوات الاجنبية من انغولا وتأمين استقلال ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا منذ العام ١٩١٥.

واكتفى الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية في جنوب افريقيا، ادريان بيزاني، بالقول «لقد بدأ الانسحاب».

من جهته اعتبر ناطق باسم قوات جنوب افريقيا المسلحة ان الامر عبارة عن عملية ضخمة على صعيد «اعادة انتشار» يتوجب خلالها على هذه القوات ان تأخذ بعين الاعتبار ليس الاعتبارات العسكرية فحسب بل ايضا اي تطور جديد في مسار محادثات السلام.

ومن المفترض ان تحل جلسة المحادثات المقبلة المتوقعة في الثاني والعشرين من آب الجاري مشكلة جدول انسحاب ٥٠ الف جندي كوبي من انغولا.

ويرى المراقبون ان تصريح هذا الناطق العسكري، في مثل هذه الظروف، يظهر وكأنه انذار مبطن بان انسحاب قوات جنوب افريقيا «قد يتأجل في حال فشل المحادثات»!

● عصابات «اونيتا» تشن هجوما تخريبيا ●

من جهة ثانية اعلنت عصابات «اونيتا» في بيان وزع امس (الخميس) في العاصمة البرتغالية (الشبونة) انها شنت هجوما وصفته بأنه «عنيف» على قرية شاموتيت في مقاطعة هويلا جنوبي البلاد، بعد ١٤ ساعة على اعلان انغولا وكوبا وجنوب افريقيا وقف اطلاق النار.

وزعم البيان بأن عصابات «اونيتا» قتلت خلال هذا العدوان ٣٥ جنديا انغوليا اضافة الى ١٥ كوبيا واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر.

وكانت «اونيتا» اعلنت، منذ الاثنين الماضي، انها ستكثف عملياتها العدوانية ضد القوات الانغولية رغم الاتفاق الرباعي في جنيف بين انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة وانها لن توافق على اجراء مفاوضات متوقعة الا بصورة مباشرة مع القوات الانغولية.

اهالي جديدة وهيئاتهم التمثيلية يستعدون لتصعيد المعركة لافشال مؤامرة الدمج

*** رسالة مستعجلة الى مأمور الانتخابات القطري لتعيين مأمور انتخابات لقرية جديدة اسوة بباقي القرى ***

●جديدة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - يستعد اهالي جديدة لاتخاذ اجراءات كفاحية جديدة في اطار تصعيد معركتهم لافشال مؤامرة دمج مجلسهم المحلي مع مجلس المكر المحلي، علما بان حملة جمع التواقيع تستمر.

وكان المجلس المحلي عقد جلسة غير عادية في بداية هذا الأسبوع اكد فيها رفضه القاطع للدمج. واطلع المواطنين على اخر التطورات.

وتم تسليم حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، عرائض التواقيع الرافضة للدمج من الاهالي وعرائض من لجنة عمال مجلس جديدة المحلي ومذكرة من اللجنة الشعبية وقرار المجلس المحلي في جديدة وترجمة لاهم بنود بروتوكول الجلسة التي تمت بين لجنة الفحص المعينة من جانب مدير عام وزارة الداخلية ورئيس واعضاء المجلس المحلي يوم (٨/١).

وستعقد يوم غد السبت (٨/١٣) الساعة الثانية بعد الظهر جلسة في بناية المجلس المحلي يحضرها اعضاء اللجنة الشعبية التي تشكلت لمؤازرة المجلس المحلي بالاضافة الى هيئة المجلس المحلي للتداول في الاجراءات المزمع اتخاذها لتصعيد المعركة من اجل افشال مؤامرة الدمج.

ومن اهم الاقتراحات التي ستطرح للبحث من اجل اقرارها: * اجتماعات احياء في القرية لاطلاع الاهالي على المؤامرة الخبيثة من قبل وزارة الداخلية * اصدار بيان الى مواطني القرية لاطلاعهم على كل الخطوات التي تمت والمزمع اتخاذها * اعتصام في مكتب متصرف لواء الشمال في الناصرة * عقد مؤتمر صحفي * اضراب شامل في القرية يعلن تاريخه فيما بعد في اجتماع اللجنة الشعبية.

وفي رد على سؤال لمراسلنا قال السيد عفيف كيال رئيس مجلس محلي جديدة عن انطباعاته عن اللقاءات التي تمت مع المسؤولين: في لقائي مع قلعجي قال انه اتصل هاتفيا مع رئيس لجنة الفحص ابراهام احيون وأخبره عن اللقاء ونتائجه مع رئيس واعضاء مجلس محلي جديدة وما شاهده بأم عينه من انجازات المجلس رغم الميزانيات الشكلية.

وقال السيد كيال: اكدنا على موقفنا الرافض للدمج واعلنا عن اصرارنا على اتخاذ الاجراءات اللازمة لافشاله. وفي اعتقادي، وهذا على ضوء ما لمسناه من قلعجي، اتصور ان يكون هناك تجاوب مع موقفنا.

وكذلك فقد ارسل مجلس محلي جديدة رسالة الى وزير الداخلية وبنسخ عنها الى مفتش الانتخابات القطري وكل الدوائر المسؤولة طالب فيها بتعيين مأمور انتخابات بسرعة «مثلنا مثل باقي القرى والسلطات المحلية».

تحقيق إستفزازي مع شيوعي من ترشيحا

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أجرى اثنان من أفراد الشرطة في الشمال يدعيان «دوبي» و «ايتسك» مؤخرا تحقيقا إستفزازيا مع عضو الحزب الشيوعي في ترشيحا ماهر بشارة.

وادعى المحققان انهما من رجال المخابرات وسيكافحان الحزب الشيوعي في قطاع الشمال وأعلنا عن «إستيائهما» من ازدياد نفوذه في قرى قطاع الشمال وخاصة في ترشيحا ويانوح.

وحاول المحققان دق الأسافين بين أعضاء الحزب الشيوعي في ترشيحا والتحريض على سكرتير قطاع الشمال غالب سيف.

وأثار هذا الاسلوب الاستفزازي السخط والغضب لدى كل من عرف بالامر.

وأعلن ماهر أن هذا الاستفزاز لن يثنيه عن الطريق الذي إختاره.

وفاة فاضل في عين السهلة

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عين السهلة والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان المرحوم الحاج محمد عبد الكريم كبها (ابو اديب) الى مثواه الاخير.

وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما قضاها في عمل البر والتقوى اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

فأعضاء الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء في عين السهلة يتقدمون بأحر التعازي الى ابنائه وعائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

معدي يطالب مدير عام وزارة المعارف بتفسير الشكاوى المزعومة ضده، خطيا

● استمرار حملة التضامن ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث المربي جمال معدي المهدد بالفصل من عمله في سلك التعليم برسالة الى مدير عام وزارة المعارف، شمشون شوشاني، حول الدعوة التي تلقاها بمقابلته، يوم (٨/٢٤) والتي تضمنت التهديد المذكور اعلاه.

ومما جاء في رسالة معدي: «دعيت اليك للاجتماع بك يوم (٨/٢٤) على ضوء الشكاوى التي وصلتك حول نشاطي ضد الدولة ومؤسساتها كما ورد في مكتوبك. ارجوك ان تفسر لي خطيا ما هي هذه الشكاوى ومن قدمها وذلك قبل الاجتماع بك لكي احضر لك الاجوبة الخطية».

● استمرار التضامن ●

هذا وتستمر حملة التضامن مع المربي جمال معدي في قرانا العربية. فقد قام وفد من معلمي قرية حرفيش بزيارة تضامنية اعربوا فيها عن احتجاجهم ووقوفهم الى جانب المربي معدي. كما اعلنوا عن تأييدهم لخط وبرنامج لجنة المبادرة الدرزية.

وفي يانوح وقع العديد من أهالي القرية اعضاء لجنة المبادرة الدرزية على عريضة وجهوها الى مدير عام وزارة الداخلية استنكروا فيها التهديد واعتبروه اعتداء على حرية التعبير عن الرأي وطالبوه بالتراجع عن تهديده.

● فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يستنكر التهديد ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - بعث فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو برسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، اعرب فيها عن استنكاره واحتجاجه الشديدين على تهديد مدير عام الوزارة، شمشون شوشاني، بفصل المربي الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، من عمله في سلك التعليم.

وجاء في الرسالة ان هذا التهديد يشكل خرقا للمبادىء والاسس الدمقراطية ولمبدأ حرية التعبير عن الرأي وطالبت بالغائه، فورا.

هذا ووقع على الرسالة، باسم فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو، جهاد سعد.

شهيد خامس من طوباس

● تتمة من صفحة1 ●

فيما تواصل الحظر على عدة مناطق اخرى مثل قلقيلية وقباطية.

واصيب يوم امس الشاب ماهر محمد سعيد (١٨ عاما) من بلدة يعبد (جنين) برصاصة في رجله اليمنى خلال تصدي الاهالي للدوريات العسكرية في البلدة.

وكان ادخل الى المستشفى (الاتحاد) الشاب زكي ابو سريع بعد اصابته بعيار ناري في حي رفيديا في نابلس يوم امس الاول خلال صدامات جرت هناك.

● شهيد طوباس ●

وشيعت جماهير بلدة طوباس شهيدها الخامس في جنازة مهيبة بعد لف جثمانه بالعلم الفلسطيني.

وكان الشاب احمد ضراغمة اصيب برصاصة مساء امس الاول في بلدته وادخل الى غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد» في نابلس ونظرا لشحة الدماء من زمرة «أو» سلبي التي كانت من نوع دم احمد الذي نزف الكثير من دمه فقد هب اهالي المدينة (نابلس) واحياؤها للتبرع بدمهم لانقاذ الشاب الذي فارق الحياة. وفور انتشار النبأ في مدينة نابلس احرقت الاطارات في عدد من احيائها ونصبت المتاريس في معظم الحارات وجرت اشتباكات مع جنود الاحتلال حتى ساعات متأخرة من الليل فيما تمكن ذوو الشهيد من نقل جثمانه الى البلدة ليشيع هناك الى مثواه الاخير.

● الخليل ●

وفي بلدة بيت امر في الخليل اصيب ضابط كان يستقل سيارة الحاكم العسكري للمنطقة في اثناء وقوفها امام منزل رئيس المجلس القروي: وعلم ان الحاكم العسكري كان ابلغ رئيس المجلس بان السلطات تنوي اغلاق اربعين منزلا في القرية دون الافصاح عن اسباب ذلك او ذكر اسماء اصحاب هذه المنازل.

وكانت عدة سيارات اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة في مدينة الخليل وغيرها من القرى المحيطة بها.

● رام الله ●

وفي رام الله احاطت قوات الاحتلال مركز المدينة بالاسلاك الشائكة وداهمت قرية عين عريك فجر امس وشنت حملة تنكيل بالاهالي الذين تصدوا للجنود.

وكانت ثلاث سيارات عسكرية تعرضت للرشق بالحجارة. الليلة قبل الماضية، في اثناء عبورها قرية كفر مالك واضطرت، بعد اغلاق الشارع الرئيسي للقرية، الى سلوك طريق ترابية تؤدي الى قرية خربة ابو فلاح.

● مخيم الشاطىء ●

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الشاطىء من جهته الجنوبية وباشرت في اطلاق القنابل المسيلة للدموع بكثافة داخل المنازل فاصيب عشرات النساء والشيوخ والاطفال ونقل، حتى ساعة ورود النبأ، اكثر من مائة حالة الى العيادة السويدية ممن تتراوح اعمارهم بين عشرة شهور وسبعين عاما عرف منهم الطفل الرضيع محمد ابو سلطان (١٠ شهور) والطفل محمد طعيمة (٥ سنوات) والشيخ دلوس حجازي (٧٠ عاما).

وكانت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، اقتحمت بعد الثانية عشرة من منتصف الليلة قبل الماضية، بلوكات ٥ و٩ و١١ المخيم وداهمت المنازل وسط توجيه الالفاظ النابية وفتشتها وارغمت اكثر من مئة شاب على الخروج منها.

وارغم الجنود الشبان على الجري امام السيارات العسكرية، ووجهوا اليهم الشتائم ووجهوا عليهم الاضواء الكاشفة حتى اوصلوهم الى منطقة السوق وهناك ارغموهم على الانبطاح ارضا وشرعوا في ركلهم بوحشية. وابقوهم على هذه الحال حتى الثالثة والنصف من فجر امس، حين امروهم بالعودة الى منازلهم جريا فيما كانت تلاحقهم السيارات العسكرية.

واصيب، جراء الضرب، اكثر من عشرين مواطنا. ومن ابرز الاصابات: ● الممرض عاطف عليوة الغرباوي (٢٦ عاما) - كدمات شديدة، خصوصا في الوجه والرقبة ● ايمن عياد (٢٣) - كدمات في الظهر والفخذين والرأس. يحيى الغول (٢٣ عاما) - كدمات في الكتفين والظهر والفخذين ● طلال ابو توهة (٢٥) - جرح في الحاجب الايمن (٥ غرز) ● كمال بدمان (٣٥) - كدمات في الظهر والساقين والساعدين ● العبد فارس ابو حطب (٤٠) - نقل صباح امس الى مستشفى «الشفاء» وهو يعاني من كدمات شديدة في كل انحاء الجسم ● احمد ابو العنزين (٢٢) - كدمات شديدة في مختلف انحاء الجسم ● سهيل كريزم (٢٥ عاما) - نقل الى مستشفى «الشفاء» من العيادة السويدية لشدة اصابته جراء الضرب ● احمد سمور (١٥ عاما) - ايضا نقل الى مستشفى «الشفاء».

وخلال الاشتباكات المتفرقة التي شهدها مخيم النصيرات يوم امس داهم الجنود المنازل واعتدوا على الاهالي وامسكوا بالشاب فايز ابراهيم الجمل (٢٠ عاما) خلال مروره في الشارع واعتدوا عليه بوحشية. ونقل الى مستشفى «الاهلي» ويعاني من كدمات شديدة في كل انحاء جسمه.

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال تقوم بحملة تنكيل واسعة النطاق في محيط الجامع الاحمر في مخيم الشاطىء واصيب الفتى حاتم ابو سلطان (١٢ عاما) بجرح في رأسه ونزيف في انفه.

هذا وشهدت بلوكات ٥ و٦ و١٠ في مخيم جباليا صدامات عنيفة اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص بينهم اسامة حسن سليمان (١١ عاما) في فخذه الايسر كما اصيب الفتى صبحي ابو شرار (١٤ عاما) بجرح بطول ٥ سم في يده اليسرى والطفل احمد هاني عايش (سنة ونصف السنة) بعيار مطاطي في الظهر ومحمد احمد ابو ندى (٦ سنوات) بكدمات في الرأس والانف.

قائد عسكري سوفييتي

● تتمة من صفحة1 ●

تركمانيا.

وكانت هذه القوات قد انسحبت من ثلاث اقاليم في جنوب غرب افغانستان وخاصة من قندهار وفاراخ. وهكذا عبر الفا رجل الحدود امس حيث كانت في استقبالهم جوقة موسيقية عسكرية ولافتة تقول: «نحييكم يا من اديتم بشرف واجبكم العسكري والاممي».

وذكر الجنرال ليف سيريبوف، وهو من اكبر القادة العسكريين السوفييت في افغانستان، ان عشرة الاف رجل في المجموع يتمركزون في جنوبي افغانستان سيرحلون قبل ١٥ آب الحالي.

ورافق الصحفيون الغربيون لمدة يومين وطوال ٣٠٠ كم الطابور من قاعدة شينداند الجوية القريبة من الحدود الايرانية.

شائعات حول تمرد في صفوف الجيش

● تتمة من صفحة1 ●

كيلومترا شمال رانغون) انضموا الى المتظاهرين. وحسب هذه المعلومات فان السلطات المحلية ارغمت على الهرب في اتجاه رانغون في حين قامت الوحدات العسكرية المتمردة بقطع الطريق عن تعزيزات للجيش كانت تتوجه الى العاصمة.

وفي ماندلاي، المدينة الثانية في بورما، اشارت هذه المعلومات الى ان قوات من الجيش التحقت ايضا بالمتظاهرين على غرار ما حصل في مدن اخرى من البلاد.

الا ان الدبلوماسيين صرحوا بان لا شيء يشير الى وجود تمرد في صفوف الـ ١٢ الف جندي المتمركزين في رانغون حيث اعلن الزعيم الجديد، سين لوين، الاحكام العرفية منذ الثالث من آب الجاري. وكان سين لوين حل في ٢٣ تموز الماضي مكان الجنرال ني وين، الذي تولى السلطة في بورما، احدى الدول الست الافقر في العالم طوال ٢٦ عاما.

والد المغدور عصام ابو احمد يروي لـ «الاتحاد»

القصة الكاملة للاعتداء!

*** ما حدث لابني يمكن ان يحدث لأي انسان آخر في البلاد وخصوصا اذا كان عربيا. ولذلك يجب ان يأخذ الناس عبرة مما جرى ويعملوا على وضع حد للاستهتار بارواح البشر ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نحن لن نسكت على حقنا، بالطبع. ولكن ما حدث لابني يمكن ان يحدث لأي انسان آخر في البلاد وخصوصا اذا كان عربيا. ولذلك يجب ان يأخذ الناس عبرة مما جرى ويعملوا على وضع حد للاستهتار بأرواح البشر. لقد مات ابني ولن يعود الي حيا. ولكن من اجل ارواح الناس الباقين يجب ان نعمل شيئا كبيرا..يضع المسؤولين في الشرطة عند حدهم حتى يكفوا عن العبث ويحترموا الناس وحياتهم»..

هذه هي الرسالة التي اراد ان يوجهها السيد توفيق عوض ابو احمد (الواوي) من الناصرة الى الرأي العام في البلاد عبر جريدة «الاتحاد». وقد حضر الى مكاتب «الاتحاد» في الناصرة وما زال جثمان نجله الطاهر اخضر. والغضب في داخله يتحول الى قلق على مصائر الناس وارواحهم فيسعى ليضع حدا لعبث الشرطة.

ثم روى والد الفقيد قصة نجله كاملة، كما كان تتبعها هو بنفسه. فاضاف بذلك الكثير من المعلومات التي وردت في الخبرين اللذين نشرا في «الاتحاد» يومي ٢٨ تموز و ٨ آب. قال:

«عمر ابني ٢٩ عاما. متزوج منذ سبعة اعوام. كان يعمل سائق سيارة تندر بالنقليات. ثم تنقل على عدد من الاعمال الاخرى. في تشرين الاول الماضي دخل للعلاج في مستشفى «شاعر منشيه» للامراض العصبية. فأمضى فترة قصيرة (في القسم «ب». قسم الامراض الخفيفة) خرج بعدها (في كانون الثاني ١٩٨٨) سليما معافى. اي انه حين اعتقل لم يكن مريضا بشيء».

- ولماذا اعتقل؟

- «المفروض انه ليس معتقلا. فقد جاء الى المحكمة المركزية في الناصرة للبت في امر شجار قديم (قبل ٣ سنوات) اقيمت صلحة تامة من بعده. وجرت المحكمة من اجل الحق العام. وبما ان ابننا كان قد دخل الى مستشفى «شاعر منشيه» فقد قرر القاضي جرشون ارساله الى المستشفى من اجل اعداد تقرير طبي حول وضعه الى المحكمة. وحدد فترة ١٥ يوما تعود المحكمة بانتهائها الى الانعقاد».

- وهنا بدأت المشكلة.

- «نعم. بعد انتهاء الجلسة رأيت رجال الشرطة يأخذون ابني ويحتفظون به جانبا. فطلبت منهم السماح لي بأخذه بسيارتي الى المستشفى. فقال لي الشرطي: هذا ليس شأنك. اذهب من هنا. فذهبت. وعدت الى البيت. لكني لم اطمئن. وفي ساعات بعد الظهر اتصلت بالمستشفى نفسه في رعنانا. وتكلمت مع الطبيب توفيق ابو نصرة العامل في المستشفى والذي هو شقيق زوجة فقيدنا. فأخبرني ان عصام لم يصل بعد الى المستشفى. فشعرت بالقلق الشديد».

- كان ذلك يوم الخميس ٤ شباط ١٩٨٨.

- «نعم. وفي صباح الجمعة توجهت الى مركز الشرطة في المسكوبية، لاستفسر عن الامر. فاتصلوا بمركزي الشرطة في طبريا وفي العفولة فلم يجدوه. ولم يتصلوا يومها بالجلمة. ان مجرد اتصالهم بالمعتقلات وليس بالمستشفى اثار مخاوفي. ولكني لم اتوقع ان يحدث له ما حدث...».

- ...

- «قالوا لي عد الى البيت. اليوم سيصل ابنك الى المستشفى. فعدت فعلا وانتظرت بفارغ الصبر. وبعد الظهر اتصلت مرة اخرى بالمستشفى تلفونيا فقالوا: لم يصل. وكان ذلك بعد ظهر يوم الجمعة. وفي مثل هذا الوقت لا تجد احدا من المسؤولين. وكذلك في يوم السبت. فانتظرت والقلق يأكل كل واحد من ابناء البيت حتى صباح الاحد. وتوجهت الى المحكمة مباشرة. فقد جرى هنا خرق لقرار المحكمة الواضح. المحكمة قررت نقله الى المستشفى. والشرطة تولت المسؤولية ولكنه لم يصل الى المستشفى. حاولت ان ارى القاضي فقالوا انه غير موجود. حاولت ان اتكلم مع النيابة..وفجأة تلقيت مكالمة تلفونية في المحكمة من اهل بيتي. فأخبروني ان «ابن حلال» قد اتصل مع البيت وقال انه شاهد ابننا مشلولا في مستشفى «رمبام» في حيفا. وانه هو، اي ابننا عصام، اعطاه رقم الهاتف حتى يتصل بنا. فتركت المحكمة فورا. وهرولت الى البيت. وانطلقنا من هناك الى مستشفى «رمبام» فتشنا عنه في كل الاقسام حتى وجدناه. ولما وصلنا اليه منعونا من الدخول. فقد وقف بباب الغرفة شرطيان حارسان. واعلنا ان ابننا معتقل. وزيارته يجب ان تتم بتصريح رسمي. فعدنا الى محكمة الناصرة. وبعد جهد جهيد حصلنا على تصريح بالزيارة. ثم نزلنا الى معتقل الجلمة «كيشون» وحصلنا على تصريح آخر. وعدنا الى المستشفى. حينذاك فقط سمح لنا بالدخول.. وقد بقي رجال الشرطة بالباب عدة ايام».

- وماذا حكى لكم. كيف وصل الى المستشفى؟

- «قال لنا انه بعد صدور قرار القاضي اخذوه مع بقية المعتقلين الى مكان ما اكتشف انه ليس المستشفى المقرر. فأبلغ الشرطي ان هذا التصرف غير صحيح وان فيه خرقاً لقرار المحكمة. فلم يكترث وحين وصلوا الى الجلمة طلب مقابلة المسؤول. ورفض ان يدخل الى الزنزانة. فدفعوه بالقوة. فراح يصرخ مطالبا بحضور احد المسؤولين ليطلعه على الخطأ الفاحش الذي يرتكبونه بحقه. فدخل عليه شرطي وضربه من الخلف ضربة قوية، اما كاراتيه او بآلة حادة. فأغمي عليه. وقال لنا انه عندما صحا وجد نفسه ممددا على السرير لا يقوى على تحريك يديه او ساقيه. وعلى الرغم من قيام الشرطة بالمراقبة عدة مرات في اليوم لم يقم احد بنقله الى المستشفى. فظل على هذا الحال طيلة يومين. ونقل الى مستشفى «رمبام» في حالة صعبة فقط في الساعة العاشرة من مساء السبت ٦ شباط. وخلال كل هذه المدة كانوا يكذبون علينا ولا يقولون لنا اين هو ولماذا؟»

- وماذا فعلوا له في المستشفى؟

- «راحوا يعالجونه ولكن على ما يظهر بعد فوات الاوان. فقد اكتشفوا ان الفقرتين الخامسة والسادسة في عاموده الفقري مكسورتان. مما ادى الى اصابته بالشلل. وبقي في العلاج في هذا المستشفى ٦٨ يوما».

- خلال هذه الفترة اتضح ان الشرطة اغلقت ملفه. كيف ولماذا؟

- «بعد مضي ١٥ يوما من صدور القرار بنقله الى مستشفى «شاعر منشيه» ذهبت الى المحكمة المركزية في الناصرة لابلغ القاضي بما جرى له وبأن قرار المحكمة خرق ولم يحترم. ففوجئت بأن النيابة (اي الشرطة) الغت لائحة الاتهام. وبهذا الغيت الجلسة عمليا. ولم يعد بالامكان رؤية القاضي. فاتصلت بالمحامي اهرون مرجليت من حيفا وسلمته القضية».

(في هذه الاثناء اتصلنا بالمحامي وسألناه عن سبب اغلاق الملف. فقال ان احدا لم يبلغه بالسبب الفعلي. ولكن كما يبدو فان للامر علاقة بالموضوع).

- لنعد الى قضية علاجه. لماذا حرره مستشفى «رمبام» طالما هو بحاجة الى علاج؟

«لا ادري. ربما هي قضية مالية. فالمصيبة انهم طالبونا بدفع ١٨,٢٢٤ شيكل مع ان الشرطة هي التي جلبته الى المستشفى. ولكن ما قالوه لنا هو انه يحتاج الى علاج متواصل. ونقلوه الى مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) في الناصرة. بعد ايام اخذناه الى البيت على اعتبار ان الاهتمام به سيكون افضل والنظافة وغير ذلك. وصار يزوره طبيب من هذا المستشفى باستمرار. لكن الطبيب سافر فجأة. ووجدنا بديلا بشراء الادوية على حسابنا. وعندما ساء وضعه حاولنا اعادته الى المستشفى. فرفضوا لان لا احد يضمن لهم الدفع مقابل نومه في المستشفى. وتدهورت حالته فنقلناه الى مستشفى العفولة. فقالوا يجب اخذه الى مستشفى متخصص في «الفيزيوترابيا» اي في «تل هشومير». ولكن هذا لا يمكن بدون ورقة التزام من جهة معينة. وجهة كهذه لم نجدها. فهو ليس عضوا في «صندوق المرضى» ووزارة الصحة رفضت الالتزام. والتأمين الوطني حاول ادخاله على حسابه لصندوق المرضى المستدروتي فرفضت ذلك ادارة الصندوق. والسبب ان وضعه الصحي سيء. فأعدناه بسيارة الاسعاف نفسها الى البيت لنراه يتعذب امامنا. حتى لم نعد نتحمل الوضع واخذناه الى المستشفى النمساوي مرة اخرى. واضطررنا الى دفع شيك بقيمة ١٥٤٠ شيكل سلفا حتى يقبل. وقد تبين ان التهابا شديدا انتشر في جسده وشرايين جسمه ضاقت فلم يعد يصل الدم اليها. واصيب بضيق التنفس. فحاولوا انقاذه لكن ذلك لم يكن ممكنا. وكما فهمت فقد بدأت شرايينه تنفجر. ومات يوم السبت (٨٨/٨/٦) الساعة العاشرة والنصف ليلا..عندما كنت جالسا امامه على السرير».

جنرال يوغسلافي - قائد قوة الاشراف

● تتمة من صفحة1 ●

وهي من نوع «تريم - ٣١» بمحركين ستؤمن الاتصال بين مركزي القيادة في كل من بغداد وطهران. تقدر قيمة العملية التي يتوقع ان تستغرق ستة اشهر حوالي ١,٢ مليون فرنك سويسري (٧٥٠ الف دولار) وستتولاها الحكومة السويسرية.

على الصعيد نفسه صرح نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، بيوتر ديميشيف، لدى استقباله امس (الخميس) في الكرملين وفد الجامعة العربية ان الاتحاد السوفييتي يعتبر انه لا يجب تجاهل مسألة وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج لدى تسوية النزاع العراقي - الايراني.

وقال العضو المرشح للمكتب السياسي لوزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الصباح ووزير الدولة العراقية للشؤون الخارجية، سعدون حمادي، حسب ما ذكرت وكالة «تاس»: «يجب تحرير المنطقة من الوجود البحري للبلدان غير الواقعة على شاطىء الخليج».

وكان الوزيران وصلا امس الاول (الاربعاء) الى موسكو لاجراء مشاورات حول الحرب الايرانية - العراقية في اطار حملة دبلوماسية اطلقتها اللجنة العربية السباعية (السعودية والكويت والمغرب والاردن وتونس والعراق واليمن الشمالية) المكلفة من الجامعة العربية بمتابعة تطور النزاع.

وذكرت الوكالة السوفييتية ان ديميشيف ايد «تسوية شاملة وعادلة ودائمة ومشرفة» لهذه الحرب. وذكر بأن مقترحات الاتحاد السوفييتي المتعلقة بالخليج لا تزال صالحة. وموسكو انتقدت باستمرار وصول الاسطول الحربي الامريكي الى المنطقة وطالبت بتشكيل اسطول تابع للامم المتحدة من اجل ضمان حرية الملاحة.

وكان نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف استقبل الوزيرين، امس الاول (الاربعاء)، اثر وصولهما. وشدد على «ضرورة التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨» القاضي بتسوية النزاع. وذكر ان الاتحاد السوفييتي مستمر بدعم الجهود السلمية للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ولا يزال مستعدا لدرس اي طلب بالمشاركة في عملية تطبيع الوضع.

من ناحيتهما عبر الوزيران عن امتنانهما للجهود السوفييتية الهادفة الى وضع حد لهذه الحرب واعربا عن الامل بان يسمح وقف اطلاق النار والمفاوضات المباشرة باقامة سلام دائم في المنطقة.

واضافت الوكالة ان المحادثات مع ديميشيف جرت في جو بناء وودي.

ميرفي يختتم جولته الشرق اوسطية

● تتمة من صفحة1 ●

الاوسط» المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل، امس الاول، ميرفي، الذي وصل الى القاهرة مساء يوم الثلاثاء.

وحضر اللقاء ايضا وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي. ولم يتسرب اي شيء عن مضمون اللقاء كما لم يدل احد بتصريح الى الصحفيين.

وكان ميرفي صرح بعد لقائه وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، بأنه «قدر جهود مصر لتحقيق لقاء امريكي - فلسطيني مع انه من المستحيل عليه الالتقاء بشخصيات فلسطينية في اطار هذه الجولة». ولم يوضح اسباب هذه الاستحالة!

وفي ختام لقائه مع مبارك قابل ميرفي وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم ابو غزالة.

وحسب الوكالة المصرية تركز اللقاء بين الرجلين والذي لم يكن مدرجا على جدول اعمال الزيارة على «كل اوجه العلاقات الثنائية اضافة الى وسائل تعزيز التعاون بين البلدين».

وتقدر قيمة الدين العسكري المصري للولايات المتحدة الامريكية بحوالي خمسة مليارات دولار وتطالب القاهرة بتخفيض نسب الفائدة المفروضة على هذا المبلغ.

كان ميرفي زار قبل ذلك، على التوالي، بيروت ودمشق والقدس وعمان.

● غالي: الاجتماع كان «ايجابيا للغاية»! ●

هذا ووصف وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي اجتماع مبارك وميرفي بانه «ايجابي للغاية».

وصرح بطرس غالي الذي حضر اجتماع الاربعاء للصحفيين بان «مصر تؤيد استمرار الجهود الامريكية لاقرار السلام في الشرق الاوسط»!

واضاف الوزير ان «مصر ستواصل اتصالاتها مع اطراف النزاع في الشرق الاوسط وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية» معربا عن اعتقاده بان التنسيق الاردني - الفلسطيني لاقرار السلام «امر ضروري».

ومن جهة اخرى اعربت اذاعة القاهرة في تعليق لها على جولة ميرفي في الشرق الاوسط عن اعتقادها بانه «من الضروري ان يجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكي مع وفد فلسطيني قبل انتهاء جولته في المنطقة».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٢ آب ١٩٨٨ الصفحة ٨

موشيه عميراف:

شمير وبيرس رفضا عدة توجهات فلسطينية للتفاوض على اساس الاعتراف المتبادل!

● تل ابيب ـ ذكر موشيه عميراف، الليكودي السابق وعضو ادارة حركة المركز حاليا، ان يتسحاق شمير وشمعون بيرس رفضا عدة مرات في السنوات الاخيرة توجهات فلسطينية لاجراء مفاوضات سلام بين الطرفين على قاعدة الاعتراف المتبادل.

واضاف عميراف، ان من بين الوسطاء كان وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون، ولكن زعماء اسرائيل فضلوا التغاضي عن هذه المبادرات ودفن رؤوسهم في الرمل.

ومن جهة اخرى كشف عميراف النقاب عن ان رئيس الحكومة الحالي شمير، كان سيستقبل وفدا من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة وعلى راسها فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية، الا ان خوف شمير من تطور اللقاءات مع الفلسطينيين وكشف اللقاءات بين عميراف والحسيني ادت الى عدم تنفيذ هذه الفكرة.

وجاءت تصريحات عميراف هذه في مقابلة معه اجرتها مجلة «البيادر السياسي» الصادرة في القدس العربية.

ومن جهة اخرى وفي اجتماع لحركة «كفى للاحتلال» حول الاعتقالات الادارية عقد امس الاول اعلن عميراف، ان «وثيقة الحسيني» هي دليل اخر على ان شمير يخدع الشعب اذ ان الانتفاضة لا ترمي الى القضاء على اسرائيل بل تهدف الى اقامة دولة بجانب الاخرى. واضاف عميراف ان الحسيني كان دائما يتحدث عن دولة فلسطينية في حدود عام ٦٧ وليس على اساس قرار التقسيم.

واعرب عميراف عن اعتقاده بأن «التاريخ سوف يقاضي رئيس الحكومة يتسحاق شمير جراء اصراره على رفض كل الدعوات والتوجهات الفلسطينية للتفاوض السلمي».

إستمرار انقطاع المياه في يانوح

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ يعاني أهالي يانوح من انقطاع مياه الشرب يوميا، مما يسبب الازعاج للأهالي خصوصا في هذه الايام القائظة.

وتطور انقطاع المياه بحيث شمل الحارة التحتا أيضا. ومما يزيد الاوضاع سوء عدم وجود سلطة محلية في القرية تهتم بشؤون المواطنين.

● تهديد العرب بالقتل ●

إتصل شخص مجهول يتكلم العبرية مع عدة اشخاص من أهالي يانوح وصب جام غضبه على العرب وأخذ يتوعد ويهدد. ومما قاله: «العرب جرب». وتفوه بأقذع الشتائم ضدهم. وقال أنه من أجل تصفيتهم جسديا وترحيلهم من وطنهم وغيرها من الالفاظ العنصرية الترانسفيرية.

ومن بين هؤلاء الاشخاص الذين تم الاتصال بهم تلفونيا السيد محسن عجمية الذي اتصل مع الشرطة فطلبت منه أن يتقدم بشكوى رسمية لكي تستطيع البدء في التحقيق!!

عائلات ثكلى من اسرائيل وفلسطين في مؤتمر صحفي أول من نوعه:

«حل النزاع بين شعبينا لن يتم بحد السيف»!

● أب فلسطيني ثاكل: ان من قاسى ويلات النازية لا يجوز له أن يذيق غيره من ويلاتها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني واسبوعية «نيو أوتلوك» الصادرة باللغة الانجليزية عقد، امس، في قاعة فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة مؤتمر صحفي هو الاول من نوعه منذ عمر الاحتلال تحدث فيه امهات وآباء ثكلى اسرائيليون وفلسطينيون واداره لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الذي دعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ضحايا الاحتلال، الاسرائيليين والفلسطينيين مع بدء المؤتمر الصحفي.

ووعد دوري بالعمل على ان لا يكون «هذا اللقاء التاريخي لمرة واحدة» وبمواصلة المساهمة في النضال من اجل التفاهم المتبادل وتقريب السلام المنشود بين الشعبين (الاسرائيلي والفلسطيني).

وتعاقب الامهات والاباء الثكالى على تقديم الكلمات المعبرة والمؤثرة والمؤكدة على مواصلة الشعب الفلسطيني لنضاله العادل من اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل مهما غلت التضحيات، من جانب، ومن جانب اخر دعوة الحكومة الاسرائيلية الى الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية والقبول بعقد المؤتمر الدولي واعطاء الشعب الفلسطيني حقه.

وتحدث عم الشهيد ادمون غانم من بيت ساحور. فقال خلال كلمته «ان من يريد السلام لا يعلن الحرب ضد شعب اعزل ولا يحكم شعبا بالحديد والنار تحت شعار امن اسرائيل فيسقط مئات الشهداء ويجرح ويعتقل الالاف وتهدم عشرات البيوت ويبعد العشرات». وقال ايضا «ان من قاسى ويلات النازية لا يجوز له ان يذيق غيره من ويلاتها. ومن ذاق الظلم والاستبداد والتشتت لا يجوز له ان يفعل هذا بغيره».

وبارك حركات السلام الاسرائيلية وتمنى لها التوسع لتشمل كل انحاء اسرائيل وتحقيق اهدافها.

وقال «حاييم تسور»، محرر «نيو اوتلوك»، الذي فقد ابنه في حرب عام ٧٣ انه يجب التوجه «للطرف الاخر والتحدث اليه (يقصد م.ت.ف) ليقوم الطرفان بوضع نهاية للحروب والاقتتال وللاحتلال ايضا».

وشرحت هنية احمد عودة كيفية قتل ابنها وهو داخل منزله في مخيم الدهيشة.

واستعرضت جملة من ممارسات جنود الاحتلال في المخيم بما في ذلك ضرب طفلة الشهيد ابنة السنتين فقط، بالهراوات، لانها هتفت «بالروح بالدم نفديك يا شهيد يا بابا»!

واستعرض شقيق الشهيد جريس قنقر من بيت جالا ظروف استشهاد شقيقه ومنع تقديم الاسعاف له من افراد عائلته (كان اصيب على بعد عدة امتار من منزله) وكذلك محاولة الخوري اداء مراسيم الدفن التي حددت مدتها بعشر دقائق فقط وحرمان والديه وارملته من حضور هذه المراسيم. واشار الى تباهي الجندي الذي قام بقتله بفعلته ووصفها بانها «عمل جيد».

وتحدثت والدة الشهيد سري هلال من قرية كفر مالك ـ رام الله فقالت بانها، مع شعورها بالمرارة لفقدان ابنها، فخورة باستشهاده من اجل وطنه وقالت «اننا دعاة سلام ومحبة».

وارسل احد الثكلى، ناتان يوناتان، من كيبوتس سريد رسالة الى المؤتمر بدأها بالقول «اخوتي في المصير ها انذا امد يدي اليكم ومعكم اناشد ابناء شعبينا من اجل السلام». وقال «فلننضم نحن الاباء والامهات الذين ثكلوا فلذات اكبادهم في الحروب الى معسكر السلام الاخذ في التعاظم عسى ان يشد صوتنا الحزين ازر المناضلين من اجل السلام ويحذر دعاة «القومجية» والعنف المتزمتين من حمام دم اخر».

ووصف شلومو بن يونا النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال بانه نضال بطولي ويهدف الى وضع حد للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال ايضا «ان هذا النضال هو من اجل اسمى القيم التي يملكها اي شعب».

واتهم بن يونا حكام اسرائيل بالسعي لتخليد الاحتلال وتقديم الاف الشبان العرب واليهود ضحايا لهذه السياسة.

وصدر عن المؤتمر بيان ومما جاء فيه: «نحن الامهات والاباء الثكلى، اسرائيليون وفلسطينيون عرب، من ناحيتي جدار الكراهية نلتقي هنا لنعلنها صريحة بان القتل المتبادل اضر بنا وبعائلاتنا بصورة شخصية. فقد قصف الموت حياة ابنائنا الشباب وهم في عمر الزهور التي لم تتفتح بعد وبذلك حرموا من حياة مليئة واعدة بالعمل والعطاء. ان الثكل واليتم الذي حل بنا شدد العداء الذي ادى بدوره الى المزيد من الثكل واليتم الى ما لا نهاية. بينما يقرر حد السيف نوعية الحياة واسلوبها، بدلا من ان تحدد ذلك مسيرة السلام والرغبة* في العنف والابداع.

«ان حل المواجهة بين شعبينا المتجاورين لن يتم بحد السيف. اننا نطالب باعادة السيف الى قرابه والبدء بمفاوضات جدية للتوصل الى سلام دائم. واننا نتوجه للممثلين الشرعيين للشعبين بالبدء بالمسيرة السلمية عبر مؤتمر دولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

●والدة الشهيد ابراهيم عودة من مخيم الدهيشة (الاولى من اليسار) تشرح ظروف استشهاد ابنها ويظهر الى جانبها عم الشهيد ادمون غانم من بيت ساحور ثم لطيف دوري وحاييم تسور محرر «نيواوتلوك» وشقيق شهيد بيت جالا جريس قنقر ويعقوب جوترمان، والد جندي سقط في قلعة «شقيف» خلال غزو لبنان عام ١٩٨٢ وشلومو بن يونا، والد جندي سقط في السويس عام ١٩٦٩ ، خلال المؤتمر الصحفي يوم امس. (خاص بـ «الاتحاد» تصوير: اكرم صفدي)

زياد يزور حسين العبرة المعتقل منذ خمسة اشهر

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ قام النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، يوم الثلاثاء الاخير (٨/٩)، بزيارة الى سجن بئر السبع حيث التقى هناك سكرتير فرع الحزب الشيوعي في بلدة رهط، حسين العبرة، الذي لا يزال معتقلا منذ خمسة اشهرا.

ونقل النائب زياد الى العبرة تحيات التضامن والتأييد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبلدية الناصرة.

ووجد النائب زياد ان العبرة يتمتع بمعنويات عالية وطلب نقل تحياته الى جميع اعضاء الحزب والجبهة.

وبعد ذلك زار النائب توفيق زياد عائلة حسين العبرة في منزلها في بلدة رهط في الجنوب.

لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات تدعم مطالب معتقلي «انصار ٣»

●تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات» ببرقية الى معتقلي الانتفاضة الفلسطينيين في المعتقل الصحراوي الرهيب «انصار ـ ٣» والمضربين عن الطعام اعلنت فيها اللجنة عن تأييدها ودعمها التامين لمطالب المعتقلين.

وجاء في البرقية: «الى اسرى الانتفاضة في معسكر النقب (انصار ـ ٣) المضربين عن الطعام. اننا نعرب عن تأييدنا لنضالكم وندعم مطلبكم باغلاق معسكر «انصار ـ ٣» المعسكر الرهيب فورا. وحتى الاغلاق، ندعم مطالبكم بتحسين ظروف الاعتقال وبمعاملة انسانية اساسية ووقف الاعتقالات الادارية واسلوب تمديدها».

اليوم، اضراب جلوس في مكاتب وزارة الداخلية في «نتسيرت عيليت»

● وفد مجلس كفر ياسيف ولجنتها الشعبية يبلغ وزارة الداخلية بأنه سيعود لاعلان الاضراب احتجاجا على مؤامرة الدمج ●

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الحادية عشرة من قبل ظهر امس الخميس وصل وفد مجلس كفر ياسيف ولجنتها الشعبية الى مكاتب وزارة الداخلية في القدس. وتوجه الى مكتب مدير عام الوزارة فلم يجد فيه سوى سكرتيرة بديلة لسكرتيرة المدير العام. وقد ابلغت هذه الوفد بان المدير العام غير موجود. فطلبوا مقابلة احد نوابه فاجابت: لا احد موجود!

فقام الوفد بتسليمها عريضة الاهالي التي ترفض الدمج وتعلن تمسكهم بمجلسهم المحلي المنتخب والمستقل (موقعة من حوالي الـ ٨٠٪ من اصحاب حق الانتخاب). وطلبوا منها التسجيل وابلاغ المدير العام عن مجيء الوفد لاعلان الاضراب. وانهم سيعودون في الايام القريبة لمقابلته ولاعلان الاضراب احتجاجا على محاولة الدمج التي تقوم بها الوزارة والتي تعني تصفية مجلس كفر ياسيف المحلي العريق ومجالس منتخبة اخرى.

بعد هذا جلس اعضاء الوفد حوالي الساعة في مدخل مكاتب الوزارة، عاد بعدها الى القرية مصمما على العودة في موعد لاحق لاعلان الاضراب. وقد تألف الوفد من: رئيس المجلس المحلي نمر مرقس، ونائبيه اسماعيل خطيب ونعيم شحادة، وثلاثة اعضاء المجلس: المحامية ناهدة شحادة، وعبد الكريم صفية، وجريس خوري. وعضوي اللجنة الشعبية فارس خوري واحمد شحادة.

ومن المنتظر ان يسافر صباح اليوم، الجمعة، وفد من المجلس المحلي واللجنة الشعبية الى الناصرة العليا لاعلان اضراب جلوس في مكاتب وزارة الداخلية فيها.

هذا وقد زار وفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، مجلس كفر ياسيف امس الخميس للتعبير عن تضامن لجنة المبادة مع المجلس واهالي القرية في وقفتهم ضد مؤامرة الدمج. وقد استقبل الوفد بحفاوة من سكرتير وموظفي المجلس المحلي.

الوزير رابين

عضوية ابناء البلد ليست تهمة..بل النشاط في منظمة ارهابية!

* ..هكذا دافع عن اجرائه التعسفي في فرض الاعتقالات الادارية * حسن محمود خطبا يرد عليه *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، رسالة جوابية من مكتب وزير «الامن» يتسحاق رابين يرد فيها على احتجاجه (٨٨/٧/٥) على فرض الاعتقال الاداري (بدون محاكمة) على الشابين هاشم حمدان وغسان عثامنة من نشيطي حركة «ابناء البلد».

وكان رئيس المجلس قد اعتبر هذا الاعتقال وسيلة ضغط بسبب المواقف السياسية للشابين. وطالب بالغاء الاوامر. فرد مساعد الوزير ح. يسرائيلي باسمه ردا مستهجنا قال فيه: «الشخصان المذكوران في رسالتك لم يعتقلا بتهمة النشاط في حركة «ابناء البلد» انما بسبب نشاطهما في اطار منظمة ارهابية. وقد صودق عليه حسب القانون بواسطة المحكمة المركزية المحترمة».

وعلى الفور وجه حسن محمود خطبا رسالة اخرى الى الوزير يعبر فيها عن استغرابه كيف ينصب الوزير نفسه محققا وقاضيا اذ يعلن ان للشابين «نشاطا في منظمة ارهابية» ويذكره* بأن اي نظام دمقراطي حقيقي يحاكم المتهم اذا كان هناك ما يحاكمه عليه.. وخصوصا في مثل هذه التهمة الخطيرة. ولكن اللجوء الى الاعتقال الاداري ما هو الا دليل آخر على ان المسألة كلها مسألة انتقام سياسي. ويطالب مرة اخرى بالغاء الاعتقال الاداري.